الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/53/136/Add.1
10 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
البند ٨٤ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

مذكرة من الأمين العام

إضافة

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة التقرير الدوري المرفق الذي يغطي الفترة من ١ كانون الثاني/يناير الى ٣١ أيار/ مايو ١٩٩٨، والذي قدمته اليه اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة وفقا للفقرات ٥ و ٦ و ٧ من قرار الجمعية العامة ٥٢/٦٤ ألف المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧.

241298 221298 98-34897

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الإحالة		٤
أولا - مقدمة	١ - ٤	٥
ثانيا - المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة	٥ - ٣٦٣	٦
ألف - الحالة العامة	٥ - ١٤٨	٦
١ - التطورات العامة وبيانات السياسة	٥ - ٦٠	٦
٢ - الحوادث الناتجة عن الاحتلال	٦١- ١٤٨	١٨
(أ) قائمة بأسماء الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي الجنود أو المدنيين الإسرائيليين		١٩
(ب) قائمة بأسماء الفلسطينيين الآخرين الذين قتلوا نتيجة للاحتلال		٢١
(ج) حوادث أخرى	٦٢ -١٤٨	٢١
باء - إقامة العدل، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة	١٤٩-١٧٦	٤٦
١ - السكان الفلسطينيون	١٤٩-١٦٧	٤٦
٢ - الإسرائيليون	١٦٨-١٧٦	٥٠
جيم - معاملة المدنيين	١٧٧-٢٦٨	٥٣
١ - التطورات العامة	١٧٧-٢٢٨	٥٣
(أ) المضايقة والإيذاء البدني	١٧٧-١٨٢	٥٣
(ب) العقاب الجماعي	١٨٣-٢٠٢	٥٥
'١' المنازل أو الغرف التي هُدمت أو أغلقت بالجمع الأحمر	١٨٣-١٨٩	٥٥
'٢' فرض حظر التجول أو عزل المناطق أو إغلاقها	١٩٠-١٩٧	٥٧
'٣' أشكال العقاب الجماعي الأخرى	١٩٨-٢٠٢	٥٨
(ج) عمليات الطرد	٢٠٣	٥٩

المحتويات (تابع)

(د)	الحالة الاقتصادية والاجتماعية	٢١٩-٢٠٤	٥٩
(هـ)	حالة الأطفال	٢٢٣-٢٢٠	٦٥
(و)	التطورات الأخرى	٢٣٠-٢٢٤	٦٦
٢ -	التدابير التي تمس بعض الحريات الأساسية	٢٥٠-٢٣١	٦٨
(أ)	حرية التنقل	٢٣٧-٢٣١	٦٨
(ب)	حرية التعليم	٢٣٩-٢٣٨	٦٩
(ج)	حرية العبادة	٢٤٧-٢٤٠	٧٠
(د)	حرية التعبير	٢٥٠-٢٤٨	٧١
٣ -	معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين	٢٧٠-٢٥١	٧٢
دال -	حالة المحتجزين والسجناء	٢٩٤-٢٧١	٧٨
هاء -	الضم والاستيطان	٣٥٢-٢٩٥	٨٣
واو -	معلومات تتعلق بالجولان العربي السوري المحتل	٣٦٣-٣٥٣	٩٧

كتاب الإحالة

٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨

سيدي،

تتشرف اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة بأن تحيل طيه، بموجب الفقرات ٥ و ٦ و ٧ من قرار الجمعية العامة ٥٢/٦٤ ألف المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، تقريرا دوريا يستكمل المعلومات الواردة في التقرير الثلاثين الذي اعتمدته اللجنة وقدمته إليكم في ٤ آذار/ مارس ١٩٩٨ (A/53/136). وقد أعد هذا التقرير لإحاطتكم، وإحاطة الجمعية العامة، علما بمعلومات مستكملة عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

ويغطي هذا التقرير الدوري الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ أيار/ مايو ١٩٩٨. ويستند إلى معلومات كتابية جُمعت من مصادر مختلفة اختارت اللجنة الخاصة من بينها مقتبسات وملخصات ذات صلة ترد في ثنايا التقرير.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام.

(توقيع) جون دو سارام
رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

صاحب السعادة السيد كوفي عنان
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

أولا - مقدمة

١ - رأت الجمعية العامة في قرارها ٥٢/٦٤ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، أن:

"٥ - تطلب إلى اللجنة الخاصة أن تواصل، إلى حين إنهاء الاحتلال الاسرائيلي بصورة كاملة، التحقيق في السياسات والممارسات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وفي الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، وبخاصة عدم امتثال إسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المعقودة في ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩، وأن تتشاور، حسب الاقتضاء، مع لجنة الصليب الأحمر الدولية وفقا لأنظمتها لضمان حماية الرفاه وحقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة وأن تقدم تقريرا إلى الأمين العام في أقرب وقت ممكن، وكلما دعت الضرورة الى ذلك فيما بعد؛

"٦ - تطلب أيضا إلى اللجنة الخاصة أن تقدم إلى الأمين العام بانتظام تقارير دورية عن الحالة الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس؛

"٧ - تطلب كذلك إلى اللجنة الخاصة أن تواصل التحقيق في معاملة السجناء في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وفي الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧".

٢ - وقد تابعت اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة أعمالها بمقتضى النظام الداخلي الوارد في تقريرها الأول المقدم إلى الأمين العام، وعقدت السلسلة الثانية من اجتماعاتها خلال الفترة من ٣٠ أيار/ مايو إلى ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨ في جنيف والقاهرة وعمان ودمشق. وفي ٢٨ أيار/ مايو ١٩٩٨، أخطرت البعثة الدائمة لسري لانكا لدى الأمم المتحدة الأمانة العامة للأمم المتحدة (مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان) بأن حكومة سري لانكا عينت السيد جون دو سارام، الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة، ممثلا لها للعمل في اللجنة الخاصة، بدلا من السيد جاناكا ماكاويتا، وأن هذا التعيين يسري على الفور. وعلى ذلك، حضر السلسلة الثانية من الاجتماعات كل من السيد جون دو سارام (سري لانكا) بوصفه نائبا للرئيس، والسيدة عبسه كلود ديالو (السنغال)، والسيد داتو عبد المجيد محمد (ماليزيا).

٣ - ويصف الفرع الثاني من هذا التقرير الحالة في الأراضي العربية المحتلة التي تحتلها إسرائيل من حيث تأثيرها على حقوق الإنسان للسكان المدنيين. وتعكس المعلومات الواردة في التقرير معلومات مكتوبة تلقتها اللجنة الخاصة خلال الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ أيار/ مايو ١٩٩٨. وقد تتبعت اللجنة الخاصة الحالة في الأراضي المحتلة على أساس يومي من خلال التقارير التي تظهر في الصحافة

الإسرائيلية وفي الجرائد الصادرة باللغتين العربية والانكليزية في الأراضي المحتلة. كما درست عددا من الرسائل والتقارير الواردة من الحكومات والمنظمات والأفراد تتعلق بالفترة المشمولة بالتقرير.

٤ - وترد الأسماء الجغرافية والمصطلحات المستعملة في هذا التقرير حسب استخدامها في المصادر الأصلية، ولا تعبّر على أي رأي كان من جانب اللجنة الخاصة أو الأمانة العامة للأمم المتحدة.

ثانيا - المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة

ألف - الحالة العامة

١ - التطورات العامة وبيانات السياسة

٥ - في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، أدان السيد صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية القرار الإسرائيلي بتجميد عملية إعادة فتح شارع الشهداء في الخليل فتحا كاملا، وتعزيز الترتيبات الأمنية الإسرائيلية في المنطقة. وشارع الشهداء محور رئيسي في الخليل يربط الجزء الخاضع لسيطرة السلطة الفلسطينية بالقطاع الذي تسيطر عليه اسرائيل. (جروسالم تايمز، ٩ كانون الثاني/يناير)

٦ - في ٨ كانون الثاني/يناير، وفي كلمة أدلى بها في القدس بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء أمام برلمانيين يهود من جميع أنحاء العالم، قال إن اسرائيل ترفض العودة إلى خطوط الهدنة السابقة على حزيران/يونيه ١٩٦٧ لأنها لا تستطيع "أن ترجع إلى حيث كانت، بلدا لا يتجاوز عرضه ١٠ إلى ١٢ كيلومترا". وفي نداء وجهه إلى السلطة الفلسطينية أعلن أيضا إن اسرائيل ستعرض إعادة انتشار آخر لو وفت السلطة الفلسطينية بالتزاماتها، مثل مكافحة "الارهاب"، وتفكيك الهياكل الأساسية "للإرهابيين"، ومصادرة الأسلحة، وإلغاء مواد ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تنادي بتدمير إسرائيل، وكفت عن التحريض. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٧ - في ٨ كانون الثاني/يناير، أدانت السلطة الفلسطينية إعلان إسرائيل توسيع مستوطنة إفرات في الضفة الغربية بإضافة ٦٠٠ وحدة سكنية جديدة إليها. وتقع إفرات جنوب بيت لحم على أرض تابعة لقرية الخضر. (جروسالم تايمز، ١٦ كانون الثاني/يناير)

٨ - في ١٢ كانون الثاني/يناير، أغارت المخابرات العامة للسلطة الفلسطينية على أحد المخازن الواقعة في نابلس، كان ناشطو حماس يمزجون فيه مواد كيميائية لصناعة قنابل منزلية. واعتُقل أربعة رجال في مطلع العشرينات من عمرهم. (جروسالم تايمز، ١٦ كانون الثاني/يناير)

٩ - في ١٣ كانون الثاني/يناير، توصل مجلس الوزراء إلى اتفاق بشأن وثيقة تحدد التزامات السلطة الفلسطينية في المحافظة على الأمن وتفكيك هياكل "الإرهابيين" الأساسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعتُبر أن الإيفاء بهذه الالتزامات شرط نهائي لأي عمليات انسحاب يجريها جيش الدفاع الإسرائيلي في المستقبل. وعين مجلس الوزراء أيضا فريقا مشتركا بين الوزارات يضم موظفين من جيش الدفاع الإسرائيلي ودائرة الأمن العام وممثلين لوزارتي الخارجية والأمن الداخلي من أجل رصد امتثال الفلسطينيين. وقد رفض الفلسطينيون قائمة المطالب التي وضعتها إسرائيل كشرط مسبق لإعادة الانتشار في الأراضي، على أساس أنهم أوفوا بالفعل بجميع التزاماتهم. واتهم نبيل شعث كبير المفاوضين الفلسطينيين إسرائيل بالخداع "وباختلاق الحيل حتى تتمكن من التنصل من تنفيذ أي شيء على الإطلاق"، وذكر السيد شعث أن السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي عاجز عن تنفيذ عملية جديدة لإعادة الانتشار العسكري، كما تقضي بذلك اتفاقات أوسلو، بسبب المعارضة التي يبديها عدد من الوزراء في حكومته. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٤ كانون الثاني/يناير)

١٠ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو، في أثناء اجتماعه برئيس الولايات المتحدة بيل كلنتون في واشنطن العاصمة، رفضه الانسحاب من أكثر من ٩,٥ في المائة من الضفة الغربية بحجة أنه غير مخول من مجلس وزرائه بانسحاب أكبر، إذ أن ذلك يمكن أن يعرض مصالح إسرائيل الأمنية للخطر. (هآرتس، ٢٢ كانون الثاني/يناير)

١١ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن حركة "غوش شالوم" (كتلة السلام) وزعت قائمة بالانتهاكات الإسرائيلية لاتفاقات أوسلو والخليل، تزيد طولا على القائمة التي أعدها مجلس الوزراء الإسرائيلي بشأن انتهاكات الفلسطينيين. وشملت الأمثلة الواردة في القائمة مسائل المرور الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، التي رأت "غوش شالوم" أنها كانت واجبة التنفيذ منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤؛ والوعد بإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين الذين قضوا ثلثي مدة أحكامهم؛ وإلغاء الإدارة المدنية في الضفة الغربية. (جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

١٢ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، دعا الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية إلى الانضمام إلى حركته في شن "حرب مقدسة" ضد "المحتلين". ودعا الشيخ ياسين جميع الفلسطينيين إلى الاتحاد في كفاح مسلح ضد اسرائيل، معتبرا أنه بات السبيل الوحيد المتاح أمامهم للحصول على حقوقهم وبلوغ أهدافهم. (جروسالم بوست، ٢٥ كانون الثاني/يناير)

١٣ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، أشار السيد ديفيد بار عيلان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو مرة أخرى إلى إصرار إسرائيل على أن يقوم المجلس الوطني الفلسطيني بتعديل الميثاق الفلسطيني. وقال إن تعديل الميثاق شرط ضروري لأي عملية لإعادة الانتشار يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي في الأراضي. ورفض المسؤولون الفلسطينيون طلب إسرائيل على أساس أن المواد التي تدعو إلى تدمير اسرائيل ألغيت بالفعل في عام ١٩٩٦. (جروسالم بوست، ٢٦ كانون الثاني/يناير)

١٤ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، تعهد وزير الأمن الداخلي السيد أفيغدور كاهالاني بنشر ٢٠٠ ضابط شرطة آخر في مدينة القدس القديمة، وتعزيز تدابير الأمن هناك. فقد أعلن "إننا نزمع تركيب دائرة تليفزيونية مغلقة تمكننا من رؤية معظم الشوارع في المدينة القديمة"، مشيرا إلى أنه سيتم زيادة عدد الشرطة ذوي القبعات "الزرق" (الشرطة النظامية) ورجال الشرطة ذوي القبعات "الخضر" (شرطة الحدود). ويذكر أن الحكومة تتعهد بتوفير مزيد من الأمن في المدينة القديمة منذ حين، وخاصة عقب مقتل أحد طلاب المدارس الدينية اليهودية (ياشيفا) هناك في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر. (جروسالم بوست، ٢٨ كانون الثاني/ يناير)

١٥ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن وزارة التعليم أصدرت كتابا دراسيا جديدا للمدارس الابتدائية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس دولة إسرائيل، يتجاهل تماما وجود الشعب الفلسطيني في إسرائيل، ويتجاهل النزاع مع الفلسطينيين قبل وبعد إنشاء إسرائيل فضلا عن عملية السلام مع الفلسطينيين خلال السنوات الماضية. ويعرض الكتاب المفاهيم الأساسية للاستقلال والسيادة من قبيل إعلان الاستقلال، ورمز الدولة والعلم الإسرائيلي والسلام الوطني. ويستعرض أحداثا رئيسية في تاريخ إسرائيل، وخاصة الحروب مع الدول العربية، واستيعاب الهجرة وعملية السلام. ويذكر الفصل المتعلق بحروب إسرائيل أن حرب الاستقلال اندلعت عندما "غزت الجيوش العربية البلد وهاجمت الجاليات والطرق الرئيسية. وقام جنودنا بصدهم وحاولوا فك الحصار عن القدس. واستولت قواتنا على مركز البلد، والجليل والمنطقة الممتدة من النجف وحتى إيلات. وسقطت المدينة القديمة في يد الأردن". ولم تذكر هذه الفقرة المعارك الطويلة التي دارت بين مقاتلي المستوطنات اليهودية والفلسطينيين خلال الأشهر الأولى من الحرب، وتجاهل واقع أن العرب كانوا قد أعلنوا الحرب بسبب معارضتهم لخطة التقسيم، التي ارتأت إنشاء دولتين، يهودية وعربية، جنبا إلى جنب. أما الفصل الذي يتناول "عملية السلام بين إسرائيل والبلدان العربية"، فيتحدث عن المعاهدات الموقّعة مع مصر والأردن. أما اتفاقيات أوسلو وعملية السلام مع الفلسطينيين، بل حتى وجود الفلسطينيين ذاته فلم تذكر على الإطلاق. (هآرتس، ٢٧ كانون الثاني/يناير)

١٦ - وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير، جاء في الأنباء أن الشرطة الإسرائيلية وضعت نقطة جديدة لوحدة حرس الحدود في حارة النصارى من مدينة القدس القديمة. وقالت المصادر الإسرائيلية إن القرار اتخذ في إطار خطة لإعادة نشر القوات داخل المدينة القديمة في أعقاب مقتل أحد المستوطنين قبل شهرين. (جروسالم تايمز، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

١٧ - وفي ١٢ شباط/فبراير، هدد السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بتجدد الانتفاضة وأنه "سيلغي" اتفاقات السلام مع إسرائيل إذا ما فشلت المفاوضات. كما صرح بأنه سيعلن دولة فلسطينية في عام ١٩٩٩ بصرف النظر عن نتائج محادثات السلام. وكان السيد عرفات يتحدث أمام ٤٠٠ فلسطيني في رام الله، بمن فيهم أعضاء المجلس التشريعي ووفد من العرب الإسرائيليين، في بداية الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لـ "نكبة" عام ١٩٤٨ التي أدت إلى هجر آلاف من الفلسطينيين ديارهم أو أرغموا على تركها. وقال السيد ياسر عبد ربه وزير الإعلام والشؤون الثقافية في السلطة الفلسطينية، إنه بالرغم من المأساة والمعاناة، فقد جسّد الاجتماع وحدة الشعب الفلسطيني الذي يحق له العودة إلى وطنه، وتقرير

المصير وإنشاء دولة عاصمتها القدس. وأثارت البيانات التي أدلى بها السيد عرفات نقدا حادا من رئيس الوزراء السيد بنيامين نيتانياهو الذي قال إنها تشكل انتهاكا لاتفاقات أوسلو وستؤدي إلى إلغائها. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ شباط/فبراير، هآرتس، ١٥ شباط/فبراير)

١٨ - وفي ١٧ شباط/فبراير، كرر رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو عزمه على التمسك بطلبه بتسليم "الإرهابيين" الذين يقيمون في مناطق الحكم الذاتي إلى إسرائيل. وقال نيتانياهو في اجتماع بالكنيست مع أسر ضحايا "الإرهاب" إن على السلطة الفلسطينية أن تعرف أنه إذا لم تذعن لهذا الطلب، فعليها ألا تتوقع أي نتائج دبلوماسية. ثم صادق الكنيست بأغلبية ١٥ صوتا مقابل ٣ أصوات على بيان ختامي جاء فيه أنه "ما دامت السلطة الفلسطينية لا تفي بالتزامها (بتسليم الإرهابيين) في إطار اتفاقات أوسلو والتذييلات الخطية لاتفاق الخليل، فإن إسرائيل لا ترى أنها ملتزمة بالإيفاء بالتزاماتها في إطار أوسلو، وستتخذ جميع الخطوات القانونية التي تراها مناسبة للقضاء على الإرهاب وضمان أمن مواطنيها". (جروسالم بوست، ١٨ شباط/فبراير)

١٩ - وفي ٢٣ شباط/فبراير، أفادت الأنباء أن الحكومة تتمسك بموقفها بأنه ينبغي لإسرائيل أن تحتفظ بنسبة ٦٤ في المائة من الأراضي المحتلة خلال المرحلة الانتقالية من تنفيذ الجزء المتعلق بالمساومة في اتفاقات أوسلو لمفاوضات الوضع النهائي. ويذكر أن السلطة الفلسطينية تسيطر جزئيا على نسبة ٢٤ في المائة من الأراضي وتتمتع بسيادة تامة على ٣ في المائة من الأراضي المتبقية. (هآرتس، ٢٣ شباط/فبراير)

٢٠ - وفي ٦ آذار/ مارس أفادت التقارير بأن تعدادا للسكان أجراه المكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء، أوضح وجود عدد من السكان في الضفة الغربية وغزة أكبر من المتوقع. فاستنادا إلى التقديرات الإسرائيلية يبلغ عدد السكان تقريبا ٢,٤ مليون في الضفة الغربية وغزة وحوالي ٠٠٠ ١٧٠ في القدس الشرقية. وتختلف أرقام المكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء عن التقديرات الإسرائيلية التي تقول إن عدد سكان الضفة الغربية وغزة يبلغ ٢,٩ مليون نسمة و ٠٠٠ ٣٢٣ في القدس الشرقية. ولا يشمل هذا الرقم ٠٠٠ ٣٢٥ فلسطيني يتمتعون بحق الإقامة في الضفة الغربية وغزة، ولكنهم يعيشون في الخارج منذ أكثر من سنة. (جروسالم تايمز، ٦ آذار/ مارس)

٢١ - وفي ١٢ آذار/ مارس، وفي نداء مباشر إلى الفلسطينيين، وصف رئيس الوزراء السيد بنيامين نيتانياهو مقتل العمال الفلسطينيين الثلاثة على يد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي عند حاجز طريق ترقوميه في ١٠ آذار/ مارس بأنه "خطأ مأساوي". إلا أنه دافع عن تصرف الجنود، وقال إنهم كانوا يظنون أنهم يتعرضون لهجوم "إرهابي". وذكر أنه يتفهم آلام الفلسطينيين، ودعا إلى استئناف محادثات السلام لإشاعة مستقبل من السلام والأمل للشعبين والحيلولة دون حدوث مآسي جديدة. وكانت ملاحظات السيد نيتانياهو تهدف إلى المساعدة في إنهاء احتجاجات الفلسطينيين التي عمت الضفة الغربية منذ ذلك الحادث. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ آذار/ مارس)

٢٢ - وفي ١٣ آذار/ مارس، قال الشيخ حامد البيتاوي إن الحادث الذي وقع في ترقوميه والذي قتل فيه ثلاثة عمال فلسطينيين بنيران جنود جيش الدفاع الإسرائيلي هو بمثابة "مجزرة" نفذها المحتلون الصهاينة وأضاف أن التعايش بين الفلسطينيين وإسرائيل أمر مستحيل. (جروسالم بوست، ١٥ آذار/ مارس)

٢٣ - وفي ١٥ آذار/ مارس، أفاد مسؤول إسرائيلي كبير أن اعتزام وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أن يبدأ زيارته إلى القدس في اليوم التالي بجولة في مستوطنة هارحوما هو في حد ذاته "استفزاز يدعم مطالبة الفلسطينيين بجزء من القدس حتى قبل بدء محادثات الوضع النهائي". وادعى المصدر بأن القيام بجولة من هذا النوع أمر لم يقدم عليه من قبل أي مسؤول زائر آخر وأعرب عن شكه في أن يحدث تصرف مشابه في أي مكان آخر في العالم. أما السيد كوك، الذي صرح في البداية بأنه سيقوم بزيارة الموقع مع السيد فيصل الحسيني وزير السلطة الفلسطينية لشؤون القدس، فقد تخلى عن خطته فيما بعد تحت الضغط الإسرائيلي، وقال إنه سيقوم بزيارة خاصة إلى الموقع. وأقسم السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء بأن إسرائيل ستشرع قريبا في بناء المنطقة المجاورة المثيرة للجدل. وكرر السيد نيتانياهو التزام حكومته بالحفاظ على وضع القدس الحالي بوصفها العاصمة الوطنية الموحدة. وأعلن أن "القدس ما زالت وستظل إلى الأبد عاصمة إسرائيل الموحدة التي لا جدال فيها". وفي تطور آخر، رفض مسؤولون حكوميون ما تردد عن دعوة السيد كوك إلى انسحاب لجيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية، ينطوي على تسليم ٢٠ في المائة من المنطقة "باء" و ٢٠ في المائة من المنطقة "جيم" إلى السلطة الفلسطينية. وذكر أفغدور كاهالاني وزير الأمن الداخلي أن انسحابا بهذا القدر يشكل ضربة مباشرة إلى أمن إسرائيل، مشيرا إلى أنه يحبذ الجلاء عن خمسة إلى عشرة في المائة من المناطق المعنية. وأفاد السيد كاهالاني أيضا، بصفته رئيس حركة "الطريق الثالث" بأن الاقتراح الأمريكي بالانسحاب من ١٣ في المائة من الضفة الغربية هو أيضا ضار بالأمن الوطني. (جروسالم بوست، ١٦-١٧ آذار/ مارس)

٢٤ - وفي ١٥ آذار/ مارس، أبلغ السيد بنيامين نيتانياهو رئيس مجلس الوزراء بوجود تصعيد مثير للقلق للحوادث في الأراضي، ويعود ذلك جزئيا إلى حادثة ترقوميه (التي قتل فيها ثلاثة عمال فلسطينيين بنيران جيش الدفاع الإسرائيلي). وذكر أيضا إنه يعتبر إطلاق عيارات نارية من القطاع الذي يسيطر عليه الفلسطينيون في الخليل على الحي اليهودي حادثا شديد الخطورة، وطالب السلطة الفلسطينية أن تتخذ إجراء حازما لمنع تكرار مثل هذه الحوادث. (هآرتس، ١٦ آذار/ مارس)

٢٥ - وفي ١٥ آذار/ مارس نقل عن السيد آرييل شارون قوله على التليفزيون الإسرائيلي بأن إسرائيل لم تتخل عن خططها لتصفية السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، الموجود حاليا في عمان. وفي أعقاب الأزمة الإسرائيلية - الأردنية الأخيرة بسبب المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد مشعل في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، قال وزير البنية التحتية بصراحة إن محاولة التصفية ما كان يجب أن تحدث على الأرض الأردنية. (جروسالم تايمز، ٢٠ آذار/ مارس)

٢٦ - وفي ١٦ آذار/ مارس، حذر السيد جبريل رجوب، رئيس قسم الأمن الوقائي في الضفة الغربية، بأن المستوطنين الذين يدخلون المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية بنية إلحاق الأذى بالفلسطينيين لن يغادروها وهم أحياء. وذكر أيضا أنه أوقف التعاون الأمني مع جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل، حتى إشعار آخر. وأدلى السيد رجوب بتصريحاته عقب حادث وقع في منطقة أبو سنينه المجاورة للخليل، قام خلالها ٣٠ مستوطنا بتهشيم زجاج سيارات الفلسطينيين وقاموا برشق السكان بالحجارة وضربهم. وأحدثت تصريحاته ردود فعل غاضبة من المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين والمستوطنين. فقد قال السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء: "إن التهديدات الخطيرة تؤدي إلى التصعيد والغليان في وقت نحتاج فيه جميعا أن نبذل ما بوسعنا لتهدئة الأجواء". وأضاف أن الفسطينيين لا يريدون إحراز تقدم في محادثات السلام. وقال نعوم أرنون، المتحدث الرسمي للجالية اليهودية في الخليل بأن ملاحظات رجوب كشفت عن "الطبيعة البربرية والإرهابية للسلطة الفلسطينية". واتهم قائلا إن "القتلة يبقون قتلة". وأضاف أن فقاعة وهم اتفاق الخليل قد تفجرت أخيرا. وأعلن أهارون دومب، مدير عام مجلس الجاليات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة أن "الإرهابي الذي يرتدي زي رجل شرطة يظل إرهابيا". (هآرتس، جروسالم بوست، ١٧ آذار/ مارس)

٢٧ - وفي كلمة ألقاها السيد جبريل رجوب، رئيس قسم الأمن الوقائي في الضفة الغربية، في ١٦ آذار/ مارس، ردا على حادث ترقوميه، طالب إسرائيل بأن تقدم إلى العدالة المسؤولين عن مقتل الضحايا الفلسطينيين الثلاث. وقال إنه لا يوجد في السجون الإسرائيلية إسرائيليون متهمون بقتل فلسطينيين. وأكد السيد رجوب على أنه لن يكون هناك أي تعاون أمني مع جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الخليل حتى يتم تقديم أولئك المسؤولين عن جرائم القتل في ترقوميه للمحاكمة. (جروسالم تايمز، ٢٠ آذار/ مارس)

٢٨ - وفي ١٨ آذار/ مارس، قال رئيس حزب العمل السيد أيهود باراك، مشيرا إلى زيارة وزير الخارجية البريطاني روبين كوك المثيرة للجدل إلى هارحوما (في القدس)، بأن هارحوما ليست مستوطنة. وأعلن أنه "لا يوجد أدنى شك بحقنا في التشييد هناك"، ومضى قائلا إن هارحوما تقع قطعا داخل حدود مدينة القدس، وأن جميع الحكومات الإسرائيلية، بما فيها حزب العمل، تتمسك بحق إسرائيل في البناء هناك. واختتم قوله بأن القدس الموحدة تحت السيادة الإسرائيلية التامة هي معقد الإجماع الإسرائيلي الوطني كله. (جروسالم بوست، ١٩ آذار/ مارس)

٢٩ - وفي ٢٤ آذار/ مارس، جاء في الأنباء أن الأجهزة الأمنية رفعت مؤخرا مستوى تأهبها استجابة للتحذيرات بشن هجمات وشيكة من جانب حماس والجهاد الإسلامي في المدن الإسرائيلية، وضد المستوطنين في الأراضي المحتلة. وفي اجتماع استراتيجي عقد مؤخرا، قامت المصادر الأمنية بتقييم سلسلة من الأحداث وقعت خلال الأيام العشرة الماضية أفضت إلى زيادة حالة التأهب الأخيرة. وقد شملت هذه الحادث الذي وقع عند حاجز طريق ترقوميه حيث أطلق الجنود النار على ثلاثة فلسطينيين بطريق الخطأ، وتزايد الاضطرابات في الشوارع الفلسطينية، وإخلاء الأسر الفلسطينية التي تعيش في "مستقطنات" على يد جيش الدفاع الإسرائيلي من الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، ووصول عملية السلام إلى طريق

مسدود. ونقل عن المصادر الأمنية قولها بأن الوضع في الأراضي أسوأ مما كان في أي وقت مضى. وادعت أن الارتياب بين الإسرائيليين والفلسطينيين آخذ في الازدياد، وأن حماس، التي تعرضت إلى انتكاسات عديدة على يد جهاز الأمن العام على مدار السنة، بدأت تتعافى تماما الآن بالخروج إلى الشوارع الفلسطينية. وذكرت تلك المصادر، أن المؤشر المثير للقلق لهذا التطور، يتمثل في أن حماس جندت العديد من الطالبات الجامعيات المتخصصات في الكيمياء في صفوفها خلال الأشهر الماضية. وأخيرا، حذرت من أن شن هجوم "إرهابي" من المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون ضد إسرائيل سيؤدي إلى انهيار تام لعملية السلام. (جروسالم بوست، ٢٤ آذار/ مارس)

٣٠ - وفي ٥ نيسان/أبريل، ألقت السلطة الفلسطينية القبض على ثلاثة رجال فلسطينيين لعلاقتهم باغتيال أحد الناشطين الكبار في حماس ويدعى محي الدين الشريف في ٢٩ آذار/ مارس. وذكر السيد جبريل رجوب، رئيس قسم الأمن الوقائي في الضفة الغربية، أن الرجال الثلاثة قتلوا الشريف بسبب صراع داخلي على السلطة. وجميعهم أعضاء في الجناح العسكري لحماس، ويطلق عليه اسم كتائب عز الدين القسام. (جروسالم تايمز، ١٠ نيسان/أبريل)

٣١ - وفي ٦ نسان/أبريل، أصدرت الحكومة بيانا تتهم فيه السلطة الفلسطينية بانتهاك اتفاقات أوسلو بمشاركتها في قتل فلسطينيين يشتبه في تعاونهم مع إسرائيل. ووفقا لما جاء في البيان، قُتل ٦٧ فلسطينيا وجُرح ٩٦ منذ إنشاء السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٤. واتهم المسؤولون الإسرائيليون السلطة الفلسطينية بأنها سخرت معظم جهودها الاستخباراتية لرصد المشتبه فيهم من المتعاونين الفلسطينيين والتحقيق معهم. وأشار بيان الحكومة إلى أن قتل المتعاونين يُعد انتهاكا للمادة السادسة عشرة من اتفاق أوسلو الثاني لعام ١٩٩٥. التي تنص على عدم تعرض "الفلسطينيين الذين كانوا على اتصال بالسلطات الإسرائيلية لأعمال المضايقة أو العنف أو الانتقام أو الاضطهاد". وتنص على أن "تتخذ بالتنسيق مع إسرائيل تدابير مناسبة مستمرة لضمان حمايتهم". ولم يتيسر الاتصال بالمسؤولين بالسلطة الفلسطينية للتعليق على مزاعم الحكومة الإسرائيلية. إلا أن السلطة الفلسطينية كانت قد نفت في الماضي مسؤوليتها عن قتل المتعاونين وعزت قتلهم إلى أحقاد شخصية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٧ نيسان/أبريل)

٣٢ - وفي ٨ نيسان/أبريل، وصف السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء رسالة بعثت بها حركة "السلام الآن" إلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تدعو فيها إلى تعزيز الجهود الأمريكية لاستئناف عملية السلام المتوقفة بأنها "صورة مشينة". وقال "إن هذه الصورة التي يجري فيها التوجه إلى بلد أجنبي لكي يمارس الضغط على إسرائيل صورة مشينة". (جروسالم بوست، ٩ نيسان/أبريل)

٣٣ - في ٩ نيسان/أبريل، ذكر السيد عبد العزيز رنتيسي أحد قادة حماس الذي يقيم في غزة، أن حماس تحمل إسرائيل مسؤولية قتل الناشط السيد الشريف قبل بضعة أيام. (جروسالم تايمز، ١٠ نيسان/أبريل)

٣٤ - وفي ١٢ نيسان/أبريل، أدان البابا يوحنا بولس الثاني ما أسماه "الخيارات السياسية الخطيرة بشأن القدس، التي تهدد السلام في الشرق الأوسط". وذكرت مصادر دبلوماسية في روما أن البابا كان يشير إلى عملية التشييد الإسرائيلية في القدس الشرقية. (هآرتس، ١٣ نيسان/أبريل)

٣٥ - في ١٤ نيسان/أبريل، قدم السيد أرييل شارون، وزير البنية الأساسية الإسرائيلي، إلى الحكومة خطة لتمويل إقامة ست مستوطنات على طول "الخط الأخضر". وذكرت المصادر الفلسطينية أن خطة الاستيطان الجديدة تُعرف بـ "المناطق المحيطة بالخليل". وطبقا للمصادر الفلسطينية فإن الخطة تهدف إلى الإحاطة بالمدن الفلسطينية القريبة من حدود عام ١٩٦٧ وإقامة صف من المستوطنات اليهودية لتكون بمثابة حاجز بين المدن الفلسطينية ودولة إسرائيل. (جيروسالم تايمز، ٢٤ نيسان/أبريل)

٣٦ - في ١٧ نيسان/أبريل، ذكر أنه طبقا لدراسة نشرها فرع فلسطين للحركة الدولية للدفاع عن الأطفال أن ٤٦٤ فلسطينيا في الأراضي المحتلة قد قتلوا أو أصيبوا من جراء الألغام والعتاد العسكري المخلف على مدى الثلاثين سنة الماضية. وغطى التقرير الفترة الممتدة من حزيران/يونيه ١٩٦٧ إلى نهاية شباط/فبراير. ومن بين ٤٦٤ ضحية كان ١٤٤ شخصا قد قتلوا نتيجة للانفجارات في حين أصيب ٣٢٠ شخصا بجروح. (جروسالم تايمز، ١٨ نيسان/أبريل)

٣٧ - في ١٨ نيسان/أبريل، تعهد السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بأنه سيعلن قيام الدولة في عام ١٩٩٩ موحيا بأن الفلسطينيين قد يعودون إلى ممارسة العنف إذا لم تتحقق مطالبهم. وذكر الرئيس عرفات في مقابلة بثها تلفزيون السلطة الفلسطينية "لسنا على عجلة من أمرنا، ولكن للصبر حدودا. وسنعلن قيام الدولة في عام ١٩٩٩. (جروسالم بوست، ١٩ نيسان/أبريل)

٣٨ - في ٢٠ نيسان/أبريل، ذكر نائب رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الله النسور أن الملك حسين حذر رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو من أن الشرق الأوسط يمكن أن ينزلق إلى "ظلام مدمر" ما لم تحرز محادثات السلام مع الفلسطينيين تقدما. (جروسالم بوست، ٢١ نيسان/أبريل)

٣٩ - في ٢٠ نيسان/أبريل، طلب عدد من وزراء الحكومة الإسرائيلية إلغاء القيود المفروضة على المستوطنين بشأن الأنظمة التي تحكم إطلاق النار. وجاء طلبهم بعد حادثة يدعى فيها أن مستوطنا يهوديا من مستوطنة ماأون قد قتل على أيدي رعاة من البدو في نزاع على الأرض في جبل الخليل الجنوبي. وذكر أن الحادثة تسببت في صدور انتقادات حادة من جانب من المستوطنين الذين وجهوا اللوم لمكتب المدعي العام في الدولة وللشرطة لمساعدتهما في خلق جو أجبرهم على "التفكير مرتين قبل إطلاق النار". (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ نيسان/أبريل)

٤٠ - في ٢١ نيسان/أبريل، ذكر مسؤولون حكوميون أن السلطة الفلسطينية نشرت من أفراد الشرطة أكثر مما تسمح به اتفاقات أوسلو بـ ٠٠٠ ١٦ فردا، مما جعل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية واحدة من

أكثر المناطق ازدحاما بالشرطة في العالم (في حين يوجد لكل ٠٠٠ ١ من السكان ضابطان فقط في سويسرا و ٤,٥ في إسبانيا، ففي مناطق السلطة الفلسطينية يوجد ١٦,٧ من رجال الشرطة لكل ٠٠٠ ١ شخص من السكان). وللسلطة الفلسطينية الحق في نشر ٠٠٠ ٢٤ فرد من أفراد الشرطة في الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب الاتفاق المؤقت لعام ١٩٩٥. وذكر المسؤولون الإسرائيليون أن السلطة نشرت، مع ذلك، ٠٠٠ ٤٠ فرد وهو ما يزيد بنسبة ٦٦ في المائة عما هو مسموح به. (جروسالم بوست، ٢٢ نيسان/أبريل)

٤١ - في ٢٢ نيسان/أبريل، ذكر السيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، أن هناك قلقا من أن يؤدي الطريق المسدود الذي وصلت إليه حاليا محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين إلى مزيد من العنف في المنطقة. وذكر السيد عنان أن شعورا بالإحباط الشديد يخامر القادة العرب بسبب انعدام التقدم في عملية السلام، وأضاف أن هنالك قلقا من أن يلجأ السكان اليائسون إلى العنف مرة أخرى ما لم يحرز بعض التقدم. (جروسالم بوست، ٢٣ نيسان/أبريل)

٤٢ - في ٢٣ نيسان/أبريل، هدد السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء بضم أجزاء من الضفة الغربية إذا أعلن السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية إقامة دولة فلسطينية من جانب واحد. (هآرتس، ٢٤ نيسان/أبريل)

٤٣ - في ٢٨ نيسان/أبريل، ذكر أن السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء قال إن التخلي عن نسبة ٦ في المائة من الضفة الغربية "لا يشكل مشكلة" ولكن عندما يتجاوز ذلك حد ٧ أو ٨ في المائة لصبح الأمر "صعبا للغاية". وأوضح السيد نيتانياهو أن إعادة نسبة تزيد عن ٩ في المائة من الأرض إلى الفلسطينيين سيجعل من الصعب للغاية حماية ٠٠٠ ٤٠ طفل إسرائيلي يتنقلون عبر الضفة الغربية كل يوم. كما وصف السيد أرييل شارون وزير البنية الأساسية إخلاء أكثر من ٩ في المائة بأنه "خطير"، مشيرا إلى أن من الضروري أن تحرر إسرائيل نفسها من "سوق النسبة المئوية". وحذر السيد شارون أيضا من أن محاولات التعجيل في عملية إعادة الأرض إلى الفلسطينيين قد تنطوي على خسارة الموارد المائية أو المواقع المخصصة لتركيب أجهزة الإنذار المبكر". (جروسالم بوست، ٢٨ نيسان/أبريل)

٤٤ - في ٢ أيار/ مايو، قام عدد يتراوح بين ٠٠٠ ١٠ و ٠٠٠ ١٥ من ناشطي الجناح اليميني بوضع حجر أساس رمزي لمستوطنة هارحوما (جبل أبو غنيم) وحثوا الحكومة على المضي قدما بالبناء هناك. وكان من بين المتظاهرين رئيس جبهة أرض إسرائيل، مايكل كلينر عضو الكنيست، الذي اقتبس من بعض المصادر قصة اليهودي الذي ورث زريبة للخنازير وورد في الاقتباس ما يلي: كان السؤال هو ماذا سيعمل اليهودي بزريبة الخنازير؟ هل يتخلص منها ويفقد بالتالي الحق في الإرث؟ أم يحتفظ بها؟ وقرر التلمود ضرورة تخلصه منها ولكن شيئا فشيئا حتى لا يتعرض لخسارة كبيرة. والمغزى من القصة، حسب رأي السيد كلينر، هو "أن اتفاقات أوسلو التي ورثها السيد نيتانياهو يمكن التخلص منها شيئا فشيئا للتقليل من الضرر". وقد أوقفت مظاهرة مضادة في أسفل الوادي سار فيها ٠٠٠ ١ فرد تقريبا من ناشطي الجناح اليساري ودعت إلى وقف تشييد المستوطنة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣ أيار/ مايو)

٤٥ - في ٣ أيار/ مايو، هدد مجلس الجمعيات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة وبرلمانيو جبهة أرض إسرائيل بإسقاط الحكومة في حالة تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الغربية. (جروسالم بوست، ٤ أيار/ مايو)

٤٦ - في ١١ أيار/ مايو، ذكر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري أن عملية السلام في الشرق الأوسط تمر بأسوا أزمة في تاريخها. وقال السيد موسى لتلفزيون قناة النيل المصرية: "إننا نشهد أزمة لم يسبق لها مثيل منذ بدء عملية السلام"، وأضاف أن السياسات الإسرائيلية الحالية لا تبشر بالخير للمستقبل في المنطقة. (جروسالم بوست، ١٢ أيار/ مايو)

٤٧ - في ١٢ أيار/ مايو، أعلن رئيس حزب العمل، السيد إيهود باراك أن مستوطنات بيت إيل وأوفرا والمستوطنات الأخرى "وجدت لتبقى إلى الأبد". وقال إن لحزبه مجموعة من الخطوط الحمراء لا يمكن أن يتخطاها في أي ظروف. ويشمل ذلك قدسا موحدة تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة المطلقة ومستوطنين يبقون في ظل الحكم الإسرائيلي في مجمعات استيطان كبيرة. ووعد بأن "إسرائيل لن تعود إلى حدود ١٩٦٧ بأي حال من الأحوال". ووجه السيد باراك كلمات حارة إلى المستوطنين والمستوطنات في بياناته التي أدلى بها أثناء زيارته لخمس مستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) فقال "لقد أتيت، إلى هنا للوقوف على تطور المستوطنات. ومما يثلج الصدر أن أشهد هذا القدر الكبير من النمو والتقدم. وهناك مشاريع جميلة - لكن الجمال لا يقتصر فقط على المشاريع وإنما يمتد إلى الروح، روح المجتمع الإسرائيلي". وأدت بيانات السيد باراك إلى صدور تعليقات مؤيدة من جانب المستوطنين. فذكر رئيس الجمعيات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة السيد بنحاس وولرستاين، أنه سيبدأ البحث لإيجاد منزل للسيد باراك في مستوطنة بيت إيلي. ولاحظ مستوطنون آخرون أنه لم يدل إسحق رابين ولا شمعون بيريز عندما كانا في منصب رئيس الوزراء بتعليقات مثل التي أدلى بها باراك. وأصدرت حركة "السلام الآن" بيانا أعربت فيه عن "صدمتها واستيائها" من ملاحظات السيد باراك. (هآرتس، جروسالم بوست،٣ ١ أيار/ مايو)

٤٨ - في ١٤ أيار/ مايو تحول الاحتفال الفلسطيني بالذكرى السنوية الخمسين للنكبة، أي إنشاء دولة إسرائيل، إلى حمام من الدم قتل فيه سبعة فلسطينيين على الأقل وجرح مئات آخرون أثناء الاشتباكات التي وقعت مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ أيار/ مايو)

٤٩ - في ١٤ أيار/ مايو، ذكر أن السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء أمر الشرطة بإعداد خطة أمنية جديدة مفصلة لمدينة القدس القديمة. وستشمل الخطة نقاطا ثابتة للشرطة يمكنها الاتصال بالرؤية بالعين مع بعضها البعض على طول الطريق الرئيسي العام الممتد من الحائط الغربي إلى بابي العامود والخليل. وأتت توجيهات السيد نيتانياهو بعد طعن طالب يهودي حتى الموت عندما كان في طريقه إلى أداء صلاة طلوع الشمس عند الحائط الغربي في ٦ أيار/ مايو. (جروسالم بوست، ١٤ أيار/ مايو)

٥٠ - في ١٤ أيار/ مايو، ذكر السيد داني كريتسمان، المدير العام بوزارة الزراعة، أنه إذا ألغى الاتحاد الأوروبي الاستحقاقات التجارية للإنتاج الزراعي للمستوطنين فإن وزارة الزراعة سوف تلغي جميع الاستحقاقات والمزايا الممنوحة للإنتاج الزراعي الفلسطيني بموجب اتفاقات باريس. وقال السيد كريتسمان: "إنني أتعهد شخصيا بعدم تنفيذ اتفاقات باريس إذا قرر الأوروبيون ذلك. وعليهم أن يضعوا في الاعتبار إنني احتفظ باتفاقات باريس رهينة"، ثم أوضح وجهة نظره فأضاف: إذا نفذ الاتحاد الأوروبي جزاءات ضد إسرائيل أو قرر أن يعين الحدود الإسرائيلية فلن تدخل حبة طماطم فلسطينية واحدة دون رسوم إلى السوق الإسرائيلية". وفي الوقت ذاته، ذكر أن الوزارة تدرس سبل ووسائل السماح باستمرار الصادرات الزراعية من المستوطنات إذا وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على توصيات لجنة الاتحاد الأوروبي. وستجعل هذه التدابير تحديد منشأ الإنتاج مستحيلا. وتدرس الوزارة، من بين أمور أخرى، إمكانية تسويق إنتاج المستوطنين بعلامات تجارية حسب المزارع ضمن حدود الخط الأخضر. (هآرتس، ١٥ أيار/ مايو)

٥١ - وفي ١٥ أيار/ مايو، ذكر أن الشيخ أحمد ياسين، الزعيم الروحي لحماس أدان اتفاقات أوسلو وذكر أن القنابل الانتحارية ضد إسرائيل ستتواصل. وقد أدلى الشيخ ياسين بهذا البيان أثناء رحلة مكوكية في الشرق الأوسط. (جروسالم تايمز، ١٥ أيار/ مايو)

٥٢ - وفي ١٦ أيار/ مايو، انتقد الملك حسين عاهل الأردن ما وصفه بمواقف رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو المتناقضة إزاء عملية السلام، وقال إن إسرائيل تنحدر إلى عقلية الحصون. وكان من الواضح أن الملك يشير إلى تعليقات السيد نيتانياهو التي دافع فيها عن عزوفه عن القيام بانسحابات أخرى من الضفة الغربية على أساس أن هذا يعرض إسرائيل لمخاطر أمنية لا يمكن تجاهلها من أجل اتفاق السلام. وفي تطور ذي صلة، أعربت مجموعة البلدان الثمانية عن قلقها إزاء الأزمات التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط، وحذرت من أن استمرار هذه الأزمات قد يؤثر بشكل خطير على المنطقة بأسرها. (جروسالم بوست، ١٧ أيار/ مايو)

٥٣ - وفي أيار/ مايو، ذكر السيد يوفال غينبار، المتحدث باسم منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية، "بتسلم"، في مؤتمر صحفي أن غالبية من تعرضوا للتعذيب على يد دائرة الأمن العام الإسرائيلية، شن بت، تبين فيما بعد أنهم أبرياء وأطلق سراحهم من السجن. (جروسالم تايمز، ٢٢ أيار/ مايو)

٥٤ - وفي ٢٠ أيار/ مايو، أعربت هيئة من تسعة قضاة من قضاة المحكمة العليا عن ضيقها إزاء تجنب الحكومة والكنيست إقرار مشروع قانون كان من شأنه أن ينظم طرق الاستجواب الخاصة التي تتبعها دائرة الأمن العام، مما يضطر المحكمة إلى البت في هذا الشأن بدلا منهما. وقد ذكر القضاة ذلك أثناء جلسة استماع لستة التماسات مقدمة ضد مشروعية هذه الطرق. وكانت هذه أول مرة توافق فيها المحكمة العليا على القيام من حيث المبدأ بتناول مسألة أساليب الاستجواب التي تتبعها دائرة الأمن العام. وتضمن أحد الالتماسات، التي قدمت من جانب اللجنة العامة لمكافحة التعذيب في إسرائيل، المطالبة بحظر استخدام أسلوب يقضي بتقييد أيدي المحتجزين وأقدامهم ووضع أكياس على رؤوسهم، وإكراههم على الاستماع وهم في هذا الوضع إلى موسيقى صاخبة، مما يحرمهم من النوم، أو إجبارهم على الجلوس فوق مقاعد صغيرة.

وثمة التماس آخر قدمته رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل، يطالب بحظر عملية الرج العنيف. وذكر المحامي شاي نيتزان ممثل النائب العام، ردا على ذلك، أن استخدام طرق الاستجواب هذه مسموح به في إطار ما وصفه القانون بأنه "دفاع ضروري"، مما يعني تبرئة الشخص من المسؤولية الجنائية المتصلة بفعل اضطر إلى القيام به في الحال للمحافظة على حياته أو جسمه أو ممتلكاته، أو حياة أو جسم أو ممتلكات شخص آخر، من خطر التعرض لإصابة شديدة، عند عدم توفر وسيلة أخرى لدرء هذا الخطر. وقال المحامي نيتزان إن المحكمة لو وافقت على ما طلبته رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل من فرض حظر كامل على الرج العنيف، فإن هذا يعني بصفة أساسية رفض حجة "الدفاع الضروري" برمتها. وهذا يتضمن عدم السماح للمحققين على الإطلاق باستخدام أساليب غير مشروعة لاستخراج المعلومات التي لدى المحتجز، مهما كانت أهمية هذه المعلومات. بيد أن السيد أهارون باراك رئيس المحكمة رفض هذه الحجة، وذكر أن ثمة فرقا بين استناد "الدفاع الضروري" إلى أساس قانوني والإصرار على منحه مسبقا بصورة تلقائية. وصرح القاضي داليا دورنر بأنه لا يجوز منح حصانة تلقائية إلا عن طريق التشريع. ولاحظ أن إغفال ذكر طرق الاستجواب هذه في مشروع القانون الخاص بدائرة الأمن العام الجاري النظر فيه في الكنيست يثير الدهشة، فهذا وحده هو أساس المشكلة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ أيار/ مايو)

٥٥ - وفي ٢٠ أيار/ مايو، قررت المحكمة العليا في إسرائيل أن ترجئ لحين إشعار آخر إصدار حكم بشأن ما إذا كان من المسموح لدائرة الأمن بإسرائيل، شن بت، أن تواصل استخدام طرق للتعذيب ضد الفلسطينيين المشتبه في ارتكابهم جرائم أمنية. وصرح القضاة أيضا بأن مسألة ما إذا كان يجب حظر التعذيب لا بد من البت فيها على نحو مشترك، من جانب الحكومة الإسرائيلية والكنيست، بدلا من إلقاء عبء هذه المهمة على عاتق قضاة المحكمة العليا. (جروسالم تايمز، ٢٢ أيار/ مايو)

٥٦ - وفي ٢٢ أيار/ مايو، صرح الشيخ أحمد ياسين، الزعيم الروحي لحركة حماس، بأن عمليات إلقاء القنابل الانتحارية الفلسطينية ستستمر بصرف النظر عن أي انسحاب للقوات الإسرائيلية من الضفة الغربية. وقد أدلى الشيخ ياسين بهذا التصريح أثناء زيارته لدمشق في جولة قام بها للبلدان الإسلامية بهدف الترويج لحركة حماس. (جروسالم بوست، ٢٤ أيار/ مايو)

٥٧ - وفي ٢٣ أيار/ مايو، شارك في الاحتفالات بيوم القدس السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء والسيد إيهود أولميرت، وصديقهما المليونير إرفن موسكوفتز، وهو أكبر مانح للتبرعات للمجموعات اليهودية بغرض شراء أراض ومبان بالقدس الشرقية. ولقي السيد موسكوفتز، الذي مُنح لقب "رئيس القدس" من قبل الحاخام إتيان إيزمان مدير المراسم، ترحيبا حماسيا، حيث وعد بتقديم كل ما في وسعه للمساعدة في بناء القدس - هارحوما وجبل الزيتون والمدينة القديمة. وزعم السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء في خطابه بأن بيت الشرق (Orient House) بالقدس الشرقية لم يعد يعمل كوزارة خارجية فلسطينية كما كان الحال أيام الحكومة السابقة. وأضاف أنه لم تعد هناك مكاتب للسلطة الفلسطينية بالقدس الشرقية. ووعد السيد نيتانياهو بأن حكومته ستواصل البناء في كافة أنحاء القدس، التي ستبقى متحدة إلى الأبد في ظل السيادة الإسرائيلية. وذكر السيد إيهود أولميرت عُمدة القدس أن بناء وتعزيز القدس لا يجوز لهما

أن يكونا مجرد موضوع لإصدار البيانات، بل ينبغي لهما أن يتحولا إلى أعمال فعلية في كل يوم وطوال كل يوم. وذكّر الجماهير بأن "رئيس الوزراء قد وعدنا في الاحتفالات بيوم القدس في عام ١٩٩٧ بأننا قد ننتقل قريبا إلى حي جميل يشرف على السامرة الجنوبية - حي هارحوما". (هآرتس، ٢٥ أيار/ مايو)

٥٨ - وفي ٢٦ أيار/ مايو، صرح الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس بأنه يتوقع القضاء على إسرائيل وإقامة دولة فلسطينية تمتد عبر فلسطين بكاملها، وذلك في الربع الأول من القرن القادم. وأعلن الشيخ ياسين أيضا، في كلمة له أمام مؤتمر صحفي بدمشق في نهاية مباحثاته مع الزعماء السوريين أن حركة حماس ستواصل الكفاح ضد إسرائيل "إلى حين تحرير فلسطين بكاملها". وقال كذلك، عند الرد على أحد الأسئلة، إنه لا يوجد ما يفصل بين الجناح السياسي لحماس وكتائب عز الدين القسام، التي تشكل جناحها العسكري. (جروسالم بوست، ٢٧ أيار/ مايو)

٥٩ - وفي ٢٧ أيار/ مايو، رفض المسؤولون الفلسطينيون ما قررته إسرائيل من تحويل أحد الممتلكات بمدينة القدس القديمة إلى موقع من مواقع الآثار. وكان هذا الاقتراح في الواقع حلا وسطا بين الحكومة الإسرائيلة ومجموعة "مستوطني أتريت كوهانيم" التي استولت على هذا المـُلك في المدينة القديمة عند برج اللقلق بالقرب من باب الساهرة. (جروسالم تايمز، ٢٩ أيار/ مايو)

٦٠ - وفي ٢٨ أيار/ مايو، أفادت الأنباء أن مجلس الجاليات اليهودية بيهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة يضاعف جهوده لتحذير الجمهور والمسؤولين الحكوميين أيضا من القيام بأي انسحابات أخرى، وذلك من خلال دفع ملايين من الشواقل الإسرائيلية الجديدة في إطار حملة علاقات عامة ضخمة. وتتضمن هذه الحملة، وفقا لما جاءت به التقارير، تحليقات جوية فوق يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وإنتاج فيلم لا يزال حتى الآن في مراحله المبكرة. وبالإضافة إلى القيام بضغط كبير في الكنيست، استأجر المجلس عددا كبيرا من الطائرات لتمكين أعضاء اللجنة المركزية من شتى الأحزاب السياسية من التحليق فوق الأراضي ذات الصلة لرؤية المستوطنات بحالتها الراهنة وزيادة توعيتهم بالمصالح الأمنية والقومية وكذلك بالموارد المائية، التي ستتعرض للخطر في حالة القيام بأي انسحاب آخر. (جروسالم بوست، ٢٨ أيار/ مايو)

٢ - الحوادث الناتجة عن الاحتلال

٦١ - تستخدم المختصرات التالية لأسماء الصحف في الجدولين أدناه:

هـ: هآرتس
ج ب: جروسالم بوست
ج ت: جروسالم تايمز

(أ) قائمة بأسماء الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي الجنود أو المدنيين الإسرائيليين

التاريخ	الاسم والعمر	مكان الإقامة	الملاحظات والمصدر
٥ آذار/ مارس	شاب، لم يذكر اسمه	رفح، قطاع غزة	أطلق عليه الرصاص وأصيب بجروح قاتلة على يد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، وذلك عندما كان يحاول كما قيل أن يتسلل إلى إسرائيل من رفح بقطاع غزة. ومات متأثرا بجراحه في مستشفى سوروكا. (هـ، ج ب، ٩ آذار/ مارس؛ ج ت، ١٣ آذار/ مارس)
١٠ آذار/ مارس	غالب رجب، ٣٤ أو ٣٦	قرية دورا	عامل فلسطيني، قُتل عندما قام الجنود، الذين كانوا يحرسون حاجز طريق ترقوميه، بإطلاق الرصاص على شاحنة كانت تقل عمالا فلسطينيين في طريق عودتهم من العمل بإسرائيل. (هـ، ١١ آذار/ مارس؛ ج ب، ١٢ آذار/ مارس)
١٠ آذار/ مارس	محمد سهيدة الشراونة، ٢٧ أو ٢٨	قرية دورا	عامل فلسطيني، قُتل عندما قام الجنود الذين كانوا يحرسون حاجز طريق ترقوميه بإطلاق الرصاص على شاحنة تقل عمالا فلسطينيين في طريق عودتهم من العمل بإسرائيل. (هـ، ١١ آذار/ مارس؛ ج ب، ١٢ آذار/ مارس)
١٠ آذار/ مارس	عدنان جبريل أبو زيند، ٣٥ أو ٣٦	قرية دورا	سائق فلسطيني، قُتل عندما قام الجنود الذين كانوا يحرسون حاجز طريق ترقوميه بإطلاق الرصاص على شاحنة كانت تقل عمالا فلسطينيين في طريق عودتهم من العمل بإسرائيل. (هـ، ١١ آذار/ مارس؛ ج ب، ١٢ آذار/ مارس)
١٧ آذار/ مارس	سامر كرامة	الخليل	أصيب في رأسه أثناء مصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وقاذفي الحجارة الفلسطينيين في الخليل. وقد عانى من تلف خطير في المخ، كما تعرض لحالة موت دماغي قبل وفاته متأثرا بجراحه في المستشفى (هـ، ١٣ و ١٨ آذار/ مارس)
٦ نيسان/أبريل	محمد سلامة	مدينة القدس القديمة	أطلق الرصاص على ظهره من قبل الشرطة عند حاجز طريق ارام في شمال القدس. وذكرت الشرطة أنها أطلقت عليه الرصاص أثناء مطاردته بعد رفضه التوقف عند نقطة التفتيش. وقال أحد شهود العيان إن الرصاص قد أطلق عليه بعد توقفه. (هـ، ج ب، ٨ نيسان/أبريل)
٦ أيار/ مايو	أحمد حامد، ٢١ أو ٢٢ أو ٢٣	قرية قريوت بجوار نابلس	قُتل بسبع رصاصات أطلقها عليه مستوطن كان قد طعنه داخل سيارة بمستوطنة إيلي. وذكر بعض القرويين أن هذا الفلسطيني يعاني من اضطراب عقلي. (هـ، ج ب، ٧ أيار/ مايو؛ ج ت، ٨ أيار/ مايو)
١٣ أو ١٤ أيار/ مايو	خيري الكرم، ٥١	حي الطور بالقدس	قُتل طعنا بالسكين في حي بيت إسرائيل بالقدس. وكان من رأي الشرطة أن المعتدي شخص يهودي يحاول الانتقام من هجمات العرب على اليهود. (هـ، ج ب، ٧ أيار/ مايو؛ ج ت، ١٥ أيار/ مايو)
١٤ أيار/ مايو	سمير فياض	خان يونس	أطلق الرصاص على رأسه من جانب جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء مصادمات مع الفسطينيين في غوش قطيف أثناء مظاهرات النكبة. (هـ، ج ب، ١٥ أيار/ مايو؛ هـ، ١٧ أيار/ مايو)

التاريخ	الاسم والعمر	مكان الإقامة	الملاحظات والمصدر
١٤ أيار/ مايو	كمال حسنة، لم يذكر عمره	قطاع غزة	قُتل في مصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين أثناء مظاهرات النكبة في قطاع غزة. (هـ، ج ب، ١٥ أيار/ مايو؛ هـ، ١٧ أيار/ مايو)
١٤ أيار/ مايو	جهاد عاصي، لم يذكر عمره	قطاع غزة	قُتل في مصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين أثناء مظاهرات النكبة في قطاع غزة. (هـ، ج ب، ١٥ أيار/ مايو؛ هـ، ١٧ أيار/ مايو)
١٤ أيار/ مايو	زامل وحيدي، ٥٤	مخيم جباليا للاجئين (قطاع غزة)	ممرض، وأصيب بجرح في قلبه في المصادمات العنيفة التي دارت بين الفلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء مظاهرات النكبة في قطاع غزة. وصرحت وزارة الصحة لدى السلطة الفلسطينية بأنه قد أطلق عليه الرصاص وهو بداخل سيارة للإسعاف. (هـ، ج ب، ١٥ و ١٧ أيار/ مايو؛ ج ب، ٢٢ أيار/ مايو)
١٤ أيار/ مايو	أشرم عرام، ٢٢	رفح	أصيب بالرصاص في رأسه بالقرب من مستوطنة موراغ أثناء المصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين خلال مظاهرات النكبة. (هـ، ج ب، ١٥ و ١٧ أيار/ مايو)
١٤ أيار/ مايو	محمد فرح جنيد، ٢٢ أو ٢٤	مخيم جباليا للاجئين (قطاع غزة)	أصيب بالرصاص في رقبته بالقرب من مستوطنة نيسانت في شمال قطاع غزة أثناء المصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والمتظاهرين الفسطينيين. (هـ، ج ب، ١٧ أيار/ مايو)
١٥ أيار/ مايو	اسماعيل محمد شدادة، ٢٤	مخيم قلنديا للاجئين (الضفة الغربية)	أصيب في رأسه برصاصة مطاطية من رصاصات جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء مظاهرات النكبة بالقرب من مخيم قلنديا للاجئين في ١٤ أيار/ مايو. ومات متأثرا بجراحه في اليوم التالي. وقال جيش الدفاع الإسرائيلي إنه كان واحدا من المشتركين في أعمال الشغب الذين يقذفون جنود الجيش بالحجارة، وأطلق الرصاص عليه وفقا للأنظمة. (هـ، ج ب، ١٧ أيار/ مايو)

(ب) قائمة بأسماء الفلسطينيين الآخرين الذين قُتلوا نتيجة الاحتلال

التاريخ	الاسم والعمر	مكان الإقامة	الملاحظات والمصدر
٢٩ كانون الثاني/ يناير	نادل أبو سالور، ١٨	بيت لحم	احتجز في ٦ كانون الثاني/يناير بتهمة سرقة السيارات. ومات متأثرا بالجراح التي أصابته عند محاولته الانتحار في سجن المجمع الروسي. وذكرت أسرة الضحية أنه قد قُتل على يد قوات الأمن انتقاما لمصرع أحد رجال دائرة الأمن العام كان قد قتله أحد أفراد الأسرة منذ خمس سنوات مضت. وصرحت الأسرة بأن، سالور، هو خامس قتيل من الأسرة على يد قوات الأمن بسبب مقتل أحد رجال دائرة الأمن. وأجرى معهد أبو كبير للطب الشرعي تشريحا للجنة بحضور طبيب موفد من قِبل السلطة الفلسطينية، وتأكد من هذا التشريح ما قالته الشرطة من أن المحتجز قد حاول الانتحار، كما تبين أنه لا توجد على الجثة أي علامات للتعذيب. (هـ، ٣٠ كانون الثاني/يناير و ١ شباط/فبراير؛ ج ب، ٣٠ كانون الثاني/يناير)
٢٩ آذار/ مارس	لم يذكر الاسم أو السن	لم يذكر	أحد ناشطي حماس. وقد قُتل عندما نُسفت سيارة متفجرة كان يُعدها للتفجير في رام الله. (هـ، و ج ب، ٣١ آذار/ مارس)
عُثر على الجثة في ٢٩ آذار/ مارس	ربحي عطا مصفر، ٤٨	قرية مزرعة النوباني (منطقة رام الله)	من كبار المتعاونين مع دائرة الأمن العام بمنطقة رام الله وكان يحمل بطاقة هوية إسرائيلية. وقد أصيب بالرصاص في رأسه. (هـ، ٣١ آذار/ مارس)
٣٠ آذار/ مارس	لم يذكر الاسم أو السن	لم يذكر	مات متأثرا بجراحه عندما انفجرت خطأ سيارة متفجرة كان "إرهابي" من حماس يقوم بإعدادها، وذلك برام الله في ٢٩ آذار/ مارس. (هـ، ٣١ آذار/ مارس)

(ج) حوادث أخرى

٦٢ - في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر، أصيبت امرأة إسرائيلية بجروح خطيرة عندما قام "إرهابيون" من سيارة واقفة بإطلاق الرصاص على السيارة التي كانت تقلها بالقرب من مستوطنة أريل. ومن المعتقد أن المعتدين فروا إلى رام الله، وطلب مسؤولو الأمن من نظرائهم الفلسطينيين التعاون في هذا الشأن. (جروسالم بوست، ٢ كانون الثاني/يناير)

٦٣ - في ١ كانون الثاني/يناير، نظّم آلاف الفلسطينيين تجمعات في غزة ورام الله وسائر مدن الضفة الغربية للاحتفال بيوم فتح. وقال الرئيس ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في خطاب له أمام ثلاثة آلاف من مناصريه بقطاع غزة "إنني لا أزال أحمي حلمنا بفلسطين، دولتنا، وعاصمتنا القدس". وفي سياق تطورات أخرى، شن جيش الدفاع الإسرائيلي حملات تفتيشية بمنطقة رام الله في أعقاب التقارير التي تحدثت عن إطلاق رصاصات من سيارة فلسطينية على مركبة إسرائيلية بطريق دوليف - بيت إيل. وألقيت قنبلة نارية على مركبة إسرائيلية في الطريق الموصل بين هاتزور وكوشاف هاشاهار بالقرب من

مستوطنة عفرا؛ ولم يبلغ عن حدوث أضرار أو إصابات. وألقيت قنبلتان حارقتان على شاحنة بشرق نابلس. وألقيت قنبلة حارقة أخرى على مركبة بشرق مستوطنة بساغوت؛ ولم يبلغ في أي من هذين الحادثين عن وقوع أضرار أو إصابات. (جروسالم بوست، ٢ كانون الثاني/يناير)

٦٤ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، ألقيت قنبلتان حارقتان في محوطة افراهام أفنيو بالخليل. ولم يصب أحد، ولم يبلغ عن حدوث أي ضرر. وصعد المستوطنون الغاضبون فوق الأسطح المجاورة ودخلوا القصبة حيث تشاجروا مع الفلسطينيين. وجرح رجل فلسطيني عمره ٢٥ عاما في وجهه بسبب حجر ألقاه أحد المستوطنين. وردا على ذلك، قذف شبان فلسطينيون المستوطنين بالحجارة. ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات. وقامت الشرطة، التي استدعيت لتشتيت التجمع، باحتجاز مستوطن وفلسطيني لفترة وجيزة، في حين أن قوات الأمن قد اضطلعت بتفتيش دقيق لمساكن الفلسطينيين واعتقلت أربعة من المشتبه فيهم. وفي حادث منفصل في الخليل، أصيب جندي بجيش الدفاع الإسرائيلي إصابة طفيفة في رأسه من جراء قذفه بحجر. وفي حادث آخر، قام جنود من جيش الدفاع، كانوا يحرسون حاجز طريق بالقرب من مستوطنة أورانيت، بإطلاق النيران على فلسطيني عمره ٢٢ عاما لتجاهله أمرا بالتوقف، وأصابته في ساقه. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ كانون الثاني/يناير)

٦٥ - وفي ٣ كانون الثاني/يناير، أصيبت امرأة إسرائيلية إصابة طفيفة عندما تعرضت السيارة التي كانت تقودها للقذف بالحجارة، بالقرب من مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي) في الخليل. ووفقا لآراء المستوطنين، سجل ما يزيد عن ٤٠ حادث من أحداث العنف في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر و ١ كانون الثاني/يناير، بما في ذلك إلقاء الحجارة والقنابل الحارقة على المركبات الإسرائيلية. (جروسالم بوست، ٤ كانون الثاني/يناير)

٦٦ - وفي ٥ كانون الثاني/يناير، احتجزت قوات الأمن امرأة فلسطينية تبين أنها تحمل مسدسا، وقد أخذتها لاستجوابها. وفي حادثة أخرى، أطلقت رصاصات عديدة على مركبات لجيش الدفاع الإسرائيلي عند ملتقى الفوار بجنوب الخليل، ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وفي تطور آخر، نظم ما يقرب من ١ ٠٠٠ من ناشطي الجهاد الإسلامي وحماس تجمعا في الخليل للاحتفال بذكرى مرور عامين على مصرع "المهندس"، يحيى عياش. وحثت أرملة عياش الناشطين على مواصلة العمل ضد إسرائيل. وقالت للمحتشدين "إن عياش قد وفى بوعده ومن الواجب عليكم الآن أن تتابعوا مسيرته". وردوا عليها صائحين "حبيبنا عياش، إننا ذاهبون لقصف تل أبيب بالقنابل". وحرق المتظاهرون أيضا العلمين الإسرائيلي والأمريكي، وأشعلوا النار في هيكل حافلة إسرائيلية، في إطار هجوم انتحاري صوري بالقنابل. (هآرتس، ٦ كانون الثاني/يناير)

٦٧ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، توفيت امرأة إسرائيلية على إثر جراح أصابتها في هجوم "إرهابي" في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر. وألقيت زجاجة حارقة على منزل يهودي في حي أبو طور بالقدس، ولم يبلغ عن وقوع أي أضرار أو إصابات. (هآرتس، ٧ كانون الثاني/يناير، جروسالم بوست، ٢ و ٧ كانون الثاني/يناير)

٦٨ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، انتشر ما يقرب من ٠٠٠ ٢ شرطي في مدينة القدس القديمة، لإحباط أي محاولات من جانب الفلسطينيين أو المتطرفين اليهود للإخلال بالنظام العام وزعزعة أحوال الأمن في الجمعة الثانية من شهر رمضان. (هآرتس، ٩ كانون الثاني/يناير)

٦٩ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، جرح أحد أفراد شرطة الحدود وما يقرب من ستة فلسطينيين في الخليل عندما قام مئات من الفلسطينين المثيرين للشغب بإلقاء الحجارة والقنابل الحارقة وأحد الأجهزة المتفجرة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود المتمركزين بالمدينة. وأعربت مصادر الأمن الإسرائيلية عن قلقها بشأن تصاعد التوتر في الخليل. وحذر المستوطنون أيضا بأن الحالة في مدينة الخليل تتعرض للتدهور، لا للتحسن، بعد مرور عام على توقيع اتفاق الخليل. (هآرتس، جروسالم بوست، ١١ كانون الثاني/يناير)

٧٠ - وفي ١١ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن الشرطة تقوم باستجواب أحد حراس أمن "الأوقاف" إزاء ما زُعم من اعتدائه بالضرب على أحد سكان القدس، يبلغ من العمر ٣٦ عاما، حاول الدخول في ساحة الحرم الشريف في ١٠ كانون الثاني/يناير، عندما كانت مغلقة أمام الزوار. وكان ثمة اشتباه باعتداء موظفين عديدين من موظفي "الأوقاف" بالضرب على هذا الرجل وطرده من المكان. (جروسالم بوست، ٣١ كانون الثاني/يناير)

٧١ - وفي ١٢ كانون الثاني/يناير، ذكرت التقارير أن قوات الأمن قامت مؤخرا باعتقال عدد كبير من الفلسطينيين من الضفة الغربية لاشتباهها في اشتراكهم في التخطيط لهجمات يزمع القيام بها في إسرائيل. وفي حادث آخر، أطلقت رصاصات على مركبة عسكرية عند ملتقى طرق بغوش قطيف بقطاع غزة، دون حدوث إصابات. (هآرتس، ١٢ و ١٤ كانون الثاني/يناير)

٧٢ - وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، أفادت الأنباء أن قوات الأمن قد اعتقلت مؤخرا عشرات من أعضاء خلية من خلايا حماس، كانوا يخططون للقيام بهجمات بالمدن الإسرائيلية وبالعديد من المستوطنات في الضفة الغربية. وقيل إن أغلبية من اعتقلوا من المقيمين بمنطقة رام الله والخليل. واعترف بعضهم بالمشاركة في عدد كبير من حوادث إطلاق الرصاص ووضع القنابل الموجهة ضد المركبات المدنية والعسكرية بمنطقة نابلس. وفي حادث آخر، أطلقت رصاصات على مستوطنة غديد بقطاع غزة. وردت جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النيران؛ ولم يبلغ عن حدوث أي أضرار أو إصابات. وكان هذا ثاني حادث لإطلاق الرصاص في قطاع غزة خلال اليومين الأخيرين. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ كانون الثاني/يناير)

٧٣ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، ذكرت التقارير أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي قد أطلقوا غازات مسيلة للدموع على "عصبة" من مثيري الشغب الفلسطينيين الذين كانوا يقذفونهم بالحجارة والزجاجات في الخليل. ووفقا لما قاله الفلسطينيون، وقعت أعمال الشغب بمناسبة ذكرى مذبحة مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي). وفي قطاع غزة، كان جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ورجال الشرطة الفلسطينيون على وشك

تبادل النيران أثناء قيام بعض المسلمين بصلاة الجماعة في الموقع دون إذن، وذلك في غوش قطيف، من أجل الاحتجاج على ما قام به الجنود من إطلاق الرصاص على سائق فلسطيني كان يحاول اختراق حاجز طرق مجاور أقامه جيش الدفاع، حيث أصيب هذا السائق إصابة طفيفة. وأثناء المواجهة، أطلق الجنود الرصاص على سائق فلسطيني آخر عند تجاهله لأوامر التوقف عند حاجز طرق لجيش الدفاع، وتعرض هذا السائق لجرح خفيف في ساقه. وجاءت التقارير بأن ثمة تصاعدا في التوتر بقطاع غزة، حيث تقع كل يوم حوادث لإطلاق الرصاص على دوريات جيش الدفاع الإسرائيلي، وفقا لما تفيد به التقارير، طوال الأسبوع، وقيل إن هذا التوتر سببه الأعمال التي يقوم بها المستوطنون في نيفيه دكالين، على أرض يزعم الفلسطينيون أنها ملك لهم. (هآرتس، ١٦ كانون الثاني/يناير؛ جروسالم بوست، ١٥ و ١٦ كانون الثاني/يناير)

٧٤ - وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، أصيب شرطي من شرطة الحدود إصابة طفيفة، وذلك، فيما يبدو، من جراء حجر ألقاه أحد المستوطنين لإصابة بعض الفلسطينيين. وفي حادث آخر، أصيب اثنان من شرطة الحدود إصابة طفيفة، وذلك أثناء حادث للقذف بالحجارة، في مخيم قلنديا للاجئين. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٨ كانون الثاني/يناير)

٧٥ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، أصيب ثلاثة فلسطينيون وطالب من مدرسة دينية يهودية (يشيفا) بالقدس أثناء تلاكم بالقرب من باب العامود. وقد حدث هذا فيما يبدو عندما اعترض بعض الفلسطينيين طريق مجموعة من طلبة هذه المدرسة. (جروسالم بوست، ١٣ كانون الثاني/يناير)

٧٦ - وفي ٢١ كانون الثاني/يناير، قام عشرات من الفلسطينيين بإلقاء الحجارة وقنبلتين ناريتين أيضا على جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي كانوا يقومون بأعمال للهياكل الأساسية في قطاع غزة. وقال متحدث باسم جيش الدفاع أنه لم يصب أي فرد كما أنه لم يقع أي ضرر. وأوضح أيضا أن رجال الشرطة الفلسطينيين قد تدخلوا وفرقوا القائمين بالشغب الذين كانوا يعترضون على الأعمال التي تستهدف منع شبكة مجاري خان يونس من التصريف في مستوطنتي غديد ونيفيه وكاليم. وفي تطور آخر، فجرت قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينية بنجاح ٧٠٠ كيلوغرام من المواد المتفجرة، وهي مواد كانت قد اكتشفت في مصنع للقنابل تابع لحركة حماس بنابلس منذ أسبوع. (جروسالم بوست، ٢٢ كانون الثاني/يناير)

٧٧ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير، استخدم جنود جيش الدفاع الإسرائيلي قنابل دخانية وقنابل مدوخة لتشتيت عشرات من القائمين بأعمال الشغب الفلسطينيين الذين كانوا يقذفون جرارة تابعة لجيش الدفاع بالحجارة بالقرب من خان يونس. وقال متحدث باسم جيش الدفاع إن عشرات من الفلسطينيين كانت تقذف بالحجارة أطقم جيش الدفاع التي كانت تحاول منع تسرب فائض من مياه مجاري خان يونس إلى مستوطنتي غديد ونيفيه وكاليم. (جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٧٨ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، الموافق الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، وزعت شرطة القدس آلافا إضافية من رجال الشرطة، وخاصة حول المدينة القديمة وفي القدس الشرقية، خوفا من محاولات المنظمات

الفسلطينية "الإرهابية" أو المنظمات الإسرائيلية اليمينية المتطرفة أن تعطل الصلاة أو تثير القلاقل أثناءها. وخارج باب العامود، قام عشرات من الفلسطينيين بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على رجال الشرطة الذين ردوا على ذلك بإطلاق رصاصات مطاطية في الجو لتشتيت الفلسطينيين. ونقل فلسطينيان إلى المستشفى لإصابتهما بالحجارة. وفي حادث آخر بالضفة الغربية، أصيب أحد رجال شرطة الحدود إصابة طفيفة عندما رشق بعض الفلسطينيين بالحجارة سيارة (جيب) تابعة لشرطة الحدود خارج مخيم قلنديا للاجئين بالقرب من رام الله. وقال المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن هذه السيارة كانت ترافق عربة إسعاف قادمة إلى المنطقة لمعالجة ضحايا أحد حوادث الطريق. وفي حادث آخر بقطاع غزة، أصيب خمسة من الفلسطينيين بخان يونس، وكانت إصابة أحدهم خطيرة، أثناء المصادمات التي وقعت مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من مستوطنتي غديد ونيفيه وكاليم. وحاولت الشرطة الفلسطينية أن تفرق القائمين بالشغب، ولكن جيش الدفاع اضطر للتدخل في عدد من الحالات، حيث استخدم الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية لتشتيت قاذفي الحجارة. وكان هذا ثالث يوم من أيام الشغب المتعاقبة بالمنطقة، والتي ترجع إلى شروع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في العمل بمنطقة مجاورة لمنع تسرب مياه مجاري خان يونس إلى مستوطنة غوش قطيف. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٧٩ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، نصبت قوات الأمن حواجز عند المداخل المؤدية إلى القدس، وذلك في أعقاب التحذيرات التي تقول بأن ثمة "إرهابيين" يعتزمون القيام بهجوم في العاصمة. (جروسالم بوست، ٢٦ كانون الثاني/يناير)

٨٠ - وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، أطلق جنود جيش الدفاع الرصاص على فلسطيني وأصابوه في ساقه، وذلك عند محاولته أن يشعل قنبلة نفطية وأن يقذف بها الجنود في اليوم الثاني من أيام المصادمات في غوش قطيف وقطاع غزة. ووفقا لما ذكره جيش الدفاع الإسرائيلي، بدأت هذه المصادمات في إثر تجمع عشرات من الفلسطينيين عند السور الذي يحيط بمستوطنة غوش قطيف، ومحاولتها هدمه، مع إلقاء الحجارة على جنود جيش الدفاع الذين كانوا قد وصلوا إلى مكان الحادث. (جروسالم بوست، ٢٩ كانون الثاني/يناير)

٨١ - وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، توفى فلسطيني عمره ١٨ عاما، كان قد سبق اعتقاله بتهم تتعلق بسرقة السيارات، متأثرا بإصابات حدثت له وهو يحاول أن يشنق نفسه في دش سجن المجمع الروسي بالقدس، الذي كان قد اقتيد إليه منذ أسبوعين (انظر القائمة). وقد أدخل هذا المحتجز، وهو من بيت لحم، للعلاج بمستشفى حداسا الجامعي منذ محاولة الانتحار. (جروسالم بوست، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٨٢ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، تعرض طالب بمدرسة دينية يهودية (يشيفا) من القدس، يبلغ من العمر ١٥ عاما، لطعنة في ظهره بيد امرأة عربية وهو متجه نحو الحائط الغربي. واعتقلت امرأتان عربيتان بعد ذلك بوقت قصير، ولكن أطلق سراحهما فيما بعد. وفي أعقاب هذا الحادث، قامت مجموعة صغيرة من الشبان الفلسطينيين بإلقاء الحجارة على الشرطة خارج المدينة القديمة. وتم اعتقال ستة منهم. وفي بيت

لحم، نشبت مصادمات لثاني يوم على التوالي بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والمحتجين من الفلسطينيين. وأصيب سبعة من الفلسطينيين برصاصات مطاطية، بينما تعرض إثنا عشر فلسطينيا آخرين للمعاناة من جراء استنشاق غازات مسيلة للدموع. وأفادت التقارير أنه لم تحدث أي إصابة خطيرة. ونشبت مصادمات بعد يوم واحد من الاحتجاجات العنيفة التي وقعت في أعقاب تشييع جنازة فلسطيني في سن المراهقة لقي حتفه في سجن إسرائيلي. (جروسالم بوست، ١ شباط/فبراير)

٨٣ - وفي ١ شباط/فبراير، أصيب ثلاثة فلسطينيين في انفجار بقرية أدنا بالقرب من الخليل. ولم يتمكن المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي من التعليق على التقارير القائلة بأن الفلسطينيين كانوا يعدون قنبلة فانفجرت. وذكر المتحدث أن واحدا من الفلسطينيين الثلاثة قد أصيب إصابة خطيرة، أما الفلسطينيان الآخران فقد كانت إصابتهما خفيفة. وذكر راديو إسرائيل أن صبيا عمره ١٠ سنوات كان من بين المصابين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢ شباط/فبراير)

٨٤ - وفي ٢ شباط/فبراير، اصطدم جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالمحتجين من الفلسطينيين لرابع يوم على التوالي خارج قبر راحيل في بيت لحم. وقام عشرات من الفلسطينيين بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود، الذين ردوا على ذلك مستخدمين الذخيرة الحية والرصاصات المطاطية والغازات المسيلة للدموع. وأصيب أحد الشبان في رأسه، بينما أصيب شاب آخر في ساقه. ونقلت ثلاث فتيات من مدرسة مجاورة إلى المستشفى بسبب استنشاقهم لهذه الغازات المسيلة للدموع. وأوضحت المصادر الفلسطينية أن أعمال الشغب قد تفجرت ردا على موت شاب فلسطيني عمره ١٨ عاما بأحد سجون القدس في ٢٩ كانون الثاني/يناير. وقالت هذه المصادر إن هذا الشاب لقى حتفه من جراء التعذيب. وذكرت إسرائيل أنه قد مات بسبب الإصابات التي وقعت وهو يحاول أن يشنق نفسه. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣ شباط/فبراير)

٨٥ - وفي ٢ شباط/فبراير، اصطدم جنود إسرائيليون بالمحتجين الفلسطينيين لرابع يوم على التوالي خارج قبر راحيل في بيت لحم. وزاد من التوترات ما قام به الجنود الإسرائيليون من عبور منطقة خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية لملاحقة مجموع من الشبان. وكاد الوضع أن يتطور وأن يصبح نزاعا مسلحا عندما قامت الشرطة الفلسطينية بتصويب أسلحتها وتجهيزها للإطلاق مطالبين الإسرائيليين بالارتداد إلى جانبهم من الخط الفاصل. وهدأ من هذه المواجهة انسحاب القوات الإسرائيلية في النهاية. (جروسالم تايمز، ٦ شباط/فبراير)

٨٦ - وفي ٤ و ٥ شباط/فبراير، اعتقل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أربعة من الفلسطينيين من قرية الرام بشمال القدس. وصرح المتحدث باسم جيش الدفاع أنه قد كان في حوزتهم مسدس عيار ٩ ملليمتر ومدية فدائيين إلى جانب معدات أخرى. وذكر أيضا أن الأربعة قد اقتيدوا إلى دائرة الأمن العام لاستجوابهم. (جروسالم بوست، ٦ شباط/فبراير)

٨٧ - وفي ٥ شباط/فبراير، طعن طالب بمدرسة دينية يهودية (يشيفا) عمره ٢٧ عاما بسكين داخل باب الخليل في مدينة القدس القديمة. وذكرت التقارير أن هذه كانت ثاني حادثة طعن بالمنطقة خلال خمسة أيام. (جروسالم بوست، ٨ شباط/فبراير)

٨٨ - وفي ٧ شباط/فبراير، أطلق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي رصاصات مطاطية وغازات مسيلة للدموع على قاذفي الحجارة من الفلسطينيين، الذين كانوا يتظاهرون تأييدا للعراق بالقرب من قبر راحيل. ووفقا للمصادر الفلسطينية، أصيب ٨ إلى ١٤ فلسطينيا، بما في ذلك اثنان من رجال الشرطة، وأصيب أيضا مصور بوكالة أسوشييتد برس. وأنكر المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي حدوث أية إصابات. (جروسالم بوست، ٨ شباط/فبراير)

٨٩ - وفي ٨ شباط/فبراير، استمرت المظاهرات المؤيدة للعراق في جنين ورام الله. وقام نحو ٣ ٠٠٠ متظاهر بمسيرة عبر جنين وهم يحملون الأعلام الفلسطينية والعراقية وصاروخ سكود مصنوعا من الورق المقوى. وسار المتظاهرون إلى مكاتب الصليب الأحمر وهم يهتفون "الموت لكلينتون، وبريطانيا وإسرائيل"، وطالبوا صدام حسين باستخدام الأسلحة الكيميائية. وقامت مظاهرة أصغر شارك فيها مائتا متظاهر في رام الله. وأحرقت الأعلام الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية في كلا المظاهرتين. وفي نهاية المظاهرة في رام الله، اصطدم المتظاهرون مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي المتمركزين عند المدخل الجنوبي للبيرة. وانتشرت الشرطة الفلسطينية على طول الطريق المؤدي إلى حاجز الطرق الإسرائيلي لوقف المتظاهرين. إلا أن عشرات المتظاهرين، تمكنوا من الوصول إلى الحاجز وألقوا بالحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود وشرطة الحدود الذين ردوا بالطلقات المطاطية، وأصيب أحد المتظاهرين بجروح طفيفة. (هآرتس، ٩ شباط/ فبراير)

٩٠ - وفي ٩ شباط/فبراير، خرج آلاف الفلسطينيين في مظاهرة لتأييد الرئيس العراقي صدام حسين في رام الله وجنين وغزة. وطالب المتظاهرون، الذين كانوا يحملون الأعلام العراقية والفلسطينية، صدام حسين بالهجوم على تل أبيب بالمواد الكيميائية والصواريخ. وفي غزة، قام المتظاهرون بجنازة صورية وأحرقوا الأعلام الإسرائيلية. وفي رام الله، ألقى الشبان الحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي المتمركزين عند حواجز الطرق بالقرب من المدينة. وقد أدان اسحق مردخاي وزير الدفاع وبنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء التأييد الفلسطيني لصدام حسين وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي إن حقيقة وجود إسرائيل لم تترسخ في أذهان العديد من الأشخاص في السلطة الفلسطينية، وحذّر أن إسرائيل لا يمكنها أن تسمح بوضع ينكر فيه الفلسطينيون وجودها ويطالبون بتدميرها. وفي حادث آخر، جرح جندي من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي كان واقفا عند مفترق تابواه، عندما صدمته سيارة فلسطينية قبل أن تنقلب وتغوص في الوادي. وذكر المتحدث الرسمي باسم الشرطة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بأن الشرطة تحقق في الحادث وانه لا يمكنه التأكد مما إذا كان ذلك هجوما "إرهابيا". (جرسالم بوست، ١٠ شباط/ فبراير)

٩١ - وفي ١٠ شباط/فبراير، ألقي القبض على امرأة عربية تبلغ من العمر ٢١ عاما من قرية الرام في شمال القدس عند نقطة تفتيش رأس العامود بعد أن اكتشفت شرطة الحدود أنها تحمل سكينا. وذكر أن المرأة أخبرت المحققين بأنها كانت تريد طعن مسؤول أمني بدون تعيين. وفي حادث آخر في قطاع غزة، أطلقت عدة عيارات نارية من مناطق الحكم الذاتي على بيت أحد المستوطنين في كفار داروم، كادت تصيب سكان البيت. (هآرتس، جروسالم بوست، ١١ شباط/فبراير)

٩٢ - وفي ١١ شباط/فبراير، طُعنت امرأة يهودية تبلغ من العمر ٤٠ عاما طعنا أفضى إلى موتها في حي رامات شلومو، بشمال القدس، وقالت الشرطة إن الاعتداء ربما كان هجوما "إرهابيا". وكان ذلك ثالث هجوم بالسكاكين ضد اليهود في القدس خلال اثني عشر يوما. وبعد ساعة من قتلها، جُرح فلسطيني جروحا طفيفة عندما طعن في مستوطنة نيفه ياكوف. ولم يكن الدافع من الاعتداء واضحا إلا أنه يبدو أنه لا صلة له بعملية القتل السابقة. (جروسالم بوست، ١٢ شباط/فبراير)

٩٣ - وفي ١٢ شباط/فبراير، قام ما يقرب من ٠٠٠ ٢ فلسطيني بمسيرة تضامنا مع صدام حسين في نابلس والخليل. وكان أحد الشعارات التي يقال إنها سمعت في الخليل "ياصدام ياحبيب هيا انسف تل أبيب". وتحولّت المسيرة الموالية للعراق في الخليل إلى مسيرة عنيفة، وأخذ العشرات من الفلسطينيين يرمون الزجاجات والحجارة على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي الذين قاموا بدورهم بإطلاق عيارات مطاطية لتفريقهم. وجرح أحد الفلسطينيين جروحا خفيفة في الوجه نتيجة شظايا قنبلة يدوية كانت قد ألقيت على الجنود. وفي نابلس، حاول العشرات من الفلسطينيين الوصول إلى قبر يوسف إلا أن الشرطة الفلسطينية منعتهم من ذلك، وشكلت ستارا وقائيا وراحت تدفعهم إلى الوراء. وذكر الدكتور حيدر عزيز، عالم الاجتماعي والمحاضر في جامعة القدس بمدينة القدس، إن الوضع السياسي يدفع الفلسطينيين إلى اليأس، وأن المظاهرات الموالية للعراق هي الوسيلة التي ينفّسون بها عن يأسهم، وغضبهم الشديد وإحباطهم. وفي تطور آخر، نشبت مواجهة عنيفة بين قوات جيش الدفاع الاسرائيلي والفلسطينيين في غوش كيتيف. وقد بدأ الحادث عندما حاول الفلسطينيون تهديم سياج كان قد وضع حول قطعة من الأرض بالقرب من مستوطنة نيفي دي كاليم، التي ادعى الفلسطينيون بأنها لهم. وعندما استعر الغضب، وجهت الشرطة الفلسطينية أسلحتها صوب جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود. وخلال النزاع الذي نشب، جُرح شرطي من شرطة الحدود جروحا طفيفة في الوجه بعقب بندقية. وتمكن ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي من فصل الجانبين وتهدئة الموقف. (جروسالم بوست، ١٣ شباط/فبراير)

٩٤ - وفي ١٥ شباط/فبراير، تحدى عدة آلاف من الفلسطينيين الحظر الذي فرضته السلطة الفلسطينية على القيام بالمظاهرات الموالية للعراق وخرجوا إلى شوارع مخيم الدهيشة للاجئين تأييدا لصدام حسين. ورفع المتظاهرون لافتات وأعلام عراقية، وكان البعض يهتفون قائلين "الموت لأمريكا"، و "الموت لإسرائيل" و "ياصدام ياحبيب هيا انسف تل أبيب". كما أحرق بعض المتظاهرين الأعلام الأمريكية والإسرائيلية على أسطح المنازل. ولم تتدخل الشرطة الفلسطينية في المخيم وانتهت المظاهرة سلميا. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ شباط/فبراير)

٩٥ - وفي ١٧ شباط/فبراير، تحدى المئات من الطلاب الجامعيين من بيت لحم حظرا فرضه السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية على المظاهرات الموالية للعراق، وقاموا بمظاهرة لتأييد الرئيس العراقي صدام حسين. وأحرق الطلاب الأعلام الأمريكية والإسرائيلية ورددوا "يا صدام يا عزيز اضرب تل أبيب. يا صدام اقصفها بالمواد الكيميائية". ومنعت الشرطة الفلسطينية المتظاهرين من السير عبر شوارع بيت لحم ومواجهة جنود جيش الدفاع الإسرائيلي عند قبر راحيل. وفي تطور ذي صلة، حذّر الجناح العسكري لحماس، أي كتائب عز الدين القسام بأنه سيشن هجمات إرهابية في إسرائيل إذا قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق. وقال جبريل رجوب رئيس الأمن الوقائي في الضفة الغربية في مقابلة له مع إذاعة الجيش، بأن المظاهرات الموالية للعراق هي نتيجة للاستياء الفلسطيني من توقف محادثات السلام. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٨ شباط/فبراير)

٩٦ - وفي ١٩ شباط/فبراير، تظاهر المئات من الطلاب الفلسطينيين تأييدا لصدام حسين والشعب العراقي في دورا، جنوب الخليل. وملأ الطلاب شوارع القرية وهم يرددون شعارات موالية للعراق ويطالبون صدام حسين بقصف تل أبيب. كما أحرقوا الأعلام الأمريكية والإسرائيلية. وواصل عشرات من الطلاب مسيرتهم إلى الطريق الرئيسي المجاور الذي يصل بين بير سبع والخليل حيث سدوا الطريق بالأحجار وقذفوا السيارات الإسرائيلية العابرة بالحجارة بما فيها عربة شرطة حدود. وأطلق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي عيارات مطاطية عند الموقع وقنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين. ويذكر أنه ألقي القبض على أحد الفلسطينيين وادعت المصادر الفلسطينية أن ٨ متظاهرين أصيبوا بجراح، ٦ منهم نتيجة تنشق الغاز المسيل للدموع واثنان نتيجة العيارات المطاطية. وفي حادث آخر، فرّقت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي المتظاهرين الفلسطينيين بالقرب من قرية الفوّار، جنوب الخليل. وأفاد المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي بأن الفلسطينيين ألقوا الزجاجات على الجنود وشرطة الحدود. ولم يذكر حدوث أي إصابات. (جروسالم بوست، ٢٠ شباط/فبراير)

٩٧ - وفي ٢١ شباط/فبراير، حذر مصدر في أجهزة الأمن أن حماس ستخطط لشن هجمات جديدة ضد المستوطنين اليهود وستحاول خطف جنود. وكشف المصدر أنه ألقي القبض على عشرات من الناشطين من أفراد حماس في الأسابيع الأخيرة وأنهم كشفوا خلال استجوابهم خططا لهجمات جديدة. وردا على ذلك، عزز جيش الدفاع الإسرائيلي الدوريات على طرق الضفة الغربية، وحث الجنود على أن يكونوا على يقظة عند حواجز الطرق. (جروسالم بوست، ٢٢ شباط/فبراير)

٩٨ - وفي ٢٢ شباط/فبراير، أصيب جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي بجروح طفيفة عندما ألقيت عبوة متفجرة على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل. وكانت هذه الحادثة واحدة من ثلاث حوادث شملت إلقاء عبوات متفجرة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل. وفي حادث آخر، أصيب متظاهران بجروح نتيجة صدامات بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والمتظاهرين الموالين للعراق في جامعة بير زيت. وألقى جيش الدفاع الإسرائيلي القبض على أربعة فلسطينيين. وذكر مروان برغوتي، عضو المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية وأمين عام فتح للضفة الغربية بأن المتظاهرين يعبرون عن

الشعور بالإحباط بسبب توقف محادثات السلام. وفي حادث آخر بالقرب من بير زيت، جرح مدني إسرائيلي وضابط في جيش الدفاع الإسرائيلي عندما قام فلسطينيون بقذف سيارتيهما بالحجارة الثقيلة وبالحجرات. وأفاد المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي بأنه تم مهاجمة الضابط بعد أن ساعد في إخلاء مستوطن يهودي ألقيت الحجارة عليه في حادث آخر بالقرب من قرية رابود. وفي حادث آخر، جرح شرطيان من شرطة الحدود في مخيم اللاجئين في قلنديا للاجئين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ شباط/فبراير؛ جروسالم بوست، ٢٤ شباط/فبراير)

٩٩ - وحدثت مواجهات عنيفة مع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في عدد من الحالات. ففي ٢٣ شباط/فبراير، استمرت المسيرات الموالية للعراق في الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكر المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الاسرائيلي أنه جرح شرطي من شرطة الحدود وثلاثة مستوطنين جروحا طفيفة نتيجة إلقاء الحجارة في الضفة الغربية. وادعت المصادر الفلسطينية أن قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ألقت القبض على ٢٢ فلسطينيا في الضفة الغربية وعانى خمسة أطفال من طلاب المدارس ومتظاهران اثنان من تنشق الغاز وأصيب ثلاثة أشخاص آخرين من بينهم طفل صغير بجراح نتيجة العيارات المطاطية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٤ شباط/فبراير)

١٠٠ - وفي ٢٥ شباط/فبراير، شنّ جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود غارة على مخيمي قلنديا والجلزون للاجئين وألقوا القبض على ستة فلسطينيين يشتبه بتورطهم في أنشطة استخدم فيها العنف حدثت مؤخرا ضد قوات الأمن والمدنيين. وبالإضافة إلى ذلك، أغلقت القوات إحدى الحارات عند المدخل المؤدي إلى مخيم قلنديا للاجئين كان يستخدمها الفلسطينيون لإلقاء الحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي. وقد أدى ذلك إلى نشوب مواجهة عنيفة مع سكان المخيم الذين تجمعوا على الأسطح المجاورة وألقوا بالحجارة على الجنود، الذين ردوا بإطلاق الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية. وأرغمت سيارات الجيب التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي على الانسحاب بعد أن تعرضت لوابل كثيف من الحجارة، مخلّفة وراءها جنديا التجأ إلى حانوت محلي. وعادت القوات التي استخدمت ذخيرة حية لتفريق المتظاهرين لمساعدة الجندي المحصور واتخذت مواقع لها على الأسطح المجاورة. وذكر الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن قوات الأمن قامت بعملية تمشيط ردا على الحوادث الكثيرة التي قام فيها الفلسطينيون بإلقاء الحجارة والقنابل الحارقة على المركبات الإسرائيلية. وأفيد بأن الجيش حذر السلطة الفلسطينية أنه يتعيّن عليها منع حدوث مزيد من الهجمات على الإسرائيليين. وفي تطور ذي صلة، أفيد بأن جيش الدفاع الإسرائيلي قد وضع حواجز إضافية على الطرق في الضفة الغربية، في محاولة منه لمنع القيام بعمليات أخرى لإلقاء الحجارة على المركبات الإسرائيلية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٦ شباط/فبراير؛ جروسالم بوست، ٢٧ شباط/فبراير)

١٠١ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، قبضت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي على رجل فلسطيني يبلغ من العمر ٢٧ عاما من الأراضي، حاول تهريب ٦٠ بندقية كلاشينكوف، و ٧ بنادق صيد، و ٣٨ مسدسا وذخيرة ذات عيارات كبيرة من الأردن، إلى مناطق الحكم الذاتي عن طريق البحر الميت. وأخذ جهاز الأمن العام الرجل للتحقيق معه. ووفقا لما ذكرته المصادر العسكرية، فإن الأسلحة ربما كانت وجهتها السلطة الفلسطينية.

وأشارت المصادر إلى أنه لدى جيش الدفاع الإسرائيلي معلومات من مصادر كثيرة جدا تفيد بأن السلطة الفلسطينية تقوم بتخزين الأسلحة لإمكانية حدوث مجابهة عسكرية مع إسرائيل وأنها تشارك في عملية تهريب أسلحة على نطاق واسع. (هآرتس، ١ آذار/ مارس)

١٠٢ - وفي ٣ آذار/ مارس، أفيد بأن قوات الأمن الإسرائيلية ألقت القبض على عشرات الفلسطينيين في منطقة الخليل للاشتباه بإلقائهم الحجارة، والمشاركة في مظاهرات عنيفة. وأطلق سراح عدد من الفلسطينيين بعد التحقيقات الأولية. وأفيد بأن عملية الاعتقال جاءت ردا على الزيادة الحادة في عدد الهجمات بإلقاء الحجارة ضد المدنيين وقوات الأمن الإسرائيلية عقب الأزمة العراقية. (جروسالم بوست، ٣ آذار/ مارس)

١٠٣ - وفي ٣ آذار/ مارس، أعلن العرب في القدس الشرقية إضرابا تجاريا ودراسيا احتجاجا على سياسة الحكومة الإسرائيلية في المدينة. وذكرت المنشورات التي تدعو إلى الاضراب: "أن الخطر على القدس لم يبلغ من قبل المدى الذي بلغه الآن" وأن "إسرائيل تتبع سياسات تجعل الوصول إلى أي مدينة في العالم أسهل من وصولنا إلى القدس". وأفادت الشرطة بوقوع عدة حوادث عنف بما فيها إلقاء الحجارة على الشرطة والسيارات العابرة. ولم يذكر حدوث أي إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ آذار/ مارس)

١٠٤ - وفي ٥ آذار/ مارس، أطلق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي النار على رجل فلسطيني وأصيب بجروح قاتلة، كان قد حاول التسلل إلى إسرائيل من قطاع غزة. ونقل الفلسطيني إلى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه (انظر القائمة). ووقع الحادث فيما ذكر عندما شاهد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي عدة فلسطينيين، كان بعضهم وفقا للتقارير مسلحا، يقتربون من الشريط الذي يفصل بين المنطقة التي يسيطر عليها الفلسطينيون في رفح عن الأراضي الإسرائيلية. وأصيب الضحية بجروح قاتلة عندما فتح الجنود نيرانهم على الفلسطينيين، بعد أن صوَّب أحدهم سلاحه نحوهم، حسب زعمهم. ولم يُعثر على وثائق تحديد هوية أو أسلحة على الجثمان. وفي تطور آخر، أعلن المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن جهاز الأمن العام وجيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية أمسكت خلية رئيسية لحماس تعمل في مناطق رام الله ونابلس والقدس. وأعلن المتحدث الرسمي أسماء خمسة أعضاء، وأشار إلى أن هناك آخرين محتجزون أيضا. ويشتبه بتورطهم في هجومين انتحاريين وقعا في القدس عام ١٩٩٧ أديا إلى مقتل ٢٢ شخصا وجرح ٣٤٥، فضلا عن خمس هجمات بإطلاق النار في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بين تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ وأيار/ مايو ١٩٩٧، أسفرت إحداهما عن موت طالب من المدارس الدينية اليهودية (يشيفا). كما عزيت هجمات أخرى إلى الخلية. بالإضافة إلى ذلك، ادعت مصادر الأمن بأن الخلية كانت تخطط للقيام بهجوم انتحاري بالقنابل في مستوطنة الهضبة الفرنسية في القدس، وتفجير سيارات مفخخة في حيفا وفي مستوطنة أرييل، وشن هجمات مسلحة على حافلة شركة (أغيد) عند مدخل مستوطنة بيسغات زيعيف في القدس، وخطف أحد أعضاء الكنيست، أو جندي من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، وملء شاحنة بالعبوات المتفجرة وتفجيرها بالقرب من حافلة تنقل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، وزرع ألغام حول نقطة عسكرية في هارغيريزيم. كما اتهم أعضاء الخلية بإقامة مصنع للقنابل

في نابلس حيث حضَّروا ٧٠٠ كغ من المتفجرات لاستخدامها في هجماتهم. وتم تدمير المصنع والمتفجرات بعد أن أعلم مسؤولو جهاز الأمن العام نظراءهم الفلسطينيين، الذين أغاروا على المكان في كانون الثاني/يناير. كما اتهم أعضاء الخلية بالتخطيط للهجوم على سفارة أجنبية في إسرائيل وأخذ رهائن لإطلاق سراح ناشطين من أفراد حماس محتجزين في السجون الإسرائيلية. وأفادت المصادر العسكرية بأن "الإرهابيين" المشتبه فيهم تلقوا أوامر من قيادة حماس في الأردن. وهم بدورهم اتصلوا بالناشطين في حماس المحتجزين في السجون الإسرائيلية والفلسطينية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٦-٨ آذار/ مارس)

١٠٥ - وفي ٨ آذار/ مارس، أصيب أربعة فلسطينيين بأعيرة مطاطية أطلقتها عليهم قوات جيش الدفاع الإسرائيلي عندما تجمهر عشرات من الفلسطينيين بالقرب من مفرق بيت عنان رشقوا بالحجارة حافلة إسرائيلية وبعض الجنود الإسرائيليين. (جروسالم بوست، ٩ آذار/ مارس)

١٠٦ - وفي ١٠ آذار/ مارس، قتل ثلاثة من الفلسطينيين (انظر القائمة) برصاص جيش الدفاع الإسرائيلي عند أحد حواجز الطرق بالقرب من قرية ترقوميه غربي الخليل. وتفيد التقارير بوقوع الحادث عندما أطلق الجنود النار على شاحنة صغيرة ذات لوحات ترخيص صفراء كانت تحمل بعض العمال الفلسطينيين العائدين من العمل في إسرائيل. وادعى الجنود أنهم أطلقوا النار على الشاحنة بعد أن انحرفت فجأة وصدمت أحد الجنود، فأصابته بإصابات خفيفة، الأمر الذي دفعهم للاعتقاد بأنهم كانوا يتعرضون لهجوم. بيد أن السائق، وفقا لروايات شهود العيان الفلسطينيين، لم تكن لديه أي نية لاقتحام حاجز الطريق ولم يكن يريد سوى اللحاق بالطابور الطويل من المركبات ذات لوحات التراخيص الزرق المنتظرة عند حاجز الطريق. ويصر أحد الرجال الذين يزعمون أنهم شهدوا الحادث على أن الشاحنة الصغيرة كانت تتحرك ببطء واستمرت في تقدمها حتى اصطدمت بكتلة أسمنتية عند نقطة التفتيش. وذكر أن جنود جيش الدفاع الاسرائيلي على كلا الجانبين قاموا فجأة بإطلاق النار، وأن جنديين أفرغا بندقيتهما داخل الشاحنة لاحقا، عندما انفتح بابها "للقضاء تماما على الركاب". وذكر أحد ضباط الجيش الذين شاركوا في التحقيق في الحادث أيضا أن الجنود أطلقوا النار مثل "المجانين" من على مسافة قصيرة جدا تقل عن ١٥ مترا. وتراوح عدد الأعيرة التي أطلقت أثناء حادث إطلاق النار، الذي استغرق نحو ١٠ ثوان، ما بين ٣٠ و ٤٠ عيارا. وأنذر الفلسطينيون الغاضبون بحدوث انتفاضة ثانية، بينما أعلن السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية أن عملية التقتيل هذه هي "مذبحة مرتكبة عمدا". وأشار السيد ياسر عبد ربه وزير الإعلام والشؤون الثقافية في السلطة الفلسطينية إلى أن عملية التقتيل هذه تبرهن على استمرار الاستهانة بأرواح الفلسطينيين في إسرائيل. وقال السيد عبد ربه لجريدة هآرتس "أجد من الصعب تفسير سلوك هؤلاء الجنود، فقد أطلقوا النار كالمجانين. وكان في المركبة ١٢ شخصا ولكنهم اكتفوا بالمضي في إطلاق النار، بدعوى أن المركبة قد اجتازت حاجز الطريق دون توقف". ومضى يقول "ولنفرض أن عطلا حدث بالفرامل، فهذا لا يعطي للجنود الحق في أن يقتلوا". وطالب السيد صائب عريقات عضو المجلس الفلسطيني بإنشاء لجنة تحقيق دولية لتجري التحقيقات في الحادث، بينما ذكر الدكتور أحمد الطيبي أن سياسة "الشغف بإطلاق الرصاص" قد عادت. وذكر السيد نبيل عامر، المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات، أن هذا الحادث يمثل واحدا من كثير من أعمال التحريض ضد الفلسطينيين التي استمرت طوال عهود الحكومات

الاسرائيلية المتعاقبة. ودعت كل من حماس وفتح الفلسطينيين إلى تصعيد مواجهاتهم مع إسرائيل وإلى الانتقام لعملية التقتيل. ولدى انتشار نبأ الحادث، انطلق أعداد من الفلسطينيين إلى شوارع الخليل يرشقون جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود بالحجارة، والقنابل الحارقة، وبكل ما تصل إليه أيديهم. وأطلق الرصاص أيضا على الحي الإسرائيلي في المدينة. ورد الجنود بإطلاق الغازات المسيلة للدموع والأعيرة المطاطية، مما أدى إلى إصابة نحو ١٠ فلسطينيين. ووقعت أيضا أعمال شغب في ضواحي دورا وفي مخيم الفوار للاجئين القريب منها. وحال تكثيف وجود الشرطة الفلسطينية في دورا دون نشوب أعمال عنف هناك. (هآرتس، ١١ آذار/ مارس؛ هآرتس، جروسالم بوست، ١٢ و ١٣ و ١٧ آذار/ مارس)

١٠٧ - وفي ١١ آذار/ مارس ، أصيب نحو ٧٠ فلسطينيا، إثنان منهم إصابتهما خطيرة والباقون إصاباتهم خفيفة إلى معتدلة، خلال أعمال الشغب والمظاهرات التي دارت في كافة أنحاء الضفة الغربية احتجاجا على قتل ثلاثة عمال فلسطينيين على يد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي في ١٠ آذار/ مارس. ونشبت أشد الصدامات ضراوة في الخليل، حيث أعلن إضراب تجاري تعبيرا عن الحداد. واشتبك مئات الشبان والأطفال مع الجنود وأفراد شرطة الحدود على طول الخط الفاصل بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية والقطاع الخاضع للسيطرة الفلسطينية من المدينة. وألقى المتظاهرون بالحجارة وعشرات القنابل الحارقة على الجنود الذين ردوا بإطلاق الأعيرة المطاطية، فأصابوا زهاء ٥٠ فلسطينيا. وأصيب شرطي حدود واحد على الأقل. ووقعت أيضا اشتباكات في ضواحي قرية دورا حيث حضر الآلاف جنازات الفلسطينيين الثلاثة. وأصيب ١٢ من المقيمين بإصابات خفيفة أثناء مواجهات مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي عند مدخل القرية. ووقعت اشتباكات أخرى مع جنود جيش الدفاع في مخيم الفوار للاجئين جنوب الخليل وعلى مقربة من قبر راحيل. واندلع العنف مرة أخرى بصورة كبيرة شمالي رام الله بالقرب من تقاطع بيت إيل، حيث قام ٢٠٠ طالب من جامعة بير زيت برشق مركبات المستوطنين بالحجارة. وأصيب أحد الفلسطينيين بإصابات خفيفة في ساقه عندما أطلق النار عليه أحد المستوطنين يدعى أنه تعرض للهجوم رشقا بالحجارة من قبل ٣٠ عربيا. واستعمل الجنود الأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع في تفريق المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة ستة أشخاص. وأصيب أحد أفراد شرطة الحدود إصابة خفيفة من جراء إلقاء حجر عليه في الحادث ذاته. وفي نابلس، قام جيش الدفاع الاسرائيلي بإجلاء نحو ١٢ طالبا من طلاب المدارس الدينية اليهودية (يشيفا) عند قبر يوسف كتدبير وقائي بعد قيام الشرطة الفلسطينية بتعليق القيـــام بدوريات مشتركة مع جيش الدفاع الإسرائيلي وتوقفها عن تنسيق الدخول إلى المعهد. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٢ آذار/ مارس)

١٠٨ - وفي ١٢ آذار/ مارس، استمرت الاشتباكات بين الفلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. ووقعت مواجهات في الخليل، وبالقرب من مستوطنة بساغوت، وخارج دورا، وبالقرب من قبر راحيل، وبني نعيم ومفترق آرام شمالي القدس. وحاولت الشرطة الفلسطينية قمع أعمال الشغب القريبة من قبر راحيل وفي الخليل. وذكر المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن قرابة ٣٠ قنبلة حارقة، وثلاث شحنات متفجرة، وعددا لا يحصى من الحجارة ألقيت أثناء أعمال الشغب التي وقعت في الخليل على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين ردوا بإطلاق الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية، فأصابوا ١٧ فلسطينيا، منهم ثلاثة تتراوح إصاباتهم بين المتوسطة والخطيرة. وفي أحد الحوادث، التقط شاب

فلسطيني إحدى قنابل الدخان التي أطلقت على مرتكبي أعمال الشغب فانفجرت في يده. ولم يصب أي جندي أثناء هذه الاشباكات. وبالقرب من قبر راحيل، رشق عشرات من الطلاب الفلسطينيين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة والقضبان الحديدية وبزجاجتين حارقتين فرد الجنود بالأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة ١٦ فلسطينيا، معظمهم بإصابات خفيفة. وأصيب فلسطيني عمره ٢٠ عاما بجرح خطير في معدته. ووفقا لما تقوله المصادر الفلسطينية، استخدم الجنود أيضا الذخيرة الحية أثناء هذه المواجهة. وعلى وجه العموم، بلغ عدد الفلسطينيين الذين أصيبوا خلال اشتباكات اليوم ما لا يقل عن ٤٥ شخصا. وفي حادث منفصل، أصيب شاب فلسطيني يبلغ من العمر ١٧ عاما بجرح متوسط الخطورة في دورا برصاص أحد المستوطنين تعرضت سيارته للرشق بالحجارة في هذه القرية. وذكر المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن أحد الجنود أصيب إصابة خفيفة بالقرب من مستوطنة بساغوت. وأصيب فلسطيني من رأس العامود بإصابات متوسطة عندما تلقى طعنة في حي مياشعاريم اليهودي المتشدد في القدس. وهو ثالث عربي يتعرض للطعن في هذا الحي على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ آذار/ مارس)

١٠٩ - وفي ١٣ آذار/ مارس، انفجرت قنبلة قبل موعدها قرب باب العامود في مدينة القدس القديمة. ولم يعلن أحد مسؤوليته عن الهجوم، الذي أصيب فيه أربعة أو خمسة فلسطينيين بإصابات خفيفة. ووفقا لما قاله رئيس شرطة القدس القائد يائير اسحاقي، كانت القنبلة تحتوي على ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ غرام من المتفجرات المعبأة في علبة معدنية وضعها "إرهابي" داخل صندوق مرافق غير مستخدم. وذكرت مصادر الشرطة أن القنبلة لو انفجرت في العراء، لكان من المحتمل أن تحدث أضرارا أكبر بكثير. وعندما سُئل القائد اسحاقي عن السبب الذي يدفع "الإرهابيين" لتفجير قنبلة في حي عربي، قال إنهم ربما كانوا يعتزمون نقلها إلى منطقة يهودية من المدينة في وقت لاحق ولكنها انفجرت قبل الأوان. بيد أن المسؤولين الفلسطينيين نسبوا القنبلة إلى المتطرفين اليهود وقالوا إن الحادث يشكل جزءا من العنف المتصاعد ضد الفلسطينيين في القدس. فوجه أحمد عبد الرحمن، الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية، الاتهام إليهم بقوله "إن توقيت القنبلة ومكانها يكشفان عن الطرف الذي يقف وراءها، وهو المستوطنون". ووجه أحد قادة حماس في غزة، وهو الدكتور عبد العزيز رانتيسي، اتهامه أيضا بأن التفجير قد نفذه نشطاء الجناح اليميني المتطرف الإسرائيلي أو المستوطنون. وحمل إسرائيل أيضا المسؤولية عن مقتل العمال الفلسطينيين الثلاثة في ترقوميه، وأضاف أن الفلسطينيين لم يعد أمامهم سوى خيارين: الموت أو المقاومة. وفي حوادث أخرى، أصيب ضابط من جيش الدفاع الإسرائيلي وجندي وشرطي حدود أثناء اشتباكات مع الفلسطينيين وقعت في الخليل عندما اقتحم المستوطنون المنطقة الخاضعة للإدارة الفلسطينية من المدينة، فهاجموا الفلسطينيين وألحقوا الأضرار بممتلكاتهم. وأصيب أحد أفراد شرطة الحدود في حادث رشق بالحجارة في بيت ساحور بالقرب من بيت لحم. وأصيب ضابطان من ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من قرية دورا. وأصيب جندي بالقرب من مستوطنة بساغوت في منطقة رام الله. وكانت جميع الإصابات خفيفة. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ آذار/ مارس)

١١٠ - وفي ١٤ آذار/ مارس، فقد إسرائيلي من سكان العفولة يبلغ عمره ٥٣ عاما كلتا يديه عندما انفجر طرد مريب التقطه في حديقة عامة قرب محطة الحافلات المركزية في العفولة. وكانت حالة الرجل، الذي أصيب أيضا بإصابات في وجهه، حرجة ولكنها مستقرة بعد أن أجريت له عملية جراحية. وذكر رئيس شرطة المنطقة الشمالية القائد ألك رون أنه لا يوجد سبب للاعتقاد بوجود دافع إجرامي وراء التفجير. وقال إن الاحتمال الأكبر فيما يبدو هو أن يكون هجوما "إرهابيا"، ولا سيما في ضوء الاضطرابات الأخيرة في الأراضي المحتلة. وأبقي عدة عشرات من سكان الأراضي المحتلة رهن الاستجواب في العفولة ولكن لم يحتجز أحد. وفي حوادث أخرى، ألقيت ثلاث شحنات متفجرة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل. واندلعت اشتباكات أخرى بين جنود جيش الدفاع وبين الفلسطينيين عند مفترق الطرق العسكرية في بيت إيل، وبالقرب من مستعمرة بساغوت (في منطقة رام الله) وخارج قبر راحيل، وفي قرية دورا. وقذف القائمون بالشغب الجنود بالقنابل الحارقة والصخور أثناء هذه الاشتباكات، فأطلق الجنود الأعيرة المطاطية لتفريقهم. ولم ترد أي معلومات عن الإصابات. (هآرتس، جروسالم بوست ١٥ آذار/ مارس)

١١١ - وفي ١٥ آذار/ مارس، أفادت التقارير بوقوع حوادث رشق بالحجارة متفرقة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وأخطر إسرائيلي السلطات العسكرية بأن رصاصات أطلقت على سيارته بالقرب من تيكواه. وأفادت المصادر الفلسطينية بأن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أطلقوا النار على فلسطيني بالقرب من تيكواه أيضا. وذكرت هذه المصادر أن الفلسطيني أصيب بطلقة مطاطية وتجرى له جراحة في مستشفى في بيت لحم. وبعد أن أنكر المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي في البداية أن الأعيرة أطلقت من جانب جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في المنطقة، اعترف بأن ضابطا احتياطيا أطلق النار على مثيري الشغب الفلسطينيين وذكر أن الشرطة العسكرية ستجري تحقيقا في الأمر. وفي حادث آخر، أصيب فلسطيني في الجلزون عندما أطلقت شرطة الحدود الأعيرة المطاطية على الراشقين بالحجارة. (جروسالم بوست، ١٦ آذار/ مارس؛ هآرتس، جروسالم بوست، ١٧ آذار/ مارس)

١١٢ - وفي ١٨ آذار/ مارس، وقعت حوادث متفرقة في الخليل تشمل رشق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة. وفي رفح، في قطاع غزة، اشترك مئات الفلسطينيين في مظاهرة نظمتها فتح للاحتجاج على قتل ثلاثة عمال فلسطينيين عند نقطة تفتيش ترقوميه قبل ذلك بـ ٨ أيام وعلى وصول عملية السلام إلى طريق مسدود. وأحرق المتظاهرون دمية تمثّل رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو والعلم الإسرائيلي وسط صيحات "الله أكبر". وقال أحد زعماء فتح في الضفة الغربية وهو مروان برغوتي إن ثمة شعورا متزايدا بخيبة الأمل إزاء عملية السلام وحذر من أن لهجة الناس آخذة في التغير ومن شأنها أن تؤدي إلى انتفاضة. (جروسالم بوست، ١٩ آذار/ مارس)

١١٣ - وفي ٢٠ آذار/ مارس، اشتبك الفلسطينيون مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في ضواحي دورا، وهي مسقط رأس العمال الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلهم جنود جيش الدفاع عند نقطة تفتيش ترقوميه. وأفادت مصادر فلسطينية بإصابة أحد مثيري الشغب أثناء الاشتباكات عندما أطلقت قوات جيش الدفاع

الإسرائيلي الأعيرة المطاطية والغازات المسيلة للدموع بغية تفريق المتجمهرين. (جروسالم بوست، ٢٢ آذار/ مارس)

١١٤ - وفي ٢١ آذار/ مارس، شارك الفلسطينيون في اجتماعات عامة عُقدت في رام الله والخليل احتفالا بالذكرى السنوية الثلاثين لمعركة الكرامة. وفي حادث آخر وقع في مخيم شعفاط للاجئين، رشق أعداد من الفلسطينيين بالحجارة شرطة الحدود التي ردت عليهم بإطلاق الغازات المسيلة للدموع والأعيرة المطاطية لتفريقهم. واحتجز خمسة فلسطينيين؛ ولم ترد أنباء عن حدوث إصابات. (جروسالم بوست، ٢٢ آذار/ مارس)

١١٥ - وفي ٢٩ آذار/ مارس، قُتل أحد "إرهابيي" حماس (انظر القائمة) عندما انفجرت سيارة ملغومة كان يقوم بإعدادها في منطقة بيتونيا الصناعية من رام الله. ويعتقد أن العديد من الأشخاص الآخرين قد أصيبوا أيضا في الانفجار، الذي نسف جزءا من مبنى قريب، وأدى إلى تطاير كتل ضخمة من الأسمنت المسلح في الجو. وذكر مسؤولو الأمن الإسرائيليون أن وجود لوحات تراخيص إسرائيلية للعربة تعزز افتراضهم بأن حماس كانت تنوي استخدامها في هجوم على إسرائيل. وقال السيد عبد العزيز رانتيسي قائد حماس في غزة، إن الحركة التي ينتمي إليها ستواصل مقاومتها للاحتلال. وقال إن حماس لا تعتقد بجدوى عملية السلام ولن تقبل بأي تنازلات بالنسبة للأراضي الفلسطينية. وفي تطور آخر، عثر على جثة متعاون معروف (انظر القائمة) بالقرب من طريق أريحا - رام الله، شرقي مستعمرة ريمونيم. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣٠ و ٣١ آذار/ مارس)

١١٦ - في ٣٠ آذار/ مارس، توفي في مستشفى رام الله أحد أفراد قوات الأمن الفلسطينية إثر إصابته في انفجار سيارة مفخخة في رام الله في اليوم السابق (انظر القائمة). وفي تطورات أخرى، اصطدم الفلسطينيون مع قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في جميع أنحاء الضفة الغربية أثناء احتجاجات بمناسبة يوم الأرض. كما قام عدة مئات من الفلسطينيين بمظاهرات احتجاج في مفترق نشاريم في غزة. وخارج رام الله، ألقت مجموعة من الشبان الحجارة على شرطة الحدود كما ألقوا الحجارة وإطارات السيارات في وسط الطريق. وفي جنين، حضر مئات الفلسطينيين مظاهرة يقودها حاكم جنين. وفي بيت لحم، سار مئات من طلاب المدارس الثانوية والجامعات تجاه قبر راحيل هاتفين "الموت لأمريكا"، ومنادين بوقف أنشطة بناء المستوطنات. ولدى اقترابهم من القبر، رشق المتظاهرون قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود بالحجارة والصخور. وردت القوات بإطلاق الرصاصات المطاطية. ووفقا لمصادر فلسطينية، أصيب ١٧ فلسطينيا بجروح من الرصاصات المطاطية التي أطلقها عليهم جيش الدفاع الإسرائيلي في جنين وبيت لحم. وفي حادثة أخرى، ألقى شباب فلسطينيون الحجارة على سيارات إسرائيلية وعلى قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من مخيم الجلزون وعلى مدخل مستوطنة بساغوت. وفرق الجنود مثيري الشغب باستعمال الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية. وفي تطور آخر، أغلق غالبية أصحاب المتاجر محلاتهم في الأراضي المحتلة استجابة لأمر صدر عن السلطة الفلسطينية تدعو فيه إلى إضراب تجاري. (جروسالم بوست، ٣١ آذار/ مارس)

١١٧ - وفي ٢ نيسان/أبريل، أفادت الأنباء أن الرجل الذي وجد ميتا بالقرب من السيارة المفخخة التي انفجرت في رام الله في ٢٩ آذار/ مارس هو محيي الدين الشريف العقل المدبر فيما يختص بالقنابل في منظمة حماس (انظر القائمة). وكان الشريف على رأس قائمة المطلوبين من قِبل إسرائيل منذ مقتل يحيى عياش "المهندس"، وقد خلفه كصانع القنابل الرئيسي في منظمة حماس. ويقال إن الشريف كان مسؤولا عن مقتل عشرات من المواطنين الإسرائيليين وعن جرح مئات آخرين في خمس هجمات انتحارية بالقنابل وقعت في القدس. وكانت تبحث عنه قوات الأمن الإسرائيلية طوال فترة السنتين ونصف السنة الأخيرة. وقد أنكر رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي بشكل قاطع أي تورط في مقتل الشريف. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي إن مقتل الشريف قد يكون نتيجة عمل نفَّذته "عناصر فلسطينية أو عناصر يهودية أو عناصر من مجموعته هو"، إشارة إلى منظمة حماس. كما أشار إلى أن مقتله قد يكون نتيجة "حادثة عمل". ويدعي ناشطو حماس أن عملاء السلطة الفلسطينية قتلوا الشريف بالتنسيق مع إسرائيل. وبعد إلقاء اللوم على إسرائيل بادئ الأمر، أعفت السلطة الفلسطينية إسرائيل من مسؤولية قتله، وألقت اللوم على أعضاء من حماس متورطين في صراع قوي على السيطرة على كتائب عز الدين القسام. ومع ذلك، لا تزال الأدلة المتعلقة بموت الشريف غير قاطعة. وفي حادثة أخرى، أفاد سائق إسرائيلي أن عيارات نارية أطلقت على سيارته بالقرب من مستوطنة تليم، في جنوبي جبل حرمون. ولم تقع أي إصابات، إنما أصيبت السيارة بأضرار. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢ و ١٢ نيسان/أبريل؛ جروسالم بوست، ٧ نيسان/أبريل)

١١٨ - وفي ٢ نيسان/أبريل، انضم آلاف الفلسطينيين إلى موكب جنازة محيي الدين الشريف في البيرة وطالبوا بالثأر لمقتله. وأبلغ عن وقوع صدامات في معظم مناطق الضفة الغربية بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على مقتل الشريف. وقد أصيب ٢٧ فلسطينيا بجروح من جراء الرصاصات المطاطية التي أطلقتها عليهم قوات جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء اشتباكات في منطقتي بيت لحم ورام الله. وفي بيت لحم، ألقى فلسطينيون الحجارة والزجاجات على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي التي تحرس قبر راحيل. وقد رد الجنود باستعمال الرصاصات المطاطية مسببين جرح ١٢ متظاهرا فلسطينيا. وجُرح ١٥ فلسطينيا برصاصات مطاطية أطلقها عليهم جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من مستوطنة بساغوت (منطقة رام الله). وفي حوادث أخرى، أطلقت عيارات نارية على حارس يهودي في مستوطنة بساغوت، لم تسبب أي أضرار أو جروح. وجُرح سائق إسرائيلي بحجر ألقي على سيارته بالقرب من حوسان وتم نقله إلى المستشفى. كما وقعت حوادث إلقاء حجارة أخرى في مفترق الرام في شمال القدس، وكذلك في القدس الشرقية. وتم اعتقال "إرهابي" معروف، كان يزرع أجهزة متفجرة في إسرائيل، عند حاجز أقيم على المدخل الجنوبي لمدينة أشدود بينما كان يحاول العبور إلى إسرائيل. وقال الرجل إنه كان يريد السفر إلى إسرائيل للعمل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣ نيسان/أبريل)

١١٩ - وفي ٣ نيسان/أبريل، ألقى عشرات الفلسطينيين المتظاهرين احتجاجا على مقتل الشريف، الحجارة على الجنود في أبو ديس، جنوبي القدس. ورد الجنود بإطلاق الرصاصات المطاطية. واندلعت صدامات أخرى في جوار قبر راحيل في بيت لحم، حيث قام عشرات المحتجين برشق الجنود بالحجارة. ولم ترد أي معلومات عن وقوع جرحى في أي من الحادثتين سوى جرح جندي من شرطة الحدود في أبو ديس.

وأصيب رجل إسرائيلي عمره ٦٥ سنة بجرح خطير في رأسه من جراء حجر ألقي على سيارته في قرية بيت نباله في جوار منطقة عطاروت الصناعية في شمال شرقي القدس. وفي حادثة وقعت قبل ذلك، رشقت سيارة أحد المستوطنين بالحجارة في نفس المنطقة. وفي حادثة أخرى، أصيبت امرأة إسرائيلية بجروح طفيفة عندما ألقيت قنبلة حارقة على السيارة التي كانت تُقلّها بالقرب من مستوطنة إيمانويل. (هآرتس، ٥ نيسان/أبريل)

١٢٠ - وفي ٣ و ٤ نيسان/أبريل، قامت مظاهرات احتجاج على وفاة محيي الدين الشريف في غزة ونابلس والخليل. وفي عدة مناسبات، تحولت المظاهرات إلى مواجهات وصدامات عنيفة مع قوات جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي الخليل، نظم أكثر من ٠٠٠ ٢ فلسطيني مسيرة وأحرقوا العلمين الإسرائيلي والأمريكي. وفي نهاية المسيرة، اتجه عشرات الفلسطينيين نحو الخط الذي يفصل المنطقة التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية عن المنطقة الإسرائيلية واصطدموا مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي. ولم ترد أي معلومات عن وقوع إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٥ نيسان/أبريل)

١٢١ - وفي ٥ نيسان/أبريل، قام خبراء متفجرات من جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود بتفجير قنبلة بيتية كانت قد نُصبت على السياج الذي يفصل غوش كتيف عن خان يونس في قطاع غزة. وتُركت بالقرب من القنبلة ملحوظة بالعربية كُتب عليها "الموت لليهود". ووفقا لمصادر أمنية، كانت دوريات جيش الدفاع الإسرائيلي هي الهدف المحتمل للقنبلة، إذ أنها وضعت في مكان تمر منه هذه الدوريات باستمرار. وفي تطور آخر، أفادت الأنباء عن وقوع صدامات بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين في بيتونيًّا بالقرب من رام الله. وذكرت مصادر فلسطينية أن سبعة أشخاص أصيبوا بجروح في الاشتباك. (جروسالم بوست، ٦ نيسان/أبريل)

١٢٢ - وفي ٦ نيسان/أبريل، أطلقت الشرطة الإسرائيلية النار على سائق فلسطيني فقتلته بعد أن امتنع عن الوقوف عند نقطة تفتيش أرام شمالي القدس (انظر القائمة). وأفيد أن رجلا آخر هرب من السيارة وهرب باتجاه رام الله. وبرر قائد شرطة محافظة القدس يائير اسحاقي إطلاق النار بقوله إن السيارة اخترقت نقطتي تفتيش دون أن تتوقف. وأضاف قائلا إن الشرطة استهدفت عجلات السيارة لكنهم أصابوا السائق عوضا عن ذلك لأنهم كانوا يطلقون النار من سيارة مسرعة. وكذلك، برر وزير الأمن الداخلي أفيغدور كهلاني تصرف الشرطة قائلا إنهم نفذوا الأوامر المعطاة لهم بالضبط. كما أضاف أنه كان ينبغي للسائق أن يمتثل للأمر بالوقوف. وذكر أن النتيجة مؤسفة وهي قتل رجل، لكن لو كان الرجل راغبا في الحفاظ على حياته لكان أطاع الأوامر وتوقف. غير أن أسرة الضحية اتهمت الشرطة بالكذب. ويدعي شقيق الضحية أن شهود عيان قالوا إن الشرطة أطلقت النار عليه بالرغم من أنه توقف وليس أثناء تحرك السيارة كما تدعي الشرطة. وأخبر شاهد فلسطيني المراسلين الصحفيين في مكان الحادث أن قتل السائق كان اغتيالا صريحا. وقال إن جنديا اقترب من السائق بعدما توقف وصوب إليه بندقيته طراز م - ١٦، فرفع السائق يديه، وعندئذ أطلق الجنود النار عليه. وعقب الحادثة، بدأ فلسطينيون من المنطقة بمهاجمة مسؤولي الأمن بالحجارة والقنابل المحرقة. وأصيبت عدة سيارات شرطة، فضلا عن رشق حافلات

إسرائيلية بالحجارة خارج مدينة القدس. وفي حادثة منفصلة، ألقت الشرطة القبض على فلسطينيين اثنين من سكان القدس الشرقية للاشتباه في نية خطف جندي أو مواطن إسرائيلي. وقد عُثر مع الرجلين على مسدس، وبندقية غير حقيقية، وجوارب لاستعمالها كأقنعة، وأغلال. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

١٢٣ - وفي ٧ نيسان/أبريل، شارك ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ فلسطيني في موكب جنازة رجل فلسطيني قتلته الشرطة الإسرائيلية في اليوم السابق. وسار المشيعون من الجامع الأقصى إلى مقبرة خارج أسوار القدس مرددين شعارات وطنية وتهديدات ضد إسرائيل. وكان موكب الجنازة سلميا إلى حد ما، ولم ترد تقارير عن وقوع أي اضطرابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

١٢٤ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، ذكرت التقارير أنه قد تم نشر مئات من الجنود، ووضعوا في حالة تأهب عالية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) خوفا من هجمات قد تقوم بها منظمة حماس. (جروسالم بوست، ١٠ نيسان/أبريل)

١٢٥ - وفي ١١ نيسان/أبريل، نظم عشرات من حركيي منظمة حماس مظاهرة في نابلس. وتم أثناء المظاهرة حرق نموذج لحافلة إسرائيلية وأعلام إسرائيلية. (هآرتس، ١٢ نيسان/أبريل)

١٢٦ - في ١٥ نيسان/أبريل، قامت شرطة القدس باستجواب السيد فيصل الحسيني، وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية، عقب اعتقالها لأحد حراس بيت الشرق وبحوزته بطاقة هوية مزورة وسلاح يخص السيد الحسيني. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ نيسان/أبريل)

١٢٧ - وفي ١٦ نيسان/أبريل، اعتقلت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي فلسطينيين ادعي أنهما حاولا التسلل إلى مستوطنة أزمونا في قطاع غزة الجنوبي. وقد اكتشفت القوات، التي كانت تقوم بمهمة عمليات، وجود الفلسطينيين واعتقلتهما. وأفادت التقارير بأنهما أقتيدا كي يستجوبهما جهاز الأمن العام. (هآرتس، ١٩ نيسان/أبريل)

١٢٨ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، انفجرت قنبلة بدائية الصنع على سياج الدوريات المحيط بمستوطنة غوش قطيف دون أن تحدث أي ضرر أو إصابات. وأثناء عمليات التفتيش التي جرت في المنطقة اكتشف جيش الدفاع الإسرائيلي جهازا ثانيا فجَّره مهندسو جيش الدفاع العسكريون. وفي حادث منفصل في قطاع غزة، اعتقل جيش الدفاع الإسرائيلي عدة فلسطينيين حاولوا التسلل إلى مستوطنة أزمونا. واقتيد الفلسطينيون للاستجواب لاكتشاف ما إذا كانت دوافعهم إجرامية أو كانوا يخططون لشن هجوم "إرهابي". وقدم جيش الدفاع الإسرائيلي احتجاجا شديدت للشرطة الفلسطينية، ذكر فيه أنه في حالة تكرار مثل هذه الحوادث، سيكون رد الجيش عنيفا. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٩ نيسان/أبريل)

١٢٩ - وفي ١٨ نيسان/أبريل، اصطدم المتظاهرون الفلسطينيون المطالِبون بإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية بالشرطة في القدس الشرقية أثناء مظاهرة للاحتفال باليوم السنوي للسجناء الفلسطينيين. وكان الفلسطينيون يسيرون في طريق رئيسي كبير بيد أن الشرطة أوقفتهم وأمرتهم بالتفرق. وقد حطم المتظاهرون واجهات المحلات ونوافذ السيارات وألقوا بالحجارة والزجاجات على الشرطة التي ردت عليهم بالرصاص المطاطي، فأصابت عددا منهم لم يكشف عنه. واعتقل خمسة فلسطينيين. وأصيب خمسة من رجال الشرطة الإسرائيلية أثناء هذه المصادمات. وفي الخليل، نظمت مسيرة أخرى تأييدا للسجناء الفلسطينيين، وحمل المتظاهرون لافتات تقول "لا سلام مع إسرائيل دون إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين" و "السجناء هم لب القضية الفلسطينية الآن". وانتهت المسيرة بسلام. (جروسالم بوست، ١٩ نيسان/أبريل)

١٣٠ - وفي ١٩ نيسان/أبريل، قتل مستوطن من ماعون يبلغ من العمر ٢٩ عاما برصاص رعاة من البدو في مزرعة تقع على أرض متنازع عليها في جبل الخليل. وقد أصيب أيضا مستوطنان وما يصل إلى أربعة فلسطينيين في هذا الحادث، الذي ذكرت مصادر الأمن أنه قد بدأ بخلاف وقع ضمن نزاع مستمر على الأرض وانتهى بصورة عنيفة عندما انتزع الرعاة البدو أسلحة المستوطنين وأطلقوا عليهما الرصاص ثم لاذوا بالفرار إلى قرية يطا القريبة. وقد اتهم المستوطنون الرعاة بأنهم كانوا في انتظارهم في كمين نصبوه لهم قبل مهاجمتهم. وذكر متحدث باسم الشرطة أنه قد تم اعتقال تسعة من البدو لاستجوابهم. وفي حادث آخر في قطاع غزة، قام مهندسو شرطة الحدود العسكريون بفك جهاز متفجر اكتُشف بالقرب من سياج الأمن الذي يفصل بين منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ومستوطنة غوش قطيف. وكانت هذه القنبلة الثالثة التي يتم اكتشافها في المنطقة الساحلية من غزة خلال الأيام القليلة الماضية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٠ نيسان/أبريل)

١٣١ - وفي ١٩ نيسان/أبريل، قتل مستوطن يهودي، هو دوف دريبان، وأصيب راع فلسطيني بجراح خطيرة أثناء مصادمات وقعت بالقرب من مستوطنة ماعون في منطقة الخليل. وذكر الرعاة الفلسطينيون أن الشجار بدأ عندما هاجم دريبان موسى دبابشة بعصا. وعندما حاول مستوطن آخر إطلاق الرصاص على الراعي، أصاب دريبان فأرداه قتيلا وجرح دبابشة. وكان دريبان، الذي كرس نفسه كلية لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، قد قتل الراعي عيسى مصيف منذ بضعة أشهر. وفي مرة أخرى أيضا صدم دريبان بجرّاره مزارعا فلسطينيا. واعتقل جيش الدفاع الإسرائيلي تسعة من الرعاة. ورد المستوطنون على الحادث بإحراق أربع خيام في المنطقة المجاورة، ووضع منازل متنقلة جديدة في الموقع كمقدمة لإضافة منطقة سكنية مجاورة يهودية جديدة إلى المستوطنة. (جروسالم تايمز، ٢٤ نيسان/أبريل)

١٣٢ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، اعتقلت الشرطة، وجيش الدفاع الإسرائيلي، وجهاز الأمن العام ٣٨ فلسطينيا من منطقة قرية يطا لاستجوابهم بسبب الاشتباه في اشتراكهم في قتل أحد المستوطنين من ماعون وإصابة اثنين آخرين في ١٩ نيسان/أبريل. وقد أطلق سراح معظمهم في وقت لاحق بيد أن ١٠ منهم ظلوا في الحجز. وذكر متحدث باسم شرطة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أن عمليات الاعتقال هذه قد وصلت

بالعدد الكلي للمشتبه فيهم المحتجزين إلى ١٧ شخصا. وادعت المصادر الفلسطينية أن قوات الأمن قامت بتفتيش نحو ٣٠ منزلا في يطا واستجواب سكانها. (جروسالم بوست، ٢٣ نيسان/أبريل)

١٣٣ - وفي ٢٢ نيسان/أبريل، ذكر العقيد طارق زيد، قائد الشرطة الفلسطينية لمنطقة الخليل، في مؤتمر صحفي عقد في يطا أن المستوطن الذي قُتل في ١٩ نيسان/أبريل قد أصيب برصاص مسدس كان يشهره مستوطن آخر وليس أي من الفلسطينيين التسعة الذين كانوا قد جلبوا قطعانهم للرعي في مزرعة ماعون في ذلك اليوم، كما ادعى المستوطنون. وذكر القائد أن الرصاص الذي أصاب المستوطن جاء من سلاح شهره أحد المستوطنين الآخرين أثناء محاولتهم إبعاد الفلسطينيين. وذكر أن التحقيق الذي أجراه استند إلى شهود العيان وأدلة أخرى. ونفت مصادر الشرطة الإسرائيلية تأكيده على الفور. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ نيسان/أبريل)

١٣٤ - وفي ٢٦ نيسان/أبريل، أطلقت دورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي الرصاص في وادي الأردن على فلسطيني أعزل يبلغ من العمر ٢٨ عاما حاول العبور إلى الأردن بالقرب من نعران المتاخمة لأريحا، فأصابته بجراح خطيرة في الصدر. وقامت طائرة هليكوبتر تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بنقل الرجل إلى مستشفى جامعة هداثا حيث أجريت له عملية جراحية بسبب جرح خفيف إلى معتدل في الصدر. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٨ نيسان/أبريل)

١٣٥ - وفي ٦ أيار/ مايو، تعرض طالب من طلاب المدرسة الدينية (يشيفا) يبلغ من العمر ٢٨ عاما للطعن حتى الموت لدى توجهه لأداء صلاة الصبح عند حائط المبكى في مدينة القدس القديمة. إذ هاجمه رجلان يُفترض أنهما من العرب وطعناه بسكين في الظهر والوجه فيما ذكرت الشرطة أنه كان كمينا مخططا. وفي حادث آخر، قتل أحد المستوطنين بالرصاص فلسطينيا (انظر القائمة) طعنه بسكين في مستوطنة إيلي في السامرة (الضفة الغربية). وأفادت التقارير بأن الحادث قد وقع عندما استوقف فلسطيني كان يقف على جانب الطريق المستوطن، الذي كان يقود سيارته على طريق يربط بين منطقتين في المستوطنة التي تقطنها ٣٥٠ أسرة. ولدى فتح المستوطن لنافذة سيارته أخرج الفلسطيني سكينا وطعنه بالقرب من إبطه. وعندئذ أخرج المستوطن بندقيته وأطلق الرصاص على الفلسطيني الذي مات متأثرا بجراحه بعد ذلك بفترة وجيزة. وفي حادث آخر، حاول فلسطيني طعن جندي تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي في البلدة القديمة في الخليل. وفتح الجندي النيران واعتُقل الفلسطيني ونُقل إلى جهاز الأمن العام لاستجوابه. وفي حادث آخر، فتح جندي سري تابع لشرطة الحدود النيران على مركبة فلسطينية في بيت حنينا في القدس، فأصاب راكبَين بمن فيهما مدير مخيم شعفاط للاجئين الذي يعمل لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وأفيد بأن الشرطة شكّت في أن المركبة كانت تقل أفرادا مسلحين من الشرطة الفلسطينية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٧ و ٨ أيار/ مايو)

١٣٦ - وفي ٦ أيار/ مايو، أفيد بوقوع سلسلة من عمليات القتل لا صلة بينها، اشترك فيها فلسطينيون وإسرائيليون. فقد قُتل مستوطن يهودي بأيدى مهاجمين مجهولين في شارع الواد في المدينة القديمة

بالقدس. وكان المستوطن عضوا في جماعة المستوطنين المتطرفين، أتاريت كوهانيم. وقام مهاجمون مجهولون، يُعتقد أنهم من المستوطنين، بإصابة فلسطينيَّين بجراح خطيرة في حادث لإطلاق النار من سيارة مارة في بيت حنينا في شمال القدس. وأطلق مستوطن يهودي آخر من مستوطنة إيلي ١١ رصاصة فقتل شابا فلسطينيا بالقرب من قرية قريوت، في منطقة نابلس. واعتقل جيش الدفاع الإسرائيلي شابا فلسطينيا بتهمة محاولة طعن جندي إسرائيلي في شارع الشهداء الذي يفصل المنطقة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية من الخليل عن القطاع الذي تسيطر عليه إسرائيل. (جروسالم تايمز، ٨ أيار/ مايو)

١٣٧ - وفي ٧ أيار/ مايو، أصيب عامل فلسطيني من القدس الشرقية بجراح متوسطة الشدة حينما تعرض للطعن في ظهره في حـي ميا شيريم الذي يقطنه المتشددون في القدس. وذكرت الشرطة أن هذا كان خامس حادث طعن يقع في المنطقة نفسها خلال ستة أشهر وأنه من الواضح أن ذلك كان انتقاما لطعن طالب من مدرسة دينية (يشيفا) حتى الموت في اليوم السابق. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ أيار/ مايو)

١٣٨ - وفي ١٣ أيار/ مايو، طُعن عامل بناء عربي بسكين حتى الموت في القدس عند توجهه إلى العمل (انظر القائمة). وكان من رأي الشرطة أن المهاجم يهودي كان ينتقم للهجمات التي شنها عرب على يهود. وذكر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر أن لديه معلومات تؤكد وجود ميليشيا إرهابية يهودية تعمل في منطقة القدس ضد المواطنين العرب. وذكر في اتهامه قائلا "لقد حذرنا إسرائيل عدة مرات قائلين إنها لا بد أن تضع حدودا لممارسات المستوطنين، بيد أن الاعتداءات الإرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين آخذة في الازدياد". وفي تطور آخر في غزة، تظاهر ما يُقدر بـ ١ ٠٠٠ فلسطيني من فتح وحماس ضد إسرائيل كجزء من الاحتجاجات التي اندلعت للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للنكبة، أي إنشاء دولة إسرائيل. ودعا المتكلمون إلى تجديد الانتفاضة بينما قام متظاهرون بحرق الأعلام الإسرائيلية ودمى على صورة بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء. ونُظمت مسيرات احتجاج أخرى في عدة مناطق من الضفة الغربية، بما فيها طولكرم ومخيم الدهيشة للاجئين الواقع خارج بيت لحم. (جروسالم بوست، ١٤ أيار/ مايو)

١٣٩ - وفي ١٣ أيار/ مايو، طُعن عامل فلسطيني حتى الموت لدى توجهه إلى العمل في القدس الغربية. وكان هذا خامس حادث طعن يقع في فترة شهر في منطقة المدرسة الدينية (يشيفا) في حي ميا شيريم اليهودي المتشدد. ولم تسفر أي من حوادث الطعن الأخرى عن مقتل أي شخص. وترى الشرطة الإسرائيلية أن العامل قد قُتل انتقاما لمقتل مستوطن قُتل برصاص مهاجمين مجهولين في المدينة القديمة قبل ذلك بأسبوع. (جروسالم تايمز، ١٥ أيار/ مايو)

١٤٠ - وفي ١٤ أيار/ مايو، قُتل ما بين ٧ و ١٠ فلسطينيين (انظر القائمة) وجرح ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ آخرين من بينهم ١٣ مصابا بإصابات خطيرة، خلال المصادمات التي اندلعت في أرجاء الأراضي المحتلة بين قوات جيش الدفاع الاسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للنكبة، أي تأسيس دولة اسرائيل. وذكرت السلطة الفلسطينية، أن ما يقرب من ربع المصابين كانت أعمارهم دون ١٤ سنة. وقد أصدرت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية بيانا اتهمت فيه القوات الاسرائيلية بالاعتداء

على سيارات الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى. وأكد البيان أن إطلاق النار على العاملين في المجال الطبي يعد انتهاكا للقانون الدولي. وقد أصيب ١٣ جنديا إسرائيليا ومواطنان اسرائيليان بإصابات طفيفة بسبب إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة خلال المصادمات نفسها. وذكر ضابط من جيش الدفاع الاسرائيلي أن الفلسطينيين يبالغون عن عمد في تقدير عدد المصابين. وأكد اللواء اسحاق إيتان قائد منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أن قوات الأمن الاسرائيلية في الضفة الغربية لم تطلق أي ذخيرة حية. وقال المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الاسرائيلي إن القوات لا تطلق الذخيرة الحية في غزة إلا عند تعرض حياتها للخطر. وفي غير تلك الحالات تستخدم القوات الرصاصات المطاطية والبلاستيكية والغاز المسيل للدموع لتفريق القائمين بالشغب. وردا على هذه المصادمات، ألقى السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء باللوم على السلطة الفلسطينية لإثارتها العداء ضد اسرائيل. ولم يشر إلى وقوع خسائر في الأرواح البشرية. وفي قطاع غزة، نشبت مصادمات في غوش قطيف، غتزاريم، ومفترق طرق موراغ، عندما سار مئات الفلسطينيين في اتجاه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي، وهم يلقون بالحجارة والزجاجات الحارقة. وفي بعض المصادمات، أطلقت النيران من أسلحة خفيفة على الجنود الذين ردوا بإطلاق النار. ووقعت أخطر الاضطرابات في موقع تفتيش إيريز، حيث هاجمت حشود من الفلسطينيين مخفر شرطة واتجهت صوب نقطة تفتيش تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي تبعد عنه بأقل من كيلومتر واحد. وأطلقت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع، ثم ما لبثت أن لجأت إلى الذخيرة الحيَّة لتفرقة الجمهور. وقالت مصادر فلسطينية إن ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص قتلوا وأن نحو ٧٢ فلسطينيا جرحوا خلال هذه المصادمات. وقتل فلسطينيون آخرون في مصادمات مع القوات خارج مفترق الطرق بالقرب من مستوطنتي غوش قطيف وموراغ. ووفقا للمصادر الفلسطينية أصيب ما يقرب من ٢٠٠ فلسطيني، معظمهم بإصابات طفيفة، خلال مصادمات أخرى وقعت في الضفة الغربية. ووقعت أشد المواجهات عنفا في الخليل، حيث جرح ٩٦ فلسطينيا برصاصات جيش الدفاع الاسرائيلي، من بينهم شاب عمره ٢٤ عاما أصيب بإصابات خطيرة. وأفاد شهود عيان بأن مئات الفلسطينيين ألقوا بالحجارة وبأشياء أخرى على الجنود، الذين ردوا عليهم باستخدام الرصاصات البلاستيكية والغاز المسيل للدموع، ثم بالذخيرة الحيَّة. وفي بيت لحم، أصيب ٢٥ فلسطينيا بالقرب من قبر راحيل عندما هاجم مئات المتظاهرين الجنود الذين ردوا باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية. وأصيب خمسة فلسطينيين في جنين. وفي رام الله، اتجه آلاف المتظاهرين نحو نقطة تفتيش تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي على طريق القدس، وأخرج عدة متظاهرين أسلحتهم وشرعوا يطلقون النار في الهواء. وبدأت المصادمات فور وصول المتظاهرين إلى نقطة التفتيش. وأفادت مصادر فلسطينية بأن ٩٠ متظاهرا جرحوا. ووقعت مصادمات عنيفة أخرى بجوار مستوطنة بساغوت وفي مخيَّم قلنديا للاجئين. وفي القدس الشرقية، فرقت قوات الشرطة وحرس الحدود بالقوة المسيرة التي خرجت بمناسبة الذكرى السنوية للنكبة. وخلال الاضطرابات التالية التي وقعت في شارعي الزهراء وصلاح الدين، ألقى شبان فلسطينيون بالحجارة على الشرطة وحرس الحدود الذين ردوا باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية، فأصابوا خمسة أشخاص، من بينهم شخص إصابته خطيرة. وأفادت الشرطة بأن أحد رجال حرس الحدود أصابه حجر بجراح طفيفة. ووقعت أيضا مصادمات في مخيَّم شعفاط للاجئين حيث أغلق الشباب الطرق وأحرقوا صناديق القمامة، وألقوا بالحجارة على حرس الحدود. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ أيار/ مايو؛ جروسالم بوست، ٢٢ أيار/ مايو)

١٤١ - في ١٤ أيار/ مايو، قُتل ثمانية فلسطينيين في قطاع غزة وجرح مئات، من بينهم ثمانية في حالة حرجة. وذلك في المصادمات التي وقعت خلال الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للنكبة. وأطلق على هذا الحدث "مسيرة المليون". وفي تطور منفصل، أبلغ عن إلقاء قنبلة محرقة على إحدى البوابات الخارجية، باب الغوانمة، للمسجد الأقصى بالقدس. ويشتبه المجلس الأعلى الإسلامي بأن يكون المستوطنون اليهود المقيمون بالمدينة القديمة وراء هذا العمل. (جروسالم تايمز، ١٥ و ٢٢ أيار/ مايو)

١٤٢ - وفي ١٦ أيار/ مايو، استمرت المصادمات بين الفلسطينيين وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأفيد عن وقوع مصادمات طويلة في الخليل حيث رشق المتظاهرون الفلسطينيون قوات الجيش بالحجارة وأطلقوا عليهم القنابل المحرقة، فردت القوات باستخدام الرصاصات المطاطية والغاز المسيل للدموع، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن خمسة فلسطينيين بجراح. واندلعت مصادمات أخرى بين قوات جيش الدفاع الاسرائيلي والفلسطينيين بالقرب من مخيم الجلزون للاجئين، حيث ألقى المحتجون بالحجارة والزجاجات المحرقة على الجنود. وأفاد جيش الدفاع الاسرائيلي بأن حجرا أصاب أحد ضباطه وأحد ضباط حرس الحدود بجراح طفيفة. وفي حادثة أخرى، أصيبت امرأة اسرائيلية بإصابات طفيفة عندما ألقيت الحجارة على سيارتها عند مفترق طرق تابواه بالقرب من مستوطنة أرييل، جنوبي نابلس. وفي جامعة النجاح بنابلس، حضر حوالي ٠٠٠ ١ طالب معرضا نظمته الكتلة الإسلامية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للنكبة. وقد بُسط علم اسرائيلي على أرضية مدخل قاعة المعرض، ملزما الزائرين بأن يطؤوه بأقدامهم. وقام الطلاب أيضا بطعن تمثال لرئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو. وفي مدينة القدس القديمة، ألقى متعبدون مسلمون بالحجارة على الحائط الغربي، مضطرين الشرطة إلى توجيه أوامر للمتعبدين اليهود بإخلاء الساحة. وأصيب شرطيان بجروح رشقا بالحجارة. واستطاع مسؤولون من الأوقاف تهدئة المتظاهرين ووقف إلقاء الحجارة في غضون عدة دقائق، وسمحت الشرطة للمتعبدين اليهود بالعودة إلى الحائط. وفي حادثة أخرى في القدس الشرقية، ألقت مجموعة صغيرة من الفتيان الفلسطينيين بالحجارة على رجال حرس الحدود في شارع صلاح الدين، مصيبين ثلاثة منهم بإصابات طفيفة، وملحقين أضرارا بعدد من السيارات الواقفة. وردت الشرطة باستخدام الرصاصات المطاطية، مصيبة ثلاثة فتيان بإصابات طفيفة. واحتجز ١٨ فلسطينيا لاستجوابهم. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٧ أيار/ مايو)

١٤٣ - وفي ١٦ آذار/ مارس، أفيد بأن ١٧ فلسطينيا ممن جرحوا خلال المصادمات التي وقعت مع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في قطاع غزة لا يزالون في المستشفى. وذكر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن ٧١ فلسطينيا قد أصيبوا على يد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي خلال مظاهرات النكبة في قطاع غزة، ٤٧ منهم بذخائر حيَّة، و ٢٥ برصاصات مطاطية. وأصيب عشرات آخرون بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع وعولجوا في مكان الحادث. وأسرع بنقل ٢٠ إلى المستشفيات ثم خرجوا منها فيما بعد. وكانت إصابة ٥٢ ممن أصيبوا في الجزء العلوي من الجسم. وكان ٢٩ من المصابين دون الثامنة عشرة من العمر. وذكرت منظمة حقوق الإنسان وقائد قوات الأمن الفلسطينية أن إصابة معظم المصابين في الجزء العلوي من الجسم تدل على أن جنود جيش الدفاع الاسرائيلي كانوا يطلقون النيران بهدف القتل وليس بهدف ردع المحتجين أو إبعادهم. وقالا إن في قتل أحد الممرضين وشن العديد من الهجمات على سيارة الإسعاف التي

كان يستقلها ما يثبت صحة ادعائهما. وذكر المدير العام لوزارة الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية أن إطلاق النار المباشر أثار السكان ورفع عدد الأشخاص الذين كانوا يلقون بالحجارة ويقتربون من المستوطنات، وزعم شهود عيان أن الجنود في مفترق طرق غوش قطيف فتحوا النار قبل إلقاء الحجارة عليهم. وعلى أي حال، ادعى الفلسطينيون أن حياة الجنود في مواقع المصادمات الثلاثة (مستوطنة موراغ، ومفترق طرق غوش قطيف، ومنطقة إيريز الصناعية) لم تتعرض لخطر يبرر إطلاق النار المفضي إلى القتل. (هآرتس، ١٧ أيار/ مايو)

١٤٤ - وفي ٢٤ أيار/مايو، اشترك نحو ٥٠ ٠٠٠ من الناشطين اليمينيين في استعراض عبر مدينة القدس القديمة، في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية الحادية والثلاثين ليوم القدس. وعند باب العامود، تبادل الناشطون الكلام مع الشباب الفلسطيني، بعد أن شتم المشاركون في المسيرة الشباب الفلسطيني وبصقوا عليهم، ووفقا لشهود العيان. وعند مرحلة معينة، بدأ الفلسطينيون بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على المشاركين في المسيرة ورجال الشرطة. ووقع صدام آخر بالقرب من بوابة الساهرة، حيث رشق الفلسطينيون المشاركين في المسيرة والشرطة بالحجارة والزجاجات، ملحقين إصابات خفيفة باثنين من المشاركين في المسيرة. وفي حادث منفصل وقع في القدس الشرقية، ألقي بثلاث زجاجات محرقة على الجيب اليهودي في رأس العامود. وانفجرت الزجاجات على الطريق المقابل لمبنى المستوطنين دون أن تتسبب في أي إصابات. وفي تطور آخر، وقعت مصادمات بين قوات جيش الدفاع الاسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين بالقرب من قبر راحيل في بيت لحم. ولم ترد معلومات عن حدوث إصابات. وفي تطور آخر، أفيد بأن الشرطة اعتقلت ثمانية فلسطينيين بتهمة رشق المتعبدين اليهود بالحجارة عند حائط المبكى للحرم الشريف في الأسبوع السابق. وكان من المتوقع القيام باعتقالات أخرى. (جروسالم بوست، ٢٤ أيار/ مايو؛ هآرتس، جروسالم بوست، ٢٥ أيار/ مايو)

١٤٥ - وفي ٢٢ أيار/ مايو، أفيد بأن ما يقرب من ٢٠ فلسطينيا جرحوا في الخليل في الأسبوع السابق في المصادمات المستمرة التي نشبت عند مفترق شارعي الشهداء وشلالة، بين القطاع الواقع تحت السيطرة الفلسطينية والقطاع الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية في الخليل. وأغلق جيش الدفاع الاسرائيلي ما يقرب من ٢٠٠ متجر بعد أن ألقيت قنبلة مولوتوف في اتجاه مستوطنة بيت هداسا الواقعة داخل المدينة (جروسالم تايمز، ٢٢ أيار/ مايو)

١٤٦ - وفي ٢٣ و ٢٤ أيار/ مايو، أفيد بوقوع مصادمات متفرقة في القدس والمناطق المحيطة بها خلال احتفال اسرائيل بيوم القدس. ويدعي شهود عيان أن شرطة الخيالة وحرس الحدود ضربوا عدة فلسطينيين من بينهم طفل يبلغ ثماني سنوات بالعصي والسياط في منطقة باب العامود. (جروسالم تايمز، ٢٩ أيار/ مايو)

١٤٧ - وفي ٢٨ أيار/ مايو، أفيد بأن جهاز الأمن العام اعتقل مؤخرا بالتعاون مع شعبة شرطة الأحداث في القدس امرأة عربية من السامرة (الضفة الغربية) بتهمة طعن طالب في مدرسة دينية يهودية يبلغ من العمر

١٥ عاما خارج بوابة دمشق يوم ٣١ كانون الثاني/يناير. وقال متحدث باسم الشرطة إن المرأة اعترفت بطعن الطالب وأعادت تمثيل عملية الطعن. (جروسالم بوست، ٢٨ أيار/ مايو)

١٤٨ - وفي ٢٨ أيار/ مايو، تصادم عدة شبان فلسطينيين مع المستوطنين الذين شقوا طريقهم عبر نقطة تفتيش فلسطينية بالقرب من ضريح النبي يوسف عند المدخل الشرقي لنابلس. (جروسالم تايمز، ٥ حزيران/ يونيه)

باء - إقامة العدل، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة

١ - السكان الفلسطينيون

١٤٩ - في ٨ كانون الثاني/يناير، ذكر أنه وفقا لحكم صادر من محكمة عمالية محلية في القدس، ستدفع تسويات مالية للمستخدمين الفلسطينيين وفقا للقانون الإسرائيلي. وصدر حكم المحكمة استجابة لطلب قدمه مجلس جيفات زائيف المحلي لشطب شكوى تقدم بها مستخدمون فلسطينيون ضده، بحجة أن القانون النافذ في حالة الفلسطينيين كان القانون المحلي ليهودا والسامرة (الضفة الغربية)، الذي اشتمل على القانون الأردني وعلى التشريعات المتعلقة بالأمن. (هآرتس، ٨ كانون الثاني/يناير)

١٥٠ - وفي ١١ كانون الثاني/يناير، استعرض القضاة في المحكمة الإسرائيلية العليا طرق الاستجواب المستخدمة مع المعتقل الفلسطيني عبد الرحمن غنيمات. وانتهى الفريق إلى أنه لن يعارض مثل هذه الطرق طيلة احتجازه، على الأقل في الفترة القريبة القادمة. وتوصل فريق استعراض مشابه إلى نفس الحكم في ٧ كانون الثاني/يناير لدى النظر في قضية فؤاد قرعان، وهو طالب من بير زيت. ولقرعان وغنيمات قضيتان متشابهتان تمثلتا في إطالة فترة احتجازهما مرارا وبتعرضهما للتعذيب عدة مرات. وقد منعت المحكمة العسكرية الإسرائيلية كذلك غنيمات من الاتصال بمحاميه. (جروسالم تايمز، ١٦ كانون الثاني/يناير)

١٥١ - في ١٣ كانون الثاني/يناير، حكمت محكمة اللد العسكرية على أربعة من سكان مجدل شمس في مرتفعات الجولان بالسجن لإصابتهم جنودا من جيش الدفاع الإسرائيلي وإلحاقهم أضرارا بممتلكات للدولة. وحكم على اثنين منهم بالسجن سبع سنوات ونصف السنة إضافة إلى سنتين ونصف السنة مع وقف التنفيذ. وحكم على واحد منهم بالسجن ١٥ شهرا إضافة إلى ٢١ شهرا مع وقف التنفيذ. وحكم على المدعى عليه الرابع بالسجن ١٨ شهرا إضافة إلى سنة ونصف مع وقف التنفيذ. (هآرتس، ١٤ كانون الثاني/يناير)

١٥٢ - في ٢٢ كانون الثاني/يناير، حكمت محكمة إسرائيلية لصالح مجموعة من المستوطنين وضد عائلة فلسطينية في قضية ملكية وحيازة منزل في حي عقبة الخالدية في القدس. وقدمت المالكة نائلة زارو استئنافا للحكم. (جروسالم تايمز، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

١٥٣ - في ٢٧ كانون الثاني/يناير، ذكر أن المحامي العام العسكري، يوري شاهام، قد أمر بإغلاق ملف التحقيق في ظروف وفاة صبي يبلغ ١٤ سنة من العمر من قرية طوباس في شمال الضفة الغربية، وكان قد قتل في ١٩ كانون الثاني/يناير من جراء انفجار قنبلة بينما كان يرعى الغنم والماعز في وادي المالح في منطقة مجاورة لقريته. ووفقا لشهادات السكان، لم تكن المنطقة التي حصل فيها الانفجار مسيجة وتعود ملكيتها لعائلة الضحية. وإثر الحادثة، أخبر دياب أبو حزران، رئيس مجلس بلدية طوباس رابطة الأطباء لمناصرة حقوق الإنسان بأن أرضا تبلغ مساحتها آلاف الدونمات من أصل ٠٠٠ ٣١٠ دونم تملكها طوباس والقرى المحيطة بها قد أعلنت "مناطق عسكرية مغلقة" على الرغم من أن الأرض ملك للسكان وتشكل مصدر رزقهم بوصفها أرضا تستخدم للزراعة والرعي. كما ذكر السيد أبو حزان أن جيش الدفاع الإسرائيلي لم يجر تدريباته على جزء محدد وثابت من الأرض، بل استولى على عشرات الآلاف من الدونمات، مما دمر المناطق بأكملها وعرّض حياة السكان للخطر بسبب ما خلّفه من بقايا الذخيرة. وخلصت شعبة التحقيقات الجنائية في جيش الدفاع الإسرائيلي، التي فتحت ملف التحقيق في الوفاة، إلى أن منطقة التدريب على إطلاق النار التي حصلت فيها الحادثة لم تكن مسيَّجة إلا أن إشعارات كانت قد ألصقت عند المدخل قبل شهرين من الحادثة. كما لاحظت الشعبة أن أعيان القرية قد أُخطروا أكثر من مرة بأن المنطقة اعتمدت كمنطقة للتدريب على إطلاق النار، وتم إخلاء السكان من المنطقة عدة مرات خلال الأشهر التي سبقت الحادثة. وأشارت الشعبة كذلك إلى أنه بينما يذكر والد الضحية أن إبنه قد اعتاد على رعي أغنامهم في المنطقة دون أن يعلم بأنها منطقة للتدريب على إطلاق النار، ذكر أعضاء آخرون من الأسرة أنهم كانوا على علم بأن المنطقة قد خصصت كمنطقة للتدريب على إطلاق النار، إلا أنهم واصلوا رعي أغنامهم وماعزهم هناك لعدم توفر بدائل أخرى. وعلى ضوء ما ذكر سابقا، قرر المحامي العام العسكري إغلاق الملف. (هآرتس، ٢٧ كانون الأول/يناير)

١٥٤ - في ١ آذار/ مارس، أعادت محكمة اللد العسكرية إلى السجن لمدة عشرة أيام إضافية رجلا فلسطينيا كان قد اتهم بتسريب أموال من مؤسسة الأرض المقدسة ومقرها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أسر القتلى أو السجناء من نشطاء حماس. وذكر اللواء المستقيل أورين شاهور، المنسق الحكومي السابق للضفة الغربية وقطاع غزة، في هذا الصدد أن حماس كانت تبني نفسها على مدى سنوات مستفيدة من الأموال التي افترض تكريسها للأعمال الخيرية. وأبلغ شاهور الإذاعة الإسرائيلية أن "هذه الأموال تسمح بضمان تمويل الأعمال "الإرهابية" وكذلك ستقدم المساعدة لمن يسمون من جانبهم بضحايا الأنشطة أي القتلة، أو بالأدق، أسر القتلة". (جروسالم بوست، ٢ آذار/ مارس)

١٥٥ - وفي ١ آذار/ مارس، حكمت محكمة اللد العسكرية بالسجن ٢٠ شهرا على عضو خلية في حماس من صوريف، خطط لشن هجمات عديدة على الإسرائيليين. (هآرتس، ٢ آذار/ مارس)

١٥٦ - ذكر، في ١ آذار/ مارس، أن عضوين ينتميان إلى ما يسمى بخلية صوريف تم تقديمهما إلى محكمة ليدا بتهمتي العضوية في كتائب عز الدين القسام وللتخطيط لشن هجمات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية. واختطف جنود إسرائيليون في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ شخصين هما عبد الرحمن غنيمات وحجال الحور، من قرية صوريف، بالقرب من الخليل، وذلك أثناء قيام الأمن الوقائي الفلسطيني بنقلهما من الخليل،

حيث كانا محتجزين، إلى نابلس. وأضرب الاثنان عن الطعام منذ ١٧ شباط/فبراير احتجاجا على تعرضهما للتعذيب وسوء المعاملة في السجن الإسرائيلي. (جروسالم تايمز، ٦ آذار/ مارس)

١٥٧ - وفي ٨ آذار/ مارس، حكمت محكمة اللد العسكرية على اثنين من الفلسطينيين من صور باهر (القدس الشرقية) بالسجن لمدة ١٩ و ٢١ شهرا لانتمائهما إلى حماس، وتخطيطهما اختطاف وقتل جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي، ولتوزيعهما منشورات لحماس، ونقلهما رسائل إلى ناشطي حماس في السجن ولرميهما الحجارة على قوات الأمن. وأفيد بأن المدعى عليهما قد أدينا. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ آذار/ مارس)

١٥٨ - وفي ١٧ آذار/ مارس، مدد قائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية فترة الاحتجاز الإداري لفلسطيني اشتُبه بارتكابه جرائم مخلة بالأمن بعد أيام قليلة فقط من إصدار أمر من قاض عسكري بتقصير فترة احتجازه. وأبلغ بأن المحامين العسكريين قد أبلغوا محامي الدفاع الموكل عن المحتجز بأن ثمة تخويلا لضابط عسكري في حالات معينة بأن يلغي حكما يكون قد أصدره قاض عسكري. واستجابة لذلك، أرسل محامي المحتجز رسالة إلى مكتب المحامي العسكري يذكر فيها أن هذا الأمر قد حول القضاة العسكريين الذين ينظرون في الاستئنافات المقدمة ضد أوامر الاحتجاز إلى مجرد مستشارين، مما أضعف الحق في الاستئناف بجعله حقا غير فعال على الإطلاق. (هآرتس، ١٨ آذار/ مارس)

١٥٩ - في ١٩ آذار/ مارس، ذُكر أن محتجزي الأمن الفلسطيني في سجن مجيدو الذين كانوا ينتظرون المحاكمة قرروا مقاطعة محكمة اللد العسكرية بسبب شكاوى خطيرة قدموها ضد رئيس المحكمة، العميد يورام ناشنييل. وكان المحتجزون قد اشكتوا لفترة طويلة بأن الأحكام التي أصدرها القاضي ناشنييل كانت أقسى من تلك التي صدرت بحق الجرائم ذاتها في محاكم عسكرية أخرى. كما أنهم اتهموا القاضي ناشنييل بأنه دأب على عدم الوفاء بما يعقد من اتفاقات بين الادعاء والدفاع بل أصدر أحكاما أقسى من تلك التي اتُفق بشأنها. ووفقا لما ذكره المحتجزون، كان القاضي ناشنييل صارما بصفة خاصة ورفض الاتفاقات لأنه يسكن في مستوطنة (الكاناه). وفي ٩ آذار/ مارس رفض، على سبيل المثال، الاتفاقات التي تتعلق بمحتجز موقوف منذ عام ١٩٩٤ للاشتباه في انتمائه إلى حماس وتنفيذه أعمالا باسمها. وكان الدفاع والادعاء قد اتفقا على الاستئناف ليصبح الحكم بالسجن ثماني سنوات بينما فرض القاضي ناشنييل حكما لمدة ١١ سنة بالإضافة إلى ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. واستشهد المحتجز أيضا بقضية أفراد الأسرة الثلاثة الذين ادعوا بأنهم اتهموا بارتكاب الجرائم ذاتها. ووفقا للمحتجزين، حكم على الشخصين اللذين جرت محاكماتهما في أدوراعيم بالسجن ثلاثة أشهر ونصف. كما شكلت تلك الحالات، وفقا للمحتجزين القشة التي قصمت ظهر البعير. (هآرتس، ١٩ آذار/ مارس)

١٦٠ - في ٣٠ آذار/ مارس، حكمت محكمة اللد العسكرية على "إرهابي" من حماس يبلغ من العمر ٢٠ عاما بالسجن أربع سنوات لتدبيره تفجير قنبلة في مركز تجاري في القدس واختطاف رئيس البلدية إيهود أولميرت. (جروسالم بوست، ٣١ آذار/ مارس)

١٦١ - في ٣١ نيسان/أبريل، ذكر أن قاضي محكمة العدل العليا أصدر أمرا مؤقتا يوعز فيه إلى الإدارة المدنية بعدم طرد ٢٢ فردا في قبيلة الجهالين من أماكن إقامتهم. كما أمر القاضي الإدارة المدنية بعدم تدمير خيام الشاكين وأكواخ الصفيح التي يسكنونها في انتظار إصدار هيئة تتألف من ثلاثة قضاة حكما بشأن استئنافهم. ولقد استأنف رجال قبيلة الجهالين إلى المحكمة العليا، طالبين من الإدارة المدنية سحب أوامر هدم أكواخهم وخيامهم تلك أو وقف تنفيذها لحين إيجاد حل دائم فيما يتعلق بأماكن إقامتهم. (هآرتس، ١٣ نيسان/أبريل)

١٦٢ - في ٢٢ نيسان/أبريل، رفضت دائرة التحقيق في القدس طلبا تقدم به مواطن من قطاع غزة طالبا من جيش الدفاع الإسرائيلي منحه تعويضا عن العجز الشديد الذي ادعى أنه أصابه بسبب حادث ألقى فيه جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالشاكي من سطح منزله. وادعى الرجل، ناصر نسمان، الذي يبلغ ٣٨ سنة من العمر، بأن الجنود اقتحموا سطح منزله في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨، حيث كان مع أسرته، وضربوه وجميع من كان حاضرا ومن ثم رموه من السياج ليسقط من ارتفاع طابقين. ونتيجة لوقوعه، عانى من عجز نسبته ٦٥ في المائة، بما فيه شلل الساقين. وذكرت المحكمة، في حكمها، بأن المدعي لم يقدم الدليل الكافي في الدعاوى المدنية، بأن الإصابة التي لا يزال يعاني منها قد سببها له الجنود عندما رموه من سطح المنزل. وأوضح القاضي أن الروايات المتعلقة بالحادث التي سردها المدعي والشهود الذين شهدوا لصالحه كانت حافلة بالتناقضات مما أفقد الشكوى مصداقيتها. وفيما يتعلق بمسألة الإصابة، لاحظ القاضي أنه "لا ينبغي استبعاد أن نسمان قد حاول الهرب لسبب ما من السطح - بما أن المنازل قريبة من بعضها البعض، معتقدا بأنه يستطيع القفز إلى سطح آخر - ولكنه سقط". (هآرتس، ٢٣ نيسان/أبريل)

١٦٣ - وفي ٣ أيار/ مايو، حكمت محكمة اللد العسكرية على "إرهابي" من حماس وعضو عصابة من صوريف، وهو رياض أبو حميدة، بأربعة أحكام متتالية بالسجن مدى الحياة إضافة إلى خمس سنوات للدور الذي قام به في تخطيط وتنفيذ هجمات "إرهابية" قتل من جرائها تسعة إسرائيليين. واعترف أبو حميدة، البالغ من العمر ٢٢ سنة، بالتهم الموجهة ضده مدعيا بأنه قد تصرف بهدف حماية حقوق الفلسطينيين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ أيار/ مايو)

١٦٤ - وفي ٧ أيار/ مايو، أصدرت محكمة الاستئناف العسكرية أحكاما أقسى بحق اثنين من العرب اتهما بالتخطيط لخطف جنود والقيام بأنشطة أخرى في هذا الصدد. وكان أحد المدعى عليهما، الذي حكم عليه في السابق بالسجن ١٢ شهرا، قد مددت فترة سجنه إلى ٢٧ شهرا، بينما مددت فترة سجن المدعى عليه الآخر من ١٩ شهرا إلى ٢٥ شهرا. وقبلت المحكمة بدفع هيئة الادعاء بضرورة تغليظ الأحكام الصادرة لتشكل رادعا، في حقيقة أن خطف الجنود قد أصبح عملا مألوفا لدى المنظمات "الإرهابية". ومع ذلك، رأت المحكمة أن اعتراف المدعى عليهما بالتهم الموجهة ضدهما وبأنهما كانا قاصرين عند ارتكاب الجرائم قد شكلا ظرفين مخففين. (هآرتس، ٨ أيار/ مايو)

١٦٥ - في ١٤ أيار/ مايو، رفضت دائرة التحقيق في القدس مطالبة أسرة سامي أبو جماعة، أحد سكان راحات الذي قتل أثناء اشتباكات مع الشرطة حصلت إثر مذبحة مغارة الأولياء، بأن تقدم الدولة تعويضا لهم بمبلغ مليون شاقل إسرائيلي جديد. وانتهى القاضي إلى عدم وجود دليل يثبت أن الرصاصة التي أصابت أبو جماعة قد أطلقت من سلاح شرطي، وحتى إن كان الأمر كذلك، فيمكن الحكم بأن إطلاق النار حدث دفاعا عن النفس. (هآرتس، ١٥ أيار/ مايو)

١٦٦ - في ١٧ أيار/ مايو، أصدرت محكمة هاريدي اليهودية الدينية حكما لا سابقة له يقضي بإطلاق وصف الهارب من العدالة على عضو في طائفتهم يشتبه بأنه طعن خمسة عمال عرب في حي ميا شياريم في القدس خلال الأشهر القليلة الماضية. ولقد أودى آخر هذه الاعتداءات بحياة العامل خيري علقم البالغ من العمر ٥١ سنة. كما طالب الحكم أعضاء الجماعة بالتعاون مع الشرطة لاقتفاء أثر القاتل. ويشكل الحكم أول تعاون حدث في ٥٠ سنة بين الطائفة المتشددة دينيا والدولة الإسرائيلية. (جروسالم تايمز، ٢٢ أيار/ مايو)

١٦٧ - في ٢٧ أيار/ مايو، أصدرت محكمة اللد العسكرية حكما بالسجن لمدة خمس سنوات مع وقف التنفيذ على ثلاثة من نشطاء حماس لتخطيطهم قتل مواطنين إسرائيليين، على أن يمضوا الجزء الأول من الحكم في السجن (حكم على اثنين بالسجن ٣٠ شهرا، بينما حكم على الثالث بالسجن ٢٤ شهرا). (جروسالم بوست، ٢٨ أيار/ مايو)

٢ - الإسرائيليون

١٦٨ - في ٨ كانون الثاني/يناير، حكمت محكمة القدس المحلية على تاتيانا صسكين بالسجن لمدة سنتين، بالإضافة إلى حكم لمدة سنة مع وقف التنفيذ، لقيامها بلصق صور كاريكاتورية في الخليل في ٢٧ حزيران/ يونيه ١٩٩٧ تصور النبي محمد على شكل خنزير يكتب في كتاب عنوانه "القرآن". وصسكين هي عضو في حركة كاخ اليمينية المتطرفة. وقد أدينت المرأة البالغة من العمر ٢٦ عاما بارتكاب عمل عنصري، ودعم منظمة إرهابية، ومحاولة ارتكاب جريمة دينية، ومحاولة التخريب المتعمد. كما أدينت بتعريض حياة سائقين عرب للخطر برشقهم بالحجارة في ٢٨ حزيران/يونيه. وأوضح القاضي أنه أخذ بعين الاعتبار في حكمه على صسكين التي ارتكبت "عملا صارخا ومقززا للنفس ومهينا لمشاعر المسلمين في إسرائيل والعالم أجمع" حقيقة أنها "لم تكن بكامل قواها العقلية" عندما توصل إلى قراره هذا، ولولا ذلك لبلغت مدة حكمها بالسجن حتى ٢٦ سنة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير؛ وردت أيضا إشارة إلى هذا في جروسالم تايمز، ١٦ كانون الثاني/يناير)

١٦٩ - وفي ٦ شباط/فبراير، أفادت الأنباء أن قائد لواء الخليل، العقيد ييغال شارون، حكم على جنديين بالسجن لمدة أسبوع لقيامهما "بتصرف غير لائق". وأفيد أن الجنديين دنسا سطح بيت فلسطيني كانا يحرسانه وأنهما تجادلا مع أسرة عربية بشأن ذلك. (جروسالم بوست، ٦ شباط/فبراير)

١٧٠ - وفي ١ آذار/ مارس، حكمت محكمة صلح في القدس على ناشطين يهوديين يمينيين متطرفين عمرهما ١٦ و ٢٠ سنة بالسجن لمدة ١٥ شهرا، بالإضافة إلى حكم بالسجن لمدة ٥ أشهر مع وقف التنفيذ لقيامهما بحرق سيارة فلسطينية في القدس، في أعقاب هجوم انتحاري بالقنابل قبل ذلك بستة أشهر. وأفيد أن القاضي وافق على تأجيل تنفيذ الحكم لكي يتمكن المتطرفان من الاستئناف لمحكمة العدل العليا ضد قسوة الحكم. (هآرتس، ٢ آذار/ مارس)

١٧١ - وفي ١٢ آذار/ مارس، أطلق سراح مظليين كانا قد قتلا ثلاثة عمال فلسطينيين على حاجز طريق ترقومية في ١٠ آذار/ مارس بناء على أوامر صدرت عن قائد المنطقة الوسطى، اللواء أوزي دايان. وادعى دايان أن سائق العربة التي كانت تقل الفلسطينيين كان يقود السيارة بطريقة خطرة ومريبة، مما حدا بجنوده إلى الاعتقاد بأن قائدهم قد أصيب. غير أنه شدد على أن الحادثة لم تكن محاولة هجوم "إرهابي". وذكر أنه تم إلقاء القبض على المظليين بسبب النتيجة المأساوية للحادثة، لكن اتضح أثناء سير التحقيق أنه لا مبرر لإبقائهما محتجزين. ولاحظ أيضا أنه خلال السنتين من تسلمه القيادة الحالية لم يمثل أي جندي للمحاكمة فيما يتعلق بأحداث جرت أثناء المهمات العملية. ووصمت السلطة الفلسطينية حادثة ترقومية بأنها جريمة شنيعة. وقال السيد ياسر عبد ربه وزير الإعلام والشؤون الثقافية في السلطة الفلسطينية إن الفلسطينيين لا يقبلون تحقيق إسرائيل في المسألة ويطالبون بمحاكمة المظليين. وأعلن عبد ربه "أننا نطالب بإجراء تحقيق محايد، وبمعاقبة الجنديين المسؤولين"، محذرا من أن إخفاق إسرائيل في تقديم الجنديين للمحاكمة يفسر على أنه تشجيع للجنود الآخرين بمواصلة ارتكاب جرائم كهذه ضد الشعب الفلسطيني. وأخيرا، ذكر أنه على غير علم بأي إسرائيلي بقي مسجونا لقتله فلسطينيا. وقد أدان المسؤولون الإسرائيليون بشدة الطلب الفلسطيني بمحاكمة الجنديين. وقال دافيد بار إيلان، المتحدث الرسمي باسم السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء أن الجنديين "تصرفا وفقا للقوانين المرعية"، واتهم السلطة الفلسطينية بإضفاء المشروعية على اللجوء إلى العنف كأداة سياسية. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٢ آذار/ مارس؛ جروسالم بوست، ١٣ و ١٧ آذار/ مارس)

١٧٢ - وفي ١٥ آذار/ مارس، أصدرت شرطة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أوامر قبض بحق مستوطنين كانوا قد قاموا بأعمال شغب في حي أبو سنينة في الخليل. ولم يتم إلقاء القبض على هؤلاء المشاغبين يوم السبت مراعاة لمشاعرهم. وفي ١٧ آذار/ مارس، أعلنت الشرطة أن خمسة أو ستة فقط من المستوطنين الـ ٢٥ الذين صدرت بحقهم مذكرات إحضار بشأن أعمال الشغب المزعومة التي قاموا بها في الخليل في ١٣ آذار/ مارس حضروا للاستجواب. وقد أفرج عنهم بكفالة بعد أن وقعوا أمرا بالامتناع عن دخول المنطقة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في البلدة. وقال المتحدث باسم شرطة يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، أوفر سيلفان، إن الشرطة ستصدر أوامر قبض على الذين لم يحضروا للاستجواب. وفي ١٨ آذار/ مارس، أعلنت الشرطة، مع ذلك، أنها ستؤخر إرسال أوامر قبض على المستوطنين الذين أهملوا مذكرات الإحضار أمام القضاء. وأوضح أوفر سيلفان المتحدث باسم شرطة يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، أن القرار اتخذ بعد أن حضر مستوطنان آخران إلى مخفر الشرطة. وأضاف قائلا

حيث أن الأمور قد هدأت في البلدة، فقد فضلت الشرطة تأجيل تطبيق أمر القبض. (هآرتس، ١٥ آذار/ مارس؛ جروسالم بوست، ١٦ و ١٩ آذار/ مارس؛ هآرتس، جروسالم بوست، ١٨ آذار/ مارس)

١٧٣ - وفي ٢٠ نيسان/أبريل، برأت محكمة الصلح في القدس مواطنا من مستوطنة دوليف من تهمة جرح شاب فلسطيني عمره ١٧ سنة لعدم توافر الأدلة، بعد أن رشقت سيارته بالحجارة في قرية حرباتا. وقرر قاضي الصلح أن الصلة بين العيارات النارية التي أطلقها المستوطن في اليوم المذكور والجرح الذي تكبده الشاب الفلسطيني وتوقيت الحادث غير واضحة بما فيه الكفاية. (هآرتس، ٢١ نيسان/أبريل)

١٧٤ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل، حُكم على ثلاثة من شرطة الحدود الذين كانوا قد خطفوا وأساءوا معاملة رجلين فلسطينيين قبل ستة أشهر بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسنة ونصف، بالإضافة إلى سنة أخرى مع وقف التنفيذ. وتمت إدانة الثلاثة بتهم تسبيب الأذى، والخطف، والتهديد، وإساءة استعمال السلطة وإتلاف الأدلة. وقيل إن رجال الشرطة أمروا الرجلين الفلسطينيين من قرية صفافا بدخول سيارتهم العسكرية وساقوهما إلى حرج بيغين (جنوب القدس) حيث قاموا بضربهم بألواح من الخشب وبالحجارة، موقعين لهما جروحا بليغة، وبعد إطلاق سراح أحد الرجلين، ربطوا ساق الرجل الآخر بسيارتهم العسكرية وجروه عشرات الأمتار. وأعلن قاضي الصلح في حكمه أن إخلاص كل من رجال الشرطة الثلاثة وصدق ندمهم على ما حصل كان لهما أثر إيجابي عليه. كما وافق على طلب الدفاع بتأجيل تنفيذ الحكم لمدة ٢٠ يوما لكي يتمكن الثلاثة من استئناف الحكم لدى محكمة العدل العليا. (هآرتس، ٢٨ نيسان/أبريل)

١٧٥ - وفي ٢١ أيار/ مايو، أعلن المدعون العامون العسكريون أن مظليي جيش الدفاع الإسرائيلي اللذين قتلا ثلاثة عمال فلسطينيين وجرحا إثنين آخرين عند حاجز ترقومية في ١٠ آذار/ مارس لن يحاكما محاكمة عسكرية. وقد جاء قرارهم بعد أن استعرض مدعو القيادة الوسطى القضية ووجدوا أن الجنود تصرفوا بطريقة ملائمة، نظرا لشعورهم بأن حياتهم كانت في خطر محدق. ويذكر أن الحادثة وقعت عندما قامت فرقة من مظليي جيش الدفاع الإسرائيلي كانت تحرس حاجز طريق ترقومية برش عربة كانت تُقل عمالا فلسطينيين بالرصاص بعد أن اندفعت السيارة بسرعة فائقة متجاوزة خطا من السيارات وبدت كأنها على وشك صدم رقيب في جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي البداية، أمر قائد القيادة الوسطى اللواء أوزي دايان بإلقاء القبض على المظليين، وهي خطوة انتقدها بشدة عدد من الضباط والجنود. غير أن المظليين أطلق سراحهم بعد ذلك بيوم. وقد فجر مقتل الفلسطينيين أعمال شغب عنيفة دامت عدة أيام في الأراضي المحتلة، قُتل خلالها فلسطينيان على الأقل. وقال الدكتور أحمد طيبي، وهو مساعد أقدم للسيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية إن قرار عدم محاكمة الجنود "يؤكد ما قلناه في الماضي عن أن الدم الفلسطيني رخيص. والرسالة التي تبثها الحكومة الإسرائيلية لجنودها في الميدان هي أنهم يستطيعون قتل الفلسطينيين دون عقاب". (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٢ أيار/ مايو)

١٧٦ - وفي ٢٩ أيار/ مايو، نقلت الأنباء أن المحاكم الإسرائيلية قد برأت الجنود المسؤولين عن مقتل الفلسطينيين عند حاجز ترقوميه في آذار/ مارس. وقد وقع القتل عندما أطلق الجنود الإسرائيليون النار

على سيارة كانت تقل ركابا عائدين إلى بلدة دورا من مكان عملهم في إسرائيل. وقد قتل ثلاثة وجرح خمسة آخرون. (جروسالم تايمز، ٢٩ أيار/ مايو)

جيم - معاملة المدنيين

١ - التطورات العامة

(أ) المضايقة والإيذاء البدني

١٧٧ - في ٢٢ كانون الثاني/يناير، قدم محامي محافظة القدس لائحة اتهام ضد ثلاثة من شرطة الحدود زعم أنهم أساءوا معاملة فلسطينيين اثنين من قرية الخضر في ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٧. واتـُهم رجال الشرطة الثلاثة بارتكاب سلسلة من الإساءات ضد الفلسطينيين، بما في ذلك إلحاق جروح خطيرة بهما في ظروف مشددة، والخطف، والتهديدات، وإساءة استعمال السلطة وإتلاف الأدلة. ووفقا لما جاء بلائحة الاتهام، التقى المدعى عليهم بالفلسطينيين بينما كانوا يقومون بدورية في بيت صفافا. وبعد أن فحصوا بطاقتي هويتهما، أمروهما بدخول السيارة العسكرية وبخفض رأسيهما لمنعهما من رؤية المكان المأخوذين إليه. وبعد فترة قصيرة، توقفوا في مكان ناء وأمروا أحد الرجلين الفلسطينيين بالخروج من السيارة وراحوا يضربونه بالألواح الخشبية وبالحجارة، مما أدى إلى جرحه في رأسه ووجهه وإحداث نزيف في جفنيه، بالإضافة إلى نزيف داخلي. وبعد ذلك أمروا الفلسطيني الآخر بالخروج من السيارة أيضا وبدأوا ضربه كذلك. ونتيجة للضرب المبرح، سقط الفلسطيني على الأرض. عندها سحب أحد رجال الشرطة مسدسه وهدده بإطلاق النار عليه ما لم يقف. وعندما وقف الفلسطيني، ضربوه بالألواح الخشبية وبالحجارة. بعد ذلك، ربط رجال الشرطة الرجل الفلسطيني بالسيارة وراحوا يجرونه على الأرض. وحين حاول الفلسطيني الفرار بعد جره على الأرض قبضوا عليه وضربوه من جديد. ونتيجة لهذا الضرب المبرح، أصيب الفلسطيني بنزيف في جفنيه، وبكسر وتورم في أنفه، وتورم وجروح في رأسه، وبجروح في ظهره، بالإضافة إلى نزيف وجروح في يديه وساقيه. وتدعي لائحة الاتهام كذلك أن رجال الشرطة أحرقوا بطاقتي هوية ضحيتيهما، عقب الإيذاء البدني، مدركين أنه من الممكن استخدام بطاقتي الهوية كدليل ضدهم. (هآرتس، ٢٢ كانون الثاني/يناير)

١٧٨ - وفي ١ شباط/فبراير، أعلن رئيس إدارة شرطة التحقيق في وزارة العدل المحامي إران شندار أن حوالي ١٠٠ حادثة تنطوي بالدرجة الأولى على أعمال عنف ترتكبها شرطة الحدود ضد الفلسطينيين تقع كل سنة. وتشمل هذه الحوادث بشكل أساسي رجالا من شرطة الحدود ممن يؤدون الخدمة الإجبارية يضربون الفلسطينيين الذين يقبض عليهم في إسرائيل بدون إذن بالزيارة أو العمل. وإن عددا كبيرا من الفلسطينيين الذين يـُضربون لا يقدمون شكاوى؛ وحتى حين يفعلون ذلك فإن هناك صعوبة موضوعية في تحديد هوية رجال الشرطة المتورطين في هذه الحوادث لأن مقدمي الشكاوى لا يقدمون سوى أوصاف عامة للمعتدين. ومع ذلك، أضاف السيد شندار قائلا إن جميع الشكاوى التي تقدم ضد العنف الذي تمارسه الشرطة يجري التحقيق فيها بدقة. (هآرتس، ٢ شباط/فبراير)

١٧٩ - وفي ٣ شباط/فبراير، أفادت الأنباء أن امرأة فلسطينية عمرها ٣٨ سنة من الخليل قدمت مؤخرا أربع شكاوى لشرطة الخليل. اثنتان من الشكاوى تتعلقان بمضايقة جنسية ارتكبها جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، بينما تتعلق الاثنتان الأخريان بضرر واضطرابات سببها جنود كانوا يحرسون مخفرا أقاموه على سطح منزلها. وشكت المرأة وزوجها أن إقامة مركز للمراقبة على سطح منزلهما أدى إلى تدهور خطير في نوعية حياتهما. واشتكى الزوجان من أن الجنود بدأوا خلال الشهر الفائت بالتغوط في إحدى زوايا السطح وأن بولهم بدأ يتسرب عبر أنابيب التصريف إلى شرفة المنزل بالقرب من المطبخ. بالإضافة إلى ذلك، كان الجنود يرمون أحيانا فضلات طعامهم في الفناء الداخلي لمنزلهما. ووفقا لشهود عيان، كان الجنود يغسلون أيديهم أيضا في خزانات المياه التابعة للمنزل مما منع الزوجين من استخدام المياه. علاوة على ذلك، لم يستطع الزوجان النوم في غرفة النوم الواقعة تحت مركز المراقبة بسبب الضجيج والمضايقة التي كان يقوم بها الجنود. واشتكت المرأة أيضا أنها تعرضت للمضايقة الجنسية من قبل الجنود في مناسبتين، إحداهما عندما كان زوجها يزور أقاربه بمناسبة شهر رمضان. كما ذكرت المرأة أن الجنود كانوا يطرقون باب منزلها ويسبونها، بما في ذلك وصفها بالعاهرة. وأشارت كذلك إلى أن الجنود في إحدى المناسبات رشقوا بالحجارة ابنها البالغ من العمر عشر سنوات، والمريض عقليا، بعد أن تجاهلت شتائمهم ودعواتهم لها بالخروج من منزلها. وعندما سمعت بكاء ابنها وصراخه، خرجت من المنزل فرموها بحجر أصابها في كتفها. وذكرت المرأة أنها تشعر بالخطر وهي في منزلها وأن الجنود انتهكوا حياتها الخاصة. كما ادعت أن المستوطنين كانوا يضايقونها ويسبونها، ويرمون بيتها بالحجار. وقال المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، في رده على التهم، "إنه في ضوء الحالة الأمنية في الخليل ونتيجة للحوادث التي تشمل إلقاء الحجارة على البيوت الواقعة في مجمع أبراهام أفينو، أقام جيش الدفاع الاسرائيلي عددا من المخافر الجديدة، بما فيها موقع على سطح بيت مقدمة الشكاوى الأربع. وأن جنود وضباط جيش الدفاع الاسرائيلي يتفادون أي مواجهات مع السكان المحليين ويتحققون من معاملة الأهالي معاملة لائقة. ومع ذلك، سيقوم جيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة بدراسة هذه الشكاوى". (هآرتس، ٣ و ٦ شباط/فبراير)

١٨٠ - وفي ٥ شباط/فبراير، أمر قائد القيادة الوسطى، اللواء أوزي دايان، الجنود وشرطة الحدود الذين يؤدون الخدمة العسكرية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بمعاملة الفلسطينيين بمزيد من الاحترام وباللجوء إلى أقل قدر من العنف. وصدرت الأوامر عقب الزيادة الأخيرة في الشكاوى المقدمة من مواطني الضفة الغربية بشأن سوء المعاملة التي يتلقونها على أيدي قوات جيش الدفاع الإسرائيلي. ويذكر أن الشكاوى المتعددة التي قدمها الفلسطينيون تدعي سوء المعاملة عند حواجز الطرق التي أقيمت خلال الشهر الماضي وسط تحذيرات من هجمات "إرهابية" مدبرة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٦ شباط/فبراير)

١٨١ - وفي ٦ شباط/فبراير، أفادت الأنباء أن قائد شرطة الحدود، إسحاق دادون، أمر بطرد مجندين جديدين من الخدمة في شرطة الحدود يشتبه بأنهما قاما بإيذاء قـُصـَّر من العرب. وقد اعترف المجندان بضرب الشبان العرب وبتركهم في غابة جنوبي القدس، ومع ذلك فقد أعيدا إلى مركز تجنيد تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي. ومن ناحية أخرى، قررت وحدة شرطة التحقيق التابعة لوزارة العدل عدم اتخاذ أي إجراءات إدارية ضد جنود شرطة الحدود الستة الآخرين الذين اشتركوا في الحادثة. ورأت أن التهم الموجهة

ضد هؤلاء الستة، الذين كانوا في المركبة التي تم فيها ضرب الشبان العرب، تتعلق بعدم تدخلهم لإيقاف الضرب وبإخفاقهم في إبلاغ رؤسائهم بالحادثة. (هآرتس، ٦ شباط/فبراير)

١٨٢ - وفي ٦ شباط/فبراير، اشتكت ثلاث أرامل فلسطينيات من الخليل من مضايقة جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين كانوا قد نصبوا مراكز مراقبة على سطوح بيوت هؤلاء النسوة. وذكرت النسوة أنهن يعشن في خوف دائم منذ إقامة هذه المراكز وأنهن يقفلن أبواب بيوتهن ليلا ونهارا. وذكرن أنه في الأيام الممطرة يملأ الجنود أدراج السلالم ببيوتهن ولا يفسحون المجال لهن بدخول بيوتهن أو الخروج منها. ويتعرض الضيوف الذين يأتون لزيارتهن إلى تفتيش دقيق وتفتح الهدايا التي يحملونها. وفي إحدى المناسبات، صودر مسدس بلاستيكي أحضره الضيوف لأحد الأطفال. واشتكت النسوة أيضا من رمي النفايات وتلوث مياه الشرب بالبول والقهوة وبقايا الطعام. وأعربت إحدى الأرامل عن خوفها من قيام الجنود بأخذ الثأر ضد أبنائها. وقالت أرملة أخرى، وهي أم لخمسة أطفال، إنها لا تجرؤ على الصعود إلى السطح بدون صحبة ابنها الأكبر البالغ من العمر ١١ سنة. وذكرت أيضا أنها قررت في أحد الأيام بعد أن بدأت المياه تتسرب من خزان المياه الموجود على سطح المنزل أن تصعد إلى السطح، ولكن ما إن أشعلت ضوء الدرج حتى هجم عليها أحد الجنود شاهرا مسدسه. وفي مناسبة أخرى، سألها أحد الجنود: "كيف تستطعن أنتن الثلاثة العيش بدون أزواج؟". وذكرت إحدى النسوة أنها تعيش في خوف دائم من مهاجمة الجنود لها بطريقة غير محتشمة. (هآرتس، ٦ شباط/فبراير)

(ب) العقاب الجماعي

'١' المنازل أو الغرف التي هدمت أو أغلقت بالجمع الأحمر

١٨٣ - في ٤ كانون الثاني/يناير، أفيد بأن جيش الدفاع الإسرائيلي أغلق بالجمع الأحمر لمدة شهر منازل فلسطينية تحيط بحي أفراهام أفينو اليهودي، كتحذير من مواصلة الاعتداءات على المستوطنين اليهود في الخليل. (هآرتس، ٤ كانون الثاني/يناير)

١٨٤ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، قامت الشرطة بطرد العشرات من أفراد "غوش شالوم" من مبنى بلدية القدس كما طردت غيرهم من الناشطين اليساريين الذين تظاهروا احتجاجا على هدم منازل فلسطينية في القدس الشرقية. وادعى المتظاهرون، الذين وصفهم إهود أولمرت، عمدة القدس، بأنهم "رعاع"، أن البلدية تهدم المنازل العربية تعسفا، بدافع، اعتبارات سياسية ووفقا لحسابات ديمغرافية. وإضافة إلى ذلك، ادعى ناشطون تابعون للجنة الإسرائيلية لمناهضة عمليات الهدم أنه بسبب استحالة البناء بشكل قانوني، المفروضة على العرب، وفي ضوء زيادة عدد السكان العرب، لا يملك كثير منهم أي خيار آخر سوى البناء بدون ترخيص. وادعى هؤلاء أيضا أن الدافع وراء عمليات الهدم هو اعتبارات سياسية وليس التخطيط العمراني. (هآرتس، ٢٨ كانون الثاني/يناير)

١٨٥ - وفي ٤ شباط/فبراير، ذكر أفيغدور كاهالاني، وزير الأمن الداخلي، أن عملية السلام كانت في كثير من الأحيان حائلا دون معالجة السلطات الإسرائيلية لما وصفه بظاهرة البناء الفلسطيني غير القانوني في

القدس الشرقية. وذكر أن الفلسطينيين قد بنوا مؤخرا كثيرا من المنازل في القدس الشرقية في محاولة لفرض الأمر الواقع. بيد أنه أشار إلى أن وحدة معنية بهدم المنازل أنشئت مؤخرا تقوم بدوريات في المدينة لتحديد المنازل التي هي في مراحل البناء الأولى. وبذلك تتمكن السلطات من معالجة الظاهرة عن طريق إجراء قصير وليس عن طريق المحاكم، مما يحول دون مواصلة البناء. (هآرتس، ٥ شباط/فبراير)

١٨٦ - وفي ٧ شباط/فبراير، حدثت مشادة بين الشرطة الفلسطينية وجيش الدفاع الإسرائيلي بعد أن هدم الجنود عدة مبان فلسطينية "غير قانونية". وأوضح الناطق باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن عمليات الهدم أنجزت بعد أن تجاهل الفلسطينيون أمر إسرائيل بوقف البناء. (جروسالم بوست، ٨ شباط/ فبراير)

١٨٧ - وفي ٣ آذار/ مارس، هدمت الإدارة المدنية ثلاثة منازل فلسطينية في منطقة الخليل استنادا إلى أنها بُنيت "بصورة "غير قانونية". وفي أحد المنازل، أقفلت أم الباب من الداخل على نفسها وطفليها، وهددت بتفجير أنبوبة غاز تقتل ثلاثتهم، وذلك في محاولة لمنع هدم المنزل. بيد أن الجنود هشموا النوافذ وأخرجوا المرأة بالقوة. وذكرت المرأة أن أحد الجنود أمسك، أثناء المواجهة، بإبنها البالغ ثلاث سنوات من العمر وهدد بإطلاق النار عليها وعليه. وبعد ذلك، انقض عليها عدد كبير من الجنود وأخرجوها من المنزل. وذكرت أن الجنود أمسكوها من شعرها وجروها قرابة ٢٠٠ متر. وادعت أيضا أن الجنود مزقوا ثيابها وألقوا بها في مستنقع. وبعد ذلك قامت جرافة بهدم منزلها. وذكر الناطق باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن المرأة كانت عنيفة مع الجنود، وهددت بطعنهم، وفتحت أنبوبة الغاز لتفجير منزلها وهددت بصب الماء الساخن على الجنود. وأنكر أن الجنود مزقوا ثياب المرأة أو ألقوا بها في مستنقع. وذكرت الإدارة المدنية أن المنزل بني بصورة "غير قانونية" وأن جميع الإجراءات القانونية قد استنفدت قبل تدميره، بما في ذلك استئناف لدى محكمة العدل العليا، رُفض أيضا. وأنجزت عمليات هدم المنازل الأخرى أيضا باتباع الإجراءات القانونية. (هآرتس، ٤ آذار/ مارس)

١٨٨ - وفي ٢٢ آذار/ مارس، قام موظفو الإدارة المدنية، برفقتهم أعداد غفيرة من أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الشرطة، بمصادرة معدات تستخدمها أسرة فلسطينية مكونة من ١٢ فردا قامت الإدارة المدنية بتدمير منزلها في الضواحي الجنوبية من الخليل قبل حوالي ثلاثة أسابيع استنادا إلى أنه بني بصورة "غير قانونية". وحسب أقوال شهود عيان، استخدم الجنود ورجال الشرطة القوة الغاشمة ضد الأسرة التي قاومت العملية بدون اللجوء إلى القوة. وفي شريط فيديو صوره مصورو وكالة رويتر يظهر الجنود يجرون الزوجة ويكبلون يديها. وقد اعتقلت مع زوجها واثنين من أطفالهما. وفي إجابة ردا على ذلك، ذكر الناطق باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن التقارير الأولية تفيد بأن الفلسطينيين رشقوا الجنود بالحجارة واعتدوا عليهم، مما اضطر هؤلاء إلى استخدام القوة لاعتقال المعتدين الذين احتجز أربعة منهم لغرض استجوابهم. وأفيد بأن الأسرة شرعت في بناء منزلها بمساعدة مناصري حركة السلام بعد أن سكنت في ثلاث خيام منذ أن هدم منزلها. وقد حذرهم موظفو الإدارة المدنية من أن المنزل سيهدم مرة أخرى لأنهم لا يملكون ترخيص بناء. وادعى رب الأسرة أن بحوزته مستندات تبيِّن أنه يملك ٢٦ دونما من الأرض في ذلك المكان.

وذكر أيضا أن منزلهم هدم أول مرة في عام ١٩٨٨ وأنه تداين في محاولة لإعادة بنائه. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ آذار/ مارس)

١٨٩ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، أفاد تقرير أمن إسرائيلي أن البناء الفلسطيني "غير القانوني" في مناطق الضفة الغربية الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة لا يزال "متواصلا" ويتجاوز الجهود الرامية إلى هدم المباني غير المرخص بها. وذكرت الدراسة التي أعدتها الحكومة أن الفلسطينيين قاموا، في عام ١٩٩٧، بإنجاز ٧٠١ مبنى بدون تراخيص من الإدارة المدنية. وفي الثلاثة أشهر الأولى من سنة ١٩٩٨، بنى الفلسطينيون ٧٤ بناية بصورة "غير قانونية" في المنطقة جيم؛ والمناطق المحيطة بالخليل ورام الله هي في صدارة جميع الأحياء السكنية الأخرى، من هذه الناحية. ومضت الدراسة تلاحظ أن إسرائيل حصلت على أوامر بهدم ٦١٥ بناية "غير قانونية" أنجزت في سنة ١٩٩٧ و ٧٤ أمرا بهدم المباني التي شيدت في سنة ١٩٩٨. ونفذ ٢٩٠ أمرا من مجموع عدد الأوامر. وأشارت الدراسة إلى أن سياسة الحكومة لا تزال تتمثل في هدم المنازل الفلسطينية غير المرخص فيها، مضيفة أن هذه السياسة تنفذ وفقا لأولويات بعينها وتقييمات أسبوعية يعدها جيش الدفاع الإسرائيلي ووزارة الدفاع. (جروسالم بوست، ٢١ نيسان/أبريل)

'٢' فرض حظر التجول أو عزل المناطق أو إغلاقها

١٩٠ - في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظرا للتجول على قريتي بوركين والديك الواقعتين قرب مكان الهجوم "الإرهابي" الذي أصيبت أثناءه إمرأة إسرائيلية بجروح خطيرة. ورُفع حظر التجول في ليلة ١ كانون الثاني/يناير. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢ كانون الثاني/يناير)

١٩١ - وفي ١ كانون الثاني/يناير، أفيد بأن السلطات الأمنية قررت، بخلاف السنوات السابقة، إغلاق الأراضي المحتلة أثناء شهر رمضان. بيد أن ضباط الأمن حذروا من أنه سيعاد فرض إغلاق كامل إذا تلقو إخطارا بهجوم مخطط له. (هآرتس، ١ كانون الثاني/يناير)

١٩٢ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي أن منطقة القصبة في الخليل منطقة عسكرية مغلقة في أعقاب إلقاء قنبلتين في حي أفراهام أفينو في المدينة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ كانون الثاني/يناير)

١٩٣ - وفي ٥ كانون الثاني/يناير، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظرا للتجول على قرية دورا في أعقاب حادثة أطلق فيها سائق فلسطيني النار على عربات تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي قرب مخيم الفوار للاجئين ثم فر في اتجاه دورا. (هآرتس، ٦ كانون الثاني/يناير)

١٩٤ - وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، أغلقت السلطات الإسرائيلية عدة شوارع داخل القصبة، وهي مدينة الخليل القديمة. والشوارع التي تشكل المنطقة السكنية في حوش شاهين، وهي جزء من سوق الخضروات في الخليل وتقع قرب مستوطنة أفراهام أفينو. (جروسالم تايمز، ١٦ كانون الثاني/يناير)

١٩٥ - وفي ٥ آذار/ مارس، أفيد بأن الإسرائيليين مُنعوا من دخول جنين، التي فرض إغلاقها لمدة أسبوع، خوفا من أن يحاول أعضاء حركة "الفهود السود" التي مارست نشاطها في المدينة أثناء الانتفاضة اختطاف جندي واحتجازه رهينة مقابل الإفراج عن عضو من الحركة اعتقله جنود في ذي مدني قبل أسبوع في المنطقة "باء". وادعى التجار في جنين أن رزقهم تأثر بشدة نتيجة للإغلاق، ذلك أن آلاف الإسرائيليين، ومعظمهم عرب من الجليل، اعتادوا زيارة المدينة كل أسبوع. (هآرتس، ٥ آذار/ مارس)

١٩٦ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي إغلاقا على الأراضي المحتلة. كما مُنع الفلسطينيون من الضفة الغربية من دخول إسرائيل أثناء احتفالات يوم الاستقلال حتى ٢ أيار/ مايو. ومنحت استثناءات لبضع مئات من الموظفين الطبيين والمحامين والحالات الإنسانية. (هآرتس؛ جروسالم بوست، ٢٨ نيسان/أبريل؛ هآرتس، ٢٩ نيسان/أبريل)

١٩٧ - وفي ١٦ أيار/ مايو، ألغى جيش الدفاع الإسرائيلي أمرا يعلن أن قلقيلية وطول كرم وجنين محظور دخولها على الإسرائيليين. واتُّخذ القرار بناء على طلب الفلسطينيين الذين يعتمدون على التجارة مع المواطنين الإسرائيليين (ومعظمهم من العرب) الذين يزورون المدن الثلاث الواقعة قرب الخط الأخضر أيام السبت. وظلت المدن الأخرى في الضفة الغربية محظورة على الإسرائيليين. (هآرتس، ١٧ أيار/ مايو)

'٣' أشكال العقاب الجماعي الأخرى

١٩٨ - في ٤ كانون الثاني/يناير، قام قائد القيادة الوسطى، اللواء أوزي دايان، وقائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية، العميد إسحاق إيتان، بجولة في الخليل وقررا فرض مزيد من القيود على أعمال البناء التي يقوم بها الفلسطينيون وعلى تنقلهم في منطقة القصبة الواقعة تحت سيطرة جيش الدفاع الإسرائيلي. وأعلنا أيضا عن إغلاق منازل تقع بالقرب من حي أفراهام أفينو بالجمع الأحمر، وإنشاء مزيد من المخافر العسكرية في القصبة وتركيب بوابات خاصة لعزل المنطقة في حالة اندلاع أعمال عنف. وأعلنا أيضا عن تأجيل خطط إعادة فتح جزء من شارع الشهداء للفلسطينيين. وفي الختام، حذر اللواء دايان من أن مضايقة الفلسطينيين لمستوطني الخليل ستؤثر تأثيرا سلبيا على تطبيع حياة الفلسطينيين في المدينة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٥ كانون الثاني/يناير)

١٩٩ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، تلقى فلسطينيون كانوا يقومون بإصلاح بنايات واقعة قرب الحي اليهودي أفراهام أفينو في الخليل أوامر من جيش الدفاع الإسرائيلي بوقف أعمالهم. وكان هذا الأمر واحدا من عدة قيود فرضها جيش الدفاع الإسرائيلي على السكان، ردا على تزايد العنف في المدينة، بما في ذلك إطلاق النار على الجنود وإلقاء جهازين متفجرين في ملعب يهودي في الأسبوع السابق. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير).

٢٠٠ - وفي ٢٣ شباط/فبراير، أمر قائد القيادة الوسطى، اللواء أوزي دايان، بإغلاق متاجر فلسطينية في شارع شلالة في الخليل، ردا على حادثة ألقيت فيها ثلاثة أجهزة متفجرة على جنود جيش الدفاع

الإسرائيلي في ٢٢ شباط/فبراير. وإضافة إلى إغلاق المتجر، فرض دايان قيودا على حركة السيارات ما بين قطاع المدينة الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية وقطاعها الواقع تحت السيطرة الفلسطينية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٤ شباط/فبراير)

٢٠١ - وفي ٣١ آذار/ مارس، أغلق مسؤولون من جيش الدفاع الإسرائيلي والإدارة المدنية مدرسة فلسطينية في قرية تقوع في ضواحي بيت لحم، بعد أن تم تجاهل طلباتهم بوقف رشق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والمركبات الإسرائيلية في المنطقة بالحجارة. (جروسالم بوست، ١ نيسان/أبريل)

٢٠٢ - وفي ١٧ أيار/ مايو، جرح زهاء تسعة فلسطينيين برصاصات مطاطية أطلقها جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء مناوشات في الخليل. واندلعت المناوشات بين الجنود وشبان فلسطينيين بعد أن أجبر الجنود تجارا على إغلاق عشرات من المتاجر في وسط المدينة عقابا على أعمال الشغب التي حدثت هناك في اليوم السابق. واعتُقل التجار الذين تجاهلوا الأمر. وأثناء المناوشات، التي أفضت إلى إغلاق المتاجر، ألقى الفلسطينيون قنابل حارقة وحجارة على مواقع وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي، الذين ردوا مستخدمين الرصاصات المطاطية والغاز المسيل للدموع. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٨ أيار/ مايو)

(ج) عمليات الطرد

٢٠٣ - في ٤ كانون الثاني/يناير، طردت إسرائيل ١٥ أسرة من قبيلة تركمان البدوية من خيامها في وادي الأردن استنادا إلى أنه تقرر مصادرة الأرض. وحسب ما ذكرته المصادر، يشكل طرد التركمان جزءا من حملة تنظمها إسرائيل ضد البدو في وادي الأردن، استنادا إلى أن أرضهم تشكل إما منطقة عسكرية مغلقة أو أرضا تابعة للحكومة، وبالتالي فهي ملك للدولة. (جروسالم تايمز، ٩ كانون الثاني/يناير)

(د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية

٢٠٤ - في ١٣ كانون الثاني/يناير، أفيد بأن النساء العرب من القدس الشرقية اللواتي يضعن حملهن في إسرائيل يُقبلن تلقائيا في المستشفيات ويحصلن على منح الولادة إذا كن هن وأزواجهن مقيمين في إسرائيل. وأعلنت هيئة التأمين الوطنية عن تغيير السياسة بعد قيام ثلاث منظمات لحقوق الإنسان برفع عريضة إلى محكمة العدل العليا بشأن هذه المسألة. (جروسالم بوست، ١٣ كانون الثاني/يناير)

٢٠٥ - وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، أغلق الجيش الإسرائيلي عدة شوارع في منطقة حوش شاهين في الخليل، متجاهلا المداخل والمخارج المؤدية إلى ثمانية منازل فلسطينية. وذكر مصطفى النتشة، عمدة الخليل، أن قرار إغلاق المنطقة سيؤثر على إتمام أعمال إصلاح ٢٢ منزلا في منطقة سوق الخضروات. (جروسالم تايمز، ١٦ كانون الثاني/يناير)

٢٠٦ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، أفيد، نقلا عن مصطفى النتشة، عمدة الخليل، بأن ظروف معيشة الفلسطينيين المقيمين في مناطق الخليل الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية ازدادت تدهورا منذ التوقيع على اتفاقات الخليل. وذهب السيد النتشة إلى القول بأن الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة يتعرضون

باستمرار إلى المضايقة من جانب جيش الدفاع الإسرائيلي. وإضافة إلى ذلك، اتهم إسرائيل بعدم تنفيذ اتفاق الخليل، وأورد كمثال شارع الشهداء الذي لا يزال مغلقا أمام حركة السيارات الفلسطينية. وتابع قائلا "مع مرور الأيام، يتناقص تفاؤلنا"، مضيفا أن الحضور الإسرائيلي لم يخلف إلا أضرارا على اقتصاد المدينة. وأعرب عن رأي مماثل محمد حوراني، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وهو من سكان الخليل، وعضو في فتح، فذكر أنه مادام بقي المستوطنون في الخليل، لا يوجد أي أمل في السلام. وادعى الفلسطينيون أيضا أن إسرائيل لا تزال تصادر أرضهم وتغلق بالجمع الأحمر المنازل الفلسطينية الواقعة بجوار الحي اليهودي. وردا على هذه الادعاءات، ذكر مسؤولون إسرائيليون أن الأوامر الصادرة عن جيش الدفاع الإسرائيلي مؤخرا والتي تطلب إغلاق منازل واقعة قرب الحي اليهودي كانت ردا على إلقاء جهازين متفجرين في ملعب للأطفال في حي أفراهام أفينو. (جروسالم بوست، ١٥ كانون الثاني/يناير)

٢٠٧ - وفي ٦ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأنه منذ تقسيم الخليل وسكان المدينة القديمة الفلسطينيون يشعرون بأن مصيرهم قد أبرم، ويعربون عن اعتقادهم بأن إسرائيل لن تترك المدينة أبدا وبأن اتفاقات أوسلو قد لقيت حتفها. فشارع الشهداء الذي تم ترميمه، وأصبح الآن يطلق عليه شارع الملك داوود، لم يفتح للفلسطينيين حسب الاتفاق المنصوص عليه في اتفاقات الخليل وذلك، وفقا لما يدعيه جيش الدفاع الإسرائيلي، نظرا لـ "ازدياد أعمال العنف والتهديدات، الموجهة بصفة أساسية ضد أرواح اليهود". وعشرات المحال التجارية، التي اكتست واجهاتها بطلاء جديد، مغلقة الأبواب. كذلك لم يفتح سوق بيع الخضر بالجملة، الأمر الذي يمثل أيضا انتهاكا للاتفاق. وعادت الشعارات القديمة، التي من قبيل "الموت للعرب"، للظهور على الجدران ذات الطلاء الأبيض وأضيف إليها شعارات أخرى جديدة أشد منها بذاءة. ووفقا لما يقوله صاحب متجر أمام مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي)، تجري في كل ليلة تقريبا عمليات اعتقال بغرض التحقق من الهوية ويحتجز الناس ساعات طويلة - مع تعرضهم أحيانا للضرب والإساءة. وشكا شقيقه من أن الجنود أجبروه عن طريق الضرب، في أثناء عملية فحص اعتيادي لمستنداته، على دخول قبر مفتوح في مقبرة فلسطينية. ووفقا لما يقوله فلسطينيون آخرون، كثيرا ما يُلقى بالمارة في منطقة السوق القديمة في أبار السلالم وفي الأنفاق ويتعرضون طويلا للمضايقة سواء من الجنود أو المستوطنين، وكثيرا ما يتم ذلك تلقائيا ودون ضوابط. وذكر أحد العاملين في البلدية أنه يجري عمل كل شيء في الإمكان لإكراه الفلسطينيين على الخروج من منطقة حاء - ٢. وأضاف قائلا إن الجرافات العاملة في توسيع مستوطنة إفراهام أفينو تتسبب في اهتزاز جدران بيته. وأضاف قائلا إنه يعيش في خوف دائم من أن ينفذ المستوطنون مخططهم المتمثل في هدم حائطين ملاصقين لمنزله مما ينجم عنه انهيار بيته، وذلك برغم تدخل الإدارة المدنية لصالحه. وادعى هذا الرجل أيضا أن المستوطنين قاموا بحفر بعض أنفاق تحت الجزء المهجور من البيت لكي يسيطروا من خلالها على المساحة بأكملها. (هآرتس، ٦ شباط/فبراير)

٢٠٨ - ووفقا لما ذكره رفائيل كوهين، مدير التسجيل في وزارة الداخلية، حدث في عام ١٩٩٧ أن فقد ما مجموعه ٦٠٦ فلسطينيين حقهم في الإقامة الدائمة في القدس. وقد جاء ذلك في رد لكوهين على سؤال طرحه مركز المعلومات البديلة. (جروسالم تايمز، ١٣ شباط/فبراير)

٢٠٩ - وفي ٢٢ شباط/فبراير، ذكر السيد صائب عريقات، مفاوض السلطة الفلسطينية، أن مظاهرات التأييد للعراق في الأراضي المحتلة ليست شيئا بالمقارنة بما يمكن أن يحدث بسبب ما يتعرض له الفلسطينيون من مشاق قاسية. وأعطى أمثلة من النظام التعليمي في غزة، حيث تضطر المدارس للعمل في نوبتين أو ثلاث نوبات نظرا للافتقار إلى المرافق. وشكا السيد عريقات من أن الحكومة الإسرائيلية، برغم شدة الكثافة السكانية في غزة، تصادر عشرات الدونمات من أراضي خان يونس بغرض إقامة مستوطنة نيفي ديكاليم. وحمل السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية على سياسة الإغلاق الإسرائيلية، قائلا إن الفلسطينيين يتعرضون من جرائها لخسائر يومية تقدر بملايين الدولارات. إذ تبلغ نسبة البطالة في غزة ٦١ في المائة وتبلغ في الضفة الغربية ٤٦ في المائة. وبسبب الحظر على الاستيراد، يتكلف صندوق الطماطم ثلاثة شواقل إسرائيلية جديدة في غزة بينما يباع نفس الصندوق بمبلغ ٣٥ شاقلا إسرائيليا جديدا في الضفة الغربية. ولا يمكن الوفاء بصفقات تصدير الأزهار والفراولة بسبب القيود الإسرائيلية. ويستعمل المزارعون العرب في غزة الأزهار المعدة للتصدير بمثابة غذاء للماشية، بينما لا يمكن وصول موز الضفة الغربية إلى غزة. كما اتهم السيد عرفات، الذي كان يتكلم بمرارة بالغة، رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو بأنه يخلق مرتعا خصبا للأصولية. (هآرتس، ٢٢ شباط/فبراير)

٢١٠ - وفي ٢٧ شباط/فبراير، ذكرت التقارير أن بلدية القدس وشرطتها تستعدان لإجلاء الفلسطينيين المشردين عن مخيم في حي الصوانة بالقدس الشرقية. وهذا المخيم، الذي يأوي نحو ٤٥ أسرة، أنشأه في آب/أغسطس ١٩٩٧ الفلسطينيون المشردون الذين يتعرضون لخطر إلغاء وزارة الداخلية لبطاقات هويتهم المقدسة. (هآرتس، ٢٧ شباط/فبراير)

٢١١ - وتوقفت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المتعددة الأطراف بشأن المياه، بعد أن وصلت إلى طريق مسدود. فبينما أصر الجانب الفلسطيني على حقوق الفلسطينيين في المياه، ادعت إسرائيل أنهم لن يحصلوا على أكثر من حصة من هذه المياه. ويحصل الفلسطينيون على ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه كل عام، في حين يستهلك الإسرائيليون ٠٠٠ ٢ مليون متر مكعب في السنة. ومعنى هذا أن كل إسرائيلي يتمتع بحصة تبلغ خمسة أمثال حصة نظيره الفلسطيني.

٢١٢ - ووفقا لما يقوله محمود أبو سمرة، وهو من مسؤولي وزارة الزراعة في السلطة الوطنية الفلسطينية، فإن حوالي ٩٠ في المائة من المنتجات الإسرائيلية التي يجري تسويقها في المناطق الفلسطينية متدنية النوعية. ويقول أبو سمرة إن السلطات الإسرائيلية لم تسمح لرجل أعمال فلسطيني بدخول إسرائيل لأنه رفض تسويق حليب مجفف سيء النوعية في غزة. ودعا الفلسطينيين إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية. (جروسالم تايمز، ٢٧ شباط/فبراير)

٢١٣ - وفي ١٧ آذار/ مارس، أفادت التقارير بأن زهاء ٠٠٠ ٥٠٠ من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين (أي خُمس عدد السكان) يعيشون دون مستوى خط الفقر، الأمر الذي يرجع أساسا إلى تدهور حالة سوق العمل. وهذه البيانات وغيرها من البيانات الاقتصادية المتعلقة بالتدهور الحادث منذ عام ١٩٩٣

باقتصاد الأراضي المحتلة وردت في تقرير أصدرته وزارة التجارة والاقتصاد في السلطة الفلسطينية لتأييد ادعائها بأن إسرائيل لا تحترم المواد ذات الصلة الواردة في اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس. وحـُدد خط الفقر بدخل سنوي قدره ٦٥٠ دولارا للفرد. وهذا التقرير يقدر عدد الأسر التي تعيش دون خط الفقر بما يزيد عن ذلك في الواقع، كما يذكر أن مستوى الفقر يرتبط مباشرة بعدم الاستقرار في سوق العمل وبعمليات الإغلاق. وبغض النظر عن البيانات التي جمعها مكتب الإحصاء الفلسطيني، يستند التقرير إلى النتائج التي اشترك في التوصل إليها البنك الدولي والمركز الفلسطيني لأبحاث السياسات الاقتصادية وإلى الأبحاث الاقتصادية الاجتماعية التي أجراها مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص في الأراضي المحتلة. (هآرتس، ١٧ آذار/ مارس)

٢١٤ - وفي اجتماع نظمه مركز أبحاث المياه التابع لجامعة الأزهر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٢ آذار/ مارس بمناسبة اليوم الدولي للمياه، انتهى الخبراء إلى أن إسرائيل تسرق مياه الفلسطينيين لتستخدمها في الري لصالحها وفي ملء خزاناتها. وطالبوا إسرائيل بتعويض الفلسطينيين عن "سرقة المياه" على مدى ٢٥ عاما. وتبلغ تكلفة المياه الفلسطينية التي استعملتها إسرائيل على مر ٢٥ عاما، وفقا لما يقول علماء المياه، ٢٥ بليون دولار. (جروسالم تايمز، ٢٧ آذار/ مارس)

٢١٥ - وفي ٢٧ آذار/ مارس، أفيد بأن ما مجموعه ٥٠٠ ٢ فلسطيني قد فقدوا بطاقات الهوية المقدسية في عام ١٩٩٦، وذلك وفقا لتقرير نشره المركز الفلسطيني لمعلومات حقوق الإنسان. وتقول التقارير إن إسرائيل تدعي أنه لم يسحب سوى ٦٣٨ بطاقة هوية. وتصدى تقرير المركز الفلسطيني أيضا لحالة ٠٠٠ ١٠ طفل دون سن السادسة عشر رفضت وزارة الداخلية الإسرائيلية تسجيلهم لشكها في حقوق إقامة ذويهم. (جروسالم تايمز، ٢٧ آذار/ مارس)

٢١٦ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، أفادت التقارير بأن الجنود الإسرائيليين منعوا عمال هيئة الطاقة التابعة للسلطة الفلسطينية من الحفر قرب مستوطنة موراغ في أوائل الأسبوع، بزعم أن الناحية تقع بكاملها تحت السيطرة الإسرائيلية. وكانت هيئة الطاقة تحاول الربط بين محول قوى في رفح ومحطة كهرباء خان يونس. وفي تطور منفصل، أفادت التقارير بأن السلطات الإسرائيلية قد حولت مؤخرا ثلث المياه المخصصة لبيت لحم إلى المستوطنات المحيطة بالمدينة. وادعت إسرائيل أن المستوطنين يحتاجون إلى المزيد من المياه بسبب الموجة الحرارية وفصل الصيف. وأدت هذه الحالة إلى حالات عجز مائي خطير في بيت لحم والجهات المحيطة بها. (جروسالم تايمز، ٢٤ نيسان/أبريل)

٢١٧ - وفي ١ أيار/ مايو، أفادت التقارير بأن إسرائيل رفضت السماح للفلسطينيين بتشغيل مطار عرفات الدولي، الواقع في جنوب قطاع غزة. ووفقا لما يقوله العميد فايز زيدان رئيس هيئة الطيران المدني، رفضت إسرائيل الإذن بدخول المعدات التقنية اللازمة لعمل المطار ليلا. وأنكر المسؤولون الاتهامات الإسرائيلية القائلة بأن الفلسطينيين لا يريدون توقيع البروتوكول المتعلق بتشغيل المطار من أجل الضغط على إسرائيل لتنفيذ إعادة انتشار القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية. (جروسالم تايمز، ١ أيار/ مايو)

٢١٨ - وفي ٢١ أيار/ مايو، أفادت التقارير بأن اللجنة الأوروبية قد نشرت ورقة تُجمل المعلومات الأساسية القانونية والوقائعية التي تستند إليها في توصياتها الداعية إلى عدم إدراج منتجات المستوطنين في الاتفاقات التجارية التي تبرم مع إسرائيل. وأشارت هذه الورقة إلى أنه بسبب العراقيل التي وضعتها إسرائيل في طريق الصادرات الفلسطينية المستقلة لم تنجح السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٧ في أن تصدر مباشرة إلى أوروبا إلا أقل من ١ في المائة من حصة تصدير الزهور المحددة في اتفاقاتها مع أوروبا. وفيما بين تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ ونهاية آذار/ مارس، لم تتمكن السلطة الفلسطينية إلا من تصدير ١٠ في المائة من حصتها من الفراولة. وعلى النقيض من ذلك، صدّرت إسرائيل إلى أوروبا ١٠٠ في المائة من حصتها من الزهور و ٥٧,٨ في المائة من حصتها من الفراولة. وبالإضافة إلى الموقف القانوني الأوروبي المتمثل في عدم إمكانية إدراج جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧ في ترتيبات المعاملة التفضيلية المعقودة مع أوروبا، شددت الورقة على ما أبدته اللجنة من تبرم إزاء القيود التي تفرضها إسرائيل على التجارة الفلسطينية. وترى اللجنة أن هذه القيود تشكل انتهاكات لاتفاق التجارة المؤقت المبرم بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي، من ناحية، والاتفاق الاقتصادي المؤقت المبرم بين السلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي، من ناحية أخرى. ونتيجة لهذه القيود، اضطر الفلسطينيون إلى الاستيراد والتصدير عن طريق وسطاء إسرائيليين، الأمر الذي يقوض إمكانية التنمية الاقتصادية الفلسطينية وأثر في الإيرادات الفلسطينية تأثيرا سلبيا. ووصفت الورقة القيود بأنها وحشية. واستطردت الورقة لتلاحظ أن المصدر الإسرائيلي يطلب أتعابا مقابل خدماته، مقللا بذلك إيرادات الفلسطيني المتعاقد من الباطن. وأوضحت أن سلطات الموانئ والمطارات الإسرائيلية تشترط على جميع المستوردين الفلسطينيين توقيع التزامات بعدم بيع المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية أو في قطاع غزة. ولا يشترط التزام مماثل من المستوردين الإسرائيليين. وتقول الوثيقة المذكورة إنه كثيرا ما ترفض السلطات الإسرائيلية منح تراخيص استيراد للمستوردين الفلسطينيين أو ما تحجز هذه التراخيص. ويضطر الصانع الذي يُحتجز ترخيصه إلى الاستيراد بدون ترخيص مع سداد غرامة قدرها ٥ في المائة. ووفقا لما جاء في الوثيقة، تبرر إسرائيل رفضها منح التراخيص بعدم مطابقة المنتجات للمعايير المطلوبة، حتى ولو كانت المنتجات نفسها تستورد في إسرائيل بواسطة وكيل إسرائيلي دون أي صعوبة. وفي حالات أخرى، لم تُذكر المعايير المطلوبة في قواعد الاستيراد الإسرائيلية. وكثيرا ما يُسمح باستيراد هذه المنتجات عندما يخفق مستوردها الإسرائيلي في تلبية الطلب عليها. وجاء في ختام الورقة أنه "يمكن افتراض أن هذه الممارسات توجد لأجل حماية الوكلاء أو الصانعين الإسرائيليين". (هآرتس، ٢١ أيار/ مايو)

٢١٩ - وفي ٢٢ أيار/ مايو، أفادت التقارير بأن اتهامات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بتصنيف إسرائيل للصادرات المصنوعة وراء الخط الأخضر على أنها "صنعت في إسرائيل" ومضايقتها للمصدرين الفلسطينيين قد سببت ضجة في إسرائيل، ورافقها تهديد رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو بأن يزيد من صعوبة عمل الفلسطينيين في إسرائيل. ولاحظ مصدر دبلوماسي منتمي إلى الاتحاد الأوروبي أن الاعتراضات المعرب عنها بشأن تصدير منتجات المستوطنين إلى الاتحاد الأوروبي ومضايقة المصدرين الفلسطينيين قد أثيرت لأول مرة في تموز/يوليه ١٩٩٧ في رسالة موجهة من ميغيل ماران رئيس إدارة العلاقات مع إسرائيل ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، التابعة للاتحاد الأوروبي، إلى ديفيد ليفي وزير

الخارجية آنذاك، إلا أنه لم يتخذ أي إجراء بشأنها. وأوضح هذا المصدر أن الاتحاد الأوروبي يشدد على المصاعب التي يواجهها المصدرون الفلسطينيون لا على مشكلة منتجات المستوطنين لأن الاتحاد الأوروبي، بوصفه أكبر الجهات الأجنبية المانحة للسلطة الفلسطينية، قد سئم مشاهدة الاقتصاد الفلسطيني يتجه من سيئ إلى أسوأ في أثناء العملية السلمية. وذكرت المصادر أن المصدرين الفلسطينيين الذين يريدون ختم منتجاتهم بعبارة "صنع في فلسطين" وتصديرها معفاة من الرسوم إلى أوروبا يواجهون إجراءات إدارية عديدة تجعل حياتهم غاية في الصعوبة. ويقول المصدر إنه "كثيرا ما يخلص المصدرون الفلسطينيون إلى أن الأسهل عليهم بيع منتجاتهم لوكالة التسويق الزراعي الإسرائيلية (أغريكسكو)، التي تختمها بدورها بعبارة "صنع في إسرائيل" ومن ثم ترسلها إلى أوروبا". وذكر سعيد شعث، الموظف المنوط به العلاقات الدولية للغرفة التجارية التابعة للسلطة الفلسطينية، أن المشكلات الرئيسية التي تواجه المصدرين الفلسطينيين تكمن في نقطة تفتيش إريتس وفي ميناء أشدود حيث يحتجز المسؤولون الإسرائيليون سلعهم في العادة لإجراء عمليات تفتيش أمنية مطولة عليها. وقال السيد شعث موضحا: "نحن نبيع، على سبيل المثال، ٨٠ مليون زهرة في السنة. والزهور لا بد من تصديرها في غضون ٢٤ ساعة من قطفها، ولكنها تحتجز أحيانا لمدة ٤٨ ساعة، وعندئذ يكون الوقت قد حان للتخلص منها". وأضاف قائلا إن "المسؤولين الإسرائيليين دائما يقولون إنه الأمن، الأمن، وكأن ثمة قنبلة في داخل الزهور". وعندما سئل السيد شعث عما إذا كان المسؤولون الإسرائيليون على حق في تفتيش الشاحنات الفلسطينية بحثا عن الأجهزة المتفجرة، أصر على أنه لا يوجد مبرر للمدة الطويلة التي تستغرقها عمليات التفتيشات هذه. وقال كذلك إن بوسع زراع الزهور الفلسطينيين بيع زهورهم مباشرة لأوروبا مقابل ٨٠ سنتا للزهرة الواحدة، ولكنهم يفضلون بسبب الصعوبات أن يبيعوا محاصيلهم لمجلس الزهور الإسرائيلي بسعر ١٠ سنتات للزهرة الواحدة. وقال موضحا: "إن المجلس يختم هذه الشحنات بعد ذلك بعبارة "زرع في إسرائيل"، ويرسلها جوا إلى أوروبا ويبيعها مقابل الثمن الكامل البالغ ٨٠ سنتا. والمصدّر الفلسطيني لا يكاد يحقق أي ربح بهذه الطريقة، إلا أن ذلك أفضل من وضعه علامة "صنع في فلسطين" على محصوله ثم تركه ليفسد بالكامل في الشاحنات التي تترك واقفة لمدة أيام متتالية". وعندما سئل السيد شعث عن السبب الذي يجعل إسرائيل في نظره تزيد من صعوبة الحياة بهذه الدرجة بالنسبة للمصدرين الفلسطينيين، أجاب قائلا: "إنهم يريدون أن نظل معتمدين عليهم، فهم لا يريدون لنا أن ننمي اقتصادا مستقلا". وأفيد بأن المدير العام لوزارة الزراعة الإسرائيلية، زفى ألون، غضب لهذه الاتهامات، التي أنكرها مستخفا، بوصفها "هراء كامل، مطلق"، مضيفا أن ذلك هو ما يقوله السياسيون الفلسطينيون لأنه ليس من السهل عليهم الاعتراف بأنهم يفتقرون إلى القدرة على التصدير اعتمادا على أنفسهم. وأضاف يقول إن مجلس الزهور لا يفرق بين الزراع الفلسطينيين والإسرائيليين، الذين يدفعون جميعا نفس العمولة ويحصلون على نفس العائد النقدي عندما تباع الزهور في أوروبا. وفيما يتعلق بالاتهامات المتعلقة بطول مدة عمليات التفتيش الأمنية والمضايقات، قال السيد ألون: "لا أعرف شيئا عن عمليات تفتيش أمنية، ولكن الأمن هو الأمن. وبعد ذلك، ما السبب الذي يدفعنا للتحرش بهم؟ صدقني، إن القلق لا يساورنا بشأن المنافسة من قبل الفلسطينيين. بل نحن نفعل أكثر مما يمليه علينا الواجب من أجلهم". (جروسالم بوست، ٢٢ أيار/ مايو)

(هـ) حالة الأطفال

٢٢٠ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، قام مفتشو الإدارة المدنية، بصحبة شرطة الحدود، بهدم خيمتين كانتا تستخدمان بمثابة مدرسة لأطفال البدو من قبيلة الجَهَالين المجاورة لمستوطنة كيدار وصادرت الخيمتين بدعوى أنهما "في منطقة للتدريب على إطلاق النار". وكذلك صودرت المعدات الموجودة في الخيمتين، بما فيها الطاولات، والكراسي، والسبورة. وكانت هذه هي المرة الثانية التي تهدم فيها الإدارة المدنية مدرسة البدو. فقبل ذلك بشهرين، قامت بهدم مدرسة أنشأها البدو من ألواح الصفيح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات، وذلك أيضا بدعوى أنها تقع في "منطقة خطرة للتدريب على النيران". والآن يدرس أطفال البدو في البرد القارس في العراء كلما توقف المطر، منكمشين داخل معاطفهم الرثة التي لا تقيهم البرد، بينما تلفح رياح الصحراء وجوههم، وبعضهم تصطلك أسنانه، بينما تكتسي شفاه بعضهم الآخر بالزرقة من شدة البرودة. وتقبع فوق رؤوسهم مستوطنة كيدار، المؤلفة من فيلات بنيت بعد عقود من وصول قبيلة الجَهَالين إلى المنطقة عقب طردها من النقب في عام ١٩٤٨. (هآرتس، ٤ و ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٢٢١ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن إسرائيل تحيل للتبني في الخارج أطفالا يتامى عربا، مسيحيين ومسلمين، بعد تغيير دينهم وهويتهم. وذكر التقرير الذي نشرته صحيفة هآرتس اليومية الإسرائيلية أن وزارة الشؤون الاجتماعية ظلت، طوال سنوات، ترسل الأطفال إلى أوروبا حيث تقوم شركات متخصصة في إجراءات التبني بإيجاد أماكن لهم. وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، أصدرت هذه الوزارة بيانا أقرت فيه ببعض الحقيقة التي وردت في التقرير، ملاحظة أن الوزارة كانت تسعى إلى توفير موطن مناسب للأطفال. (جروسالم تايمز، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٢٢٢ - وفي ١١ شباط/فبراير، أفادت التقارير بقيام نحو سبعة من رجال شرطة الحدود بإساءة معاملة ثلاثة من الباعة المتجولين الفلسطينيين تبلغ أعمارهم ١٢ و ١٣ و ١٥ عاما. وبدأت الحادثة عندما ظهرت إحدى سيارات شرطة الحدود فجأة في تقاطع طرق في القدس حيث كان الصبيان الثلاثة يبيعون بضاعتهم للسائقين. وخرج رجال الشرطة من العربة وأمروا الصبيان بدخولها وقاموا بمطاردة أحد الصبيان الذي حاول الفرار وألقوا القبض عليه. وفي الوقت نفسه، أخذ أحد رجال شرطة الحدود يكيل الضرب ببندقيته للصبي البالغ من العمر ١٥ عاما في رقبته وفي التحدث إليه بألفاظ مسيئة. وبعد ذلك، أُمِر الصبيان بالاستلقاء على أرضية العربة وتعرضوا لسلسلة من الضربات والإهانات. وخلال عبور المسافة بين ضاحية كاتامون ومستوطنة آرون هاناتزيف الذي استغرق ٤٠ دقيقة، قام رجال الشرطة برفس الصبيان وداسوهم بالأقدام وصفعوهم وكالوا لهم الضربات. وإذا تجرأ أحدهم ورفع رأسه، تلقى الضربات. وأجبر الأطفال أيضا على غناء أغنية تمتدح شرطة الحدود وكانوا عرضة للتهكم. وتم اقتيادهم إلى منتزه آرون هاناتزيف وأمر الصبيان الأصغر سنا بالانصراف. أما الصبي البالغ من العمر ١٥ عاما، فاقتيد إلى رصيف جانبي حيث يعتقد أنه تعرض لمزيد من الضرب والرفس من قبل إثنين من رجال شرطة الحدود. وبعد دقيقتين من الضرب، وُجهت إلى الصبي ضربة في رأسه بعقب بندقية فسقط على الأرض مغشيا عليه. وعندما استعاد وعيه، رأى رجال الشرطة والإسعاف يقومون بنقله إلى المستشفى ولم يُترك أي أثر للمعتدين عليه. وفي المساء، أخذته دورية شرطة من المستشفى. وترك رجال الشرطة الصبي المصاب، وهو من سكان قرية ياطا، قرب

عقبة في طريق بيت لحم ومضوا بسيارتهم. ولما كان الصبي لا يملك من المال ما يدفع به أجرة سيارة، دخل إحدى السيارات الواقفة واستسلم للنوم وقد هدّه الألم والتعب. وفي الساعة ٣/٠٠، أتى صاحب السيارة، وعندما رأى حال الصبي صحبه إلى قريته. وتم التعرف بسرعة على الأشخاص الذين أساءوا معاملته. وأوصت إدارة شرطة التحقيق التابعة لوزارة العدل بتقديم إثنين منهم إلى المحاكمة بتهمة الاعتداء الجسيم. غير أنهما لم يعتقلا. وذكرت مصادر شرطة الحدود أنها تشعر بالقلق إزاء خفة العقوبات الموقعة في مثل هذه الحالات. وقد وصف أحد كبار الضباط هذه العقوبات بأنها "سخيفة". (هآرتس، ٢٧ شباط/فبراير)

٢٢٣ - وفي ١٣ آذار/مارس، أفادت التقارير بأن صبيا يبلغ من العمر ١٣ عاما أُصيب بنيران جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل في ١١ آذار/مارس وأُدخل المستشفى في حالة خطيرة. وذكر الأطباء في المستشفى الأهلي أن الصبي كان يعاني من موت الدماغ ويجري إسعافه بمعدات لإبقائه على قيد الحياة. وذكر الدكتور مازن الرافعي لأحد مراسلي وكالة الأنباء الفرنسية أنه لا توجد فرصة لإنقاذ هذا الطفل بعد إصابته بطلقة مطاطية في رأسه. وتوفي الصبي متأثرا بجراحه في ١٧ آذار/مارس (انظر القائمة). (هآرتس، ١٣ و ١٨ آذار/مارس)

(و) التطورات الأخرى

٢٢٤ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، قدم مجلس المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة إلى وزارة الدفاع بيانات وصورا جوية تزعم إثبات قيام الفلسطينيين "بصفة غير قانونية" برصف ٣٥ طريقا في المنطقة "جيم" الواقعة تحت الرقابة الأمنية الإسرائيلية الكاملة. (هآرتس، ٢٠ كانون الثاني/يناير)

٢٢٥ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، كشف تقرير صادر عن وزارة الشؤون المدنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية أن إسرائيل تقوم بدفن كميات ضخمة من النفايات الجامدة والسائلة في الأراضي الفلسطينية مدمرة بذلك النباتات والحيوانات وملوثة مصادر مياه المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعد يوم من نشر هذا التقرير، حاول الجيش الإسرائيلي إعادة توجيه نظام مياه الصرف الصحي الأساسي نحو خان يونس في قطاع غزة. وذكر ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن هذه المحاولة كانت ردا على محاولات بلدية خان يونس لتوجيه مياه الصرف الصحي نحو مستوطنات غاد ونيفيه ديكالم. (جروسالم تايمز، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٢٢٦ - وفي ٤ شباط/فبراير أصدرت وزارة الخارجية تقريرا عن العلاقات مع السلطة الفلسطينية يقول إن عدد الفلسطينيين الذي يعملون في إسرائيل يتراوح بين ٠٠٠ ٨٠ و ٠٠٠ ١٠٠ شخص، منهم بين ٠٠٠ ٢٠ و ٠٠٠ ٤٠ عامل من الضفة الغربية يعملون بصورة غير مشروعة. وذكر التقرير أنه قد تم اتخاذ الخطوات لتمكين عدد أكبر من الفلسطينيين من العمل في إسرائيل، موضحا أن تطوير الاقتصاد الفلسطيني وتعزيز رفاه الشعب الفلسطيني في مصلحة إسرائيل الأمنية والسياسية. وتشمل الخطوات الأخرى السماح

لـ ٠٠٠ ٥ عامل فلسطيني بالبقاء داخل إسرائيل حتى اليوم التالي والإذن لـ ٠٠٠ ٣ عامل فلسطيني استوفوا الشروط الأمنية بدخول إسرائيل حتى في حالة إغلاق الحدود. وذكر التقرير أيضا أنه تم السماح بالتدفق الحر للبضائع بين إسرائيل والمناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية. ولم تفرض أي قيود على عدد الشاحنات المسموح لها بالعبور. وأورد التقرير أيضا أن إسرائيل سمحت لـ ٥٠٠ ٧ رجل أعمال فلسطيني من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) و ٥٠٠ ٤ من قطاع غزة بعبور الخط الأخضر. (جروسالم بوست، ٦ شباط/فبراير)

٢٢٧ - وفي ١٨ شباط/فبراير، أفادت الأنباء أن ٧٧ في المائة من الفلسطينيين يؤيدون توجيه العراق ضربة إلى إسرائيل إذا هاجمته الولايات المتحدة، وذلك حسب استطلاع للرأي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصالات. وشمل الاستطلاع عينة مكونة من ١٨٨ ١ فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. (جروسالم بوست، ١٨ شباط/فبراير)

٢٢٨ - وفي ٨ آذار/ مارس، رفضت مصادر وزارة الدفاع الادعاءات الفلسطينية باكتشاف مصنع أسلحة سري في قطاع غزة. وذكرت هذه المصادر أن السلطة الفلسطينية لم تبلغها باكتشاف أي مستودع للأسلحة واتهمت الفلسطينيين بالتأثير على وسائل الإعلام بتقارير مبالغ فيها ولا أساس لها من الصحة. وجاءت هذه البيانات في أعقاب تقرير قدمته الإذاعة الإسرائيلية ونسبت فيه إلى المصادر الأمنية الفلسطينية ادعاءات باكتشاف الشرطة الفلسطينية في غزة مصنعا كبيرا قادرا على تجميع الأسلحة الآلية وله صلة بشحنة الأسلحة التي صادرتها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الأسبوع السابق قرب البحر الميت. (جروسالم بوست، ٩ آذار/ مارس)

٢٢٩ - وفي ١٠ آذار/ مارس، أفادت التقارير أن قبر باروخ غولدستاين الذي قتل ٢٩ مسلما أثناء الصلاة، في مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي) سيظل في موقعه المثير للجدل في مستوطنة قرية عربة في الوقت الراهن، رغم الجدل المحتدم بصدده في لجنة الكنيست للشؤون الداخلية. وتفيد التقارير أن اللجنة تناقش صيغتين لمشروع قانون تقدم به ميريتز ماك لان كوهين؛ وسينقل القبر بموجب إحداهما إلى أحدى المقابر بينما تدعو ثانيتهما إلى إزالة كل العلامات التذكارية من موقع القبر. وقال السيد كوهين للجنة إنه ما لم يتم نقل القبر نفسه، فإن العلامات التذكارية التي برزت حوله ستظل تزداد. وأشار إلى أنه تلقى تهديدات منذ أن تقدم بمشروع القانون ضد القبر التذكاري. وقد رفض المجلس البلدي لقرية عربة اقتراح نقل جثة غولدستاين إلى موقع آخر بينما أقسمت حركة "السلام الآن" على مواصلة النضال لنقل القبر إلى موقع آخر. (جروسالم بوست، ١٠ آذار/ مارس)

٢٣٠ - وفي ١١ آذار/ مارس، مدد الكنيست لائحة للطوارئ تتيح معاقبة المستخدمين الذين يسمحون للعمال من الأراضي المحتلة بقضاء الليل في إسرائيل دون إذن. (جروسالم بوست، ١٢ آذار/ مارس)

٢ - التدابير التي تمس بعض الحريات الأساسية

(أ) حرية التنقل

٢٣١ - في ١ كانون الثاني/يناير، أبلغت إسرائيل السلطة الفلسطينية قرارها بزيادة حصة الزيارات العائلية من غزة إلى الضفة الغربية وبالعكس في خلال شهر رمضان. (هآرتس، ١ كانون الثاني/يناير)

٢٣٢ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير، أفاد سكان الخليل الفلسطينيون أنه كجزء من التدابير التي اتخذها جيش الدفاع الإسرائيلي ضدهم يطلب الجنود الآن من القُصر إبراز شهادات ميلادهم قبل السماح لهم بالمرور في شارع الشهداء. (هآرتس، ٤ كانون الثاني/يناير)

٢٣٣ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأنه لن يسمح إلا للشاحنات الفلسطينية المزودة بنظام تحديد الموقع والتعقب بالتنقل بحرية في إسرائيل اعتبارا من نيسان/أبريل. وتتيح أجهزة تحديد الهوية إلكترونيا رصد مواقع العربات بالضبط. (هآرتس، ٤ كانون الثاني/يناير)

٢٣٤ - وفي ٣ آذار/ مارس، تعثرت الجهود الإسرائيلية والفلسطينية لوضع تدبير "الممر الآمن" بين قطاع غزة والضفة الغربية بسبب نقطة خلاف رئيسية بين الطرفين. وكان الجدال الرئيسي يدور حول الإشراف على المسافرين من قطاع غزة إلى الضفة الغربية. فقد أراد الفلسطينيون أن يكون الممر حرا بينما أصر الإسرائيليون على وضع ضوابط مشددة على نقاط العبور والطرق. وقد حدا هذا الجمود بمفاوض السلطة الفلسطينية السيد صائب عريقات إلى اتهام رئيس الوزراء السيد بنيامين نيتانياهو بهدم عملية السلام برفضه تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. (جروسالم بوست، ٤ آذار/ مارس)

٢٣٥ - وفي ١٩ آذار/ مارس، خفضت وزارة الدفاع الحد الأدنى لسن الفلسطينيين المتزوجين المؤهلين للحصول على تراخيص عمل، من ٢٥ إلى ٢٣ سنة، وهو تحرك يتوقع أن يزيد من عدد العمال من الأراضي المحتلة بنحو ٠٠٠ ١٠، وعددهم حاليا ٠٠٠ ٥٠ عامل. كما زيد عدد تصاريح الدخول الممنوحة للتجار الفلسطينيين بـ ٥٠٠ ١ تصريح، بحيث وصل عددها إلى ٥٠٠ ١٣. وأشار المتحدث باسم منسق أنشطة الحكومة في الأراضي، شلومو درور، إلى أن نحو ١٧ في المائة من فلسطينيي قطاع غزة والضفة الغربية الذين يعملون في إسرائيل يحققون أكثر من ٤٠ في المائة من الدخل المكتسب في غزة والضفة الغربية. (جروسالم بوست، ٢٠ آذار/ مارس)

٢٣٦ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، ذُكِر أن حرس الحدود يستخدمون تكتيكا جديدا لإرغام الفلسطينيين على الخروج من الأراضي المخصصة للمصادرة. ويهدف هذا التكتيك إلى حصر المزارعين في أرضهم بالحد من تنقلهم كأفراد. فمثلا، تصدر السلطات أمرا بمنع الأسر من مغادرة الناحية برمتها، وذلك بدلا من إرسال الجيش إلى هناك. (جروسالم تايمز، ٢٤ نيسان/أبريل)

٢٣٧ - وفي ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر، أصيب ١٧ فلسطينيا من بيت لحم بجروح وأحدهم أصيب في رأسه، وذلك نتيجة إطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي النار عليهم. وأشار شهود العيان الفلسطينيين إلى أن

المصادمات بدأت عندما منع الجنود الإسرائيليون بعض العمال الفلسطينيين من عبور نقطة تفتيش "جيلو" للدخول إلى القدس. وذكر الشهود أن الجنود الإسرائيليين أمروا العمال بالعودة إلى بيت لحم وأطلقوا عليهم عيارات مطاطية عندما رفضوا ذلك. وأفادت مصادر جيش الدفاع الإسرائيلي بأنه تم إبلاغ الفلسطينيين بأنه ليس بوسعهم دخول المدينة بسبب الاحتفال بيوم القدس. وعندما حاولوا الاندفاع عبر نقطة التفتيش، رد الجنود بالقوة. ثم أخذ الفلسطينيون يلقون بالحجارة والزجاجات على الجنود، الذين ردوا عليهم بإطلاق الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية. (جروسالم بوست، ٢٥ أيار/ مايو)

(ب) حرية التعليم

٢٣٨ - في ١ كانون الثاني/يناير، قررت سلطات الأمن، حسبما ذكرت التقارير، منح تصاريح دخول لـ ١٠٠ ١ طالب من غزة للدراسة في الضفة الغربية. ويقال إن نحو ٠٠٠ ١ طالب من قطاع غزة يقيمون في الضفة الغربية بدون تصاريح. وسن قانون باعتبار إقامتهم غير قانونية وذكر أن بعضهم مُنعوا من زيارة أسرهم في غزة خلال العطلات لمدة سنتين. وينبغي لمن مُنعوا من دخول الضفة الغربية لأسباب أمنية أن يعودوا إلى غزة، بينما سيحصل الآخرون على تصاريح بالإقامة في الضفة الغربية في خلال فترة دراستهم وسيعودون إلى غزة خلال العطلات. (هآرتس، ١ كانون الثاني/يناير)

٢٣٩- وفي ٨ آذار/ مارس، أنكر المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي التقارير القائلة بأن الجنود الذين كانوا يبحثون عن راشقي الحجارة في مدرسة خارج الخليل قد ألقوا قنابل مدوخة وعبوات غاز مسيل للدموع على فناء المدرسة بعدما مُنعوا من دخولها. إلا أن الفلسطينيين ادعوا أنه تعين نقل أربعة فلسطينيين إلى مستشفى عاليه في الخليل، وأن أحدهم أصيب في عينه بفعل الغازات. وذكر مدير المدرسة أن الجنود والمستوطنين يهاجمون المدرسة باستمرار، وأنكر تماما أن التلاميذ كانوا يرمون الحجارة. وفي الوقت نفسه، أعلن السيد عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أن إسرائيل ترهب تلاميذ المدرسة عملا على إغلاقها. وذكر السيد زكي بمحاولات سابقة بذلها الجنود لإغلاق المدرسة. (جروسالم بوست، ٩ آذار/ مارس)

(ج) حرية العبادة

٢٤٠ - في ١ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأنه كجزء من التدابير الرامية للتخفيف من حدة الإغلاق قررت سلطات الأمن السماح للمصلين المسلمين من غزة والضفة الغربية، بأن يدخلوا في ظل قيود السن ومعايير الأمن، جبل الهيكل (الحرم الشريف) أيام الجمعة خلال شهر رمضان. (هآرتس، ١ كانون الثاني/يناير)

٢٤١ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، وفي أول يوم جمعة من شهر رمضان، حذر حامد البيتاوي إمام المسجد الأقصى، ٠٠٠ ١٧٠ من المصلين من تعرض المسجد الأقصى للخطر بسبب ما وصفه بعزم الحكومة والشعب الإسرائيليين على هدمه وبناء هيكلهم في مكانه. واستنكر ديفيد بار إيلان مستشار رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو لشؤون الاتصالات أقوال البيتاوي، ووصفها بأنها غير مسؤولة، لا لمجرد أنها "كاذبة من بدايتها حتى نهايتها"، بل لأنها أيضا يمكن أن تجعل المسلمين يعتقدون بوجود مثل هذه النية. وألقيت خطبة

البيتاوي في ظل وجود حواجز الشرطة ونشر قوات الشرطة. وقد أوقف الشباب وصودرت بطاقات هوية إلى حين انتهاء الصلاة، بزعم الحيلولة دون حدوث استفزازات من قبل المتطرفين الإسلاميين. وذكرت التقارير أن الشرطة كانت حذرة على نحو خاص عقب اعتقال ناشطين اثنين من الجناح اليميني قبل اسبوعين اشتبه في تخطيطهما لإلقاء رأس خنزير في الحرم الشريف خلال شهر رمضان. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ كانون الثاني/يناير)

٢٤٢ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن الشكاوى التي قدمها المستوطنون بشأن "الضجيج" الصادر من المساجد في القرى الفلسطينية أدى إلى إدراج المسألة في قائمة الانتهاكات الفلسطينية لاتفاقيات السلام. ومن بين المستوطنات التي تتذمر من شدة الضجيج الصادر عن المساجد في القرى المجاورة مستوطنات كدوميم وأوفرا، ونيف تسوف. وذكرت التقارير أنه في إحدى الحالات قرر المستوطنين أخذ المسألة على عاتقهم. فدخلوا أحد المساجد وبدلا من الشريط المسجل بصوت المؤذن وهو يؤذن للصلاة وضعوا شريطا لمغني إسرائيلي. (هآرتس، ٢٠ كانون الثاني/يناير)

٢٤٣ - وفي ٢٧ و ٣١ آذار/ مارس، أفادت التقارير بأنه بوسع جميع مسيحيي الضفة الغربية وقطاع غزة تقريبا دخول القدس والأماكن المقدسة المسيحية الأخرى في إسرائيل في خلال فترة عيد الفصح بمجرد إبراز بطاقات هوياتهم، ويستثنى من ذلك من تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٥ سنة، إذ ينبغي لهم الحصول على تصريح من الإدارة المدنية. كما تقرر منح المسيحيين الفلسطينيين تصاريح للبقاء في إسرائيل مع أسرهم لمدة تصل إلى أسبوع خلال موسم الأعياد. (هآرتس، ٢٧ آذار/ مارس، جروسالم بوست، ٣١ آذار/ مارس)

٢٤٤ - وفي ١٤ أيار/ مايو، أتلفت النيران إحدى بوابات (الحرم الشريف) الخشبية بينما ذكرت الشرطة أنه عملية إحراق. وأصدر المجلس الإسلامي الأعلى بيانا ينحو فيه باللائمة على سلطات الاحتلال الإسرائيلية للهجوم على المسجد الأقصى وإضرام النار في إحدى بواباته. كما طالب المجلس المسلمين والعرب بحماية المسجد من "عصابات المستوطنين". وقال الشيخ محمد حسين شيخ المسجد الأقصى، بلهجة الاتهام، في خلال خطبة الجمعة التي ألقاها إن تدمير الأقصى بمثابة إهانة المسلمين في شتى أنحاء العالم. وأضاف قائلا "إن الاحتلال الإسرائيلي ينوي منذ بدايته إلحاق الضرر بالأماكن المقدسة الإسلامية، وعلى رأسها المسجد الأقصى". وأنحت السلطة الفلسطينية باللائمة على المتطرفين الإسرائيليين لمسؤوليتهم عما دعته عملا عدوانيا آثما بينما صرح وزير الإعلام الأردني بالنيابة بأنه يحمّل إسرائيل مسؤولية الإحراق. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ و ١٧ أيار/ مايو)

٢٤٥ - وفي ٢١ أيار/ مايو، أفادت التقارير بأن المسؤولين المسلمين في القدس أوقفوا مؤقتا أعمالا إنشائية أسفل المسجد الأقصى بناء على طلب أفيغدور كاهالاني وزير الأمن الداخلي الذي قال بلهجة الاتهام إن العمل يشكل انتهاكا خطيرا للوضع الراهن لجبل الهيكل (الحرم الشريف). وأنكر مسؤولو الأوقاف وجود أي أعمال إنشائية غير قانونية تحت الحرم الشريف، وذكروا أن العمل جزء من الإصلاحات الروتينية.

وذكر كبار المسؤولين الإسلاميين أنهم سيمتثلون مؤقتا، وسوف يستأنفون العمل في القريب العاجل وأنه لا يحق لإسرائيل أن تتدخل. وأعرب مسؤولو الشرطة عن قلقهم لأن أي محاولة لوقف العمل بالقوة قد تثير ثائرة المسلمين في أنحاء العالم. (جروسالم بوست، ٢١ أيار/ مايو)

٢٤٦ - وفي ٢٤ أيار/ مايو، وزعت مجموعات فلسطينية عديدة منشورا، بتوقيع حركة فتح ورجال الدين المسلمين، يحثون فيه المسلمين على التجمع عند المسجد الأقصى ومنع أعضاء مجموعة المخلصين لجبل الهيكل من الصلاة هناك. ووزع المنشور بينما جرت محاولات بذلها ٤٠ ناشطا من المخلصين لجبل الهيكل لشق طريقهم إلى الجبل (الحرم). (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٥ أيار/ مايو)

٢٤٧ - وفي ٢٨ أيار/ مايو، اقتحم المستوطنون الإسرائيليون ضريح النبي يوسف عند مدخل نابلس الشرقي، رغم رفض السلطة الفلسطينية السماح لهم بذلك. وقد وضع الضريح، المقدس لدى المسلمين واليهود على حد سواء، تحت السيطرة الإسرائيلية بموجب اتفاقات أوسلو لعام ١٩٩٣، وجعله بمثابة جيب داخل نابلس التي يسيطر عليها الفلسطينيون. وتتطلب زيارة الضريح تنسيقا من مكتب الاتصال الفلسطيني - الإسرائيلي. وقال الملازم سعدي ناجي القائد العسكري لناحية النبي يوسف، إن طلب المستوطنين قد رفض لأن نواياهم تنتهك التدابير المتوصل إليها في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. وتقضي التدابير الجديدة التي تنظم عملية الدخول إلى الضريح بأن يبقى الضريح مكانا للعبادة فقط، دون أي إضافات أو تغييرات. وكان المستوطنون قد طلبوا قضاء ليلة في الضريح، وإحضار أدوات طهيهم معهم. (جروسالم تايمز، ٥ حزيران/يونيه)

(د) حرية التعبير

٢٤٨ - في ١٣ آذار/ مارس، أصيب ثمانية مصورين صحفيين فلسطينيين في الخليل نتيجة إطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي طلقات مطاطية عليهم. وكانت جراح أحد المصورين متوسطة في الرأس، في حين كانت جراح الآخرين طفيفة. وأفادت التقارير بأن الحادث بدأ عندما بدأ المستوطنون في رجم وضرب المصورين الذين جاءوا إلى حي أبو سنينة لالتقاط صور للصدامات بين السكان والمستوطنين الذين هاجموا الحي. وفي خلال أعمال الشغب، بدأ جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في دفع المستوطنين إلى الوراء باتجاه حي أفراهام أفينو، وطلبوا من المصورين الانتقال إلى جانب المستوطنين. ورفض المصورون ذلك خشية الهجوم عليهم مرة ثانية. وازدادت حدة التوتر بين الجيش والمصورين؛ واستنادا إلى أقوال المصورين، فقد أطلقت النار عليهم فجأة. وذكر مصور بوكالة أنباء رويتر أنهم قالوا للجنود بصوت مرتفع، بالعبرية والانكليزية، إنهم يعملون بالصحافة ولكن الجنود واصلوا إطلاق النار. وأفاد المصور بأنه أصيب في رأسه وأن النار أطلقت أيضا على كل من حاول مساعدته. وعندما حاول الزحف بعيدا، أطلقت النار عليه مرة أخرى في الكتف ثم في الساق. وتعليقا على الحادث، أفاد العقيد إيغال شارون قائد منطقة الخليل بأن تصرفات قوات جيش الدفاع الإسرائيلي اتسمت بضبط النفس وأن القوات أطلقت طلقات مطاطية فقط عندما كانت تغرق مثيري الشغب الفلسطينيين. وأصيب الصحفيون لأنهم لم يقفوا جانبا بل اختلطوا بمثيري الشغب. ورفض كوني مَص المتحدث الرسمي باسم رابطة الصحافة الأجنبية تفسير الجيش، وأفاد بأنه تم تسجيل الوقائع

على شريط فيديو، يصور الحادث. وقال إنه "استنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها، أطلقت النار على زملائنا المحترمين عمدا"، وأضاف أن النار أطلقت على أحد المصورين ما لا يقل عن ثلاث مرات بينما كان ملقى على الأرض وهو جريح. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ آذار/ مارس)

٢٤٩ - وفي ١٤ آذار/ مارس، وفي احتجاج على الحادث الذي أصيب فيه ثمانية مصورين بجروح نتيجة إطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل الطلقات المطاطية، حمل الصحفيون الفلسطينيون الكاميرات على نقالات إلى بلدية الخليل، وزعموا أن قوات ذلك الجيش تطلق النار بشكل متواصل متعمد على الصحفيين والمصورين الفلسطينيين. وطالب الصحفيون بتدخل الحكومة الإسرائيلية والمجتمع الدولي لمنع تكرار الهجوم على الصحافة الفلسطينية. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ آذار/ مارس)

٢٥٠ - وفي ٦ أيار/ مايو، اتهمت الجماعة الفلسطينية لرصد حقوق الإنسان قوات الأمن الإسرائيلية بمنع الصحفيين العرب في الخليل من القيام بعملهم. وأوردت المنظمة في مطبوعتها الشهرية، تفاصيل الحوادث التي تراوحت بين احتجاز الكاميرات وإطلاق الجنود النار على ثمانية صحفيين في ١٣ آذار/ مارس. وأشارت متحدثة باسم جيش الدفاع الإسرائيلي إلى تحقيق عسكري بشأن حادث إطلاق النار أثبت أنه لم يكن بوسع الجنود التمييز بين الصحفيين وراشقي الحجارة لأن المنطقة لم تكن مضاءة جيدا. وأشارت إلى أنه صدرت للجنود أوامر مشددة بعدم الهجوم على الصحفيين. (جروسالم بوست، ٦ أيار/ مايو)

٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين

٢٥١ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير، طردت الشرطة من الخليل وقرية عربة حوالي ٣٠ مستوطنا كانوا قد استولوا على منزل من طابقين في الحي القديم من الخليل، ردا على هجوم بقنابل أنبوبية ألقيت على مدرسة حضانة وروضة للأطفال في حي أفراهام أفينو يوم ٢ كانون الثاني/يناير. واحتُجز المستوطنون لاستجوابهم، ثم أفرج عنهم بعد ساعات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٥ كانون الثاني/يناير)

٢٥٢ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، مُزقت إطارات ٤٣ سيارة فلسطينية في الجزء العربي من حي أبو طور في القدس الشرقية، واعترف ناشطون من حركة "كاخ" المحظورة قانونا بمسؤوليتهم عن هذا الاعتداء، قائلين إنه كان انتقاما للهجمة "الإرهابية" التي ارتكبت في السامرة (الضفة الغربية) قبل ذلك بأسبوع. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٢٥٣ - وفي ٩ آذار/ مارس، أفادت التقارير بأن قيادة الشرطة قررت مؤخرا نقل رئيس شرطة الخليل من منصبه. وادعى موظفون كبار من شرطة مقاطعة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أن القرار اتخذ نتيجة لضغوط مارسها المستوطنون المقيمون في المدينة، وقد نفى هذه التهمة المتحدث باسم الشرطة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وادعى أحد كبار مصادر الشرطة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أنه يبدو أن الشرطة تبحث عن شخص يتحلى بمرونة أكبر في معاملة المستوطنين. ورحب المتحدث باسم مستوطنة

الخليل بقرار استبدال رئيس الشرطة، قائلا إن المستوطنين كانت لهم شكاوى خطيرة ضده. وأعرب عن أمله في إقامة علاقات أفضل مع الرئيس الجديد. وأفيد بأن هناك نحو ٦٠ ملفا في مخفر شرطة الخليل للشكوى من اعتداءات المستوطنين، بما في ذلك اعتداءات على الفلسطينيين والشرطة، وإلحاق الضرر بالممتلكات. وأعربت مصادر الشرطة في المدينة عن خشيتها من إقفال العديد من هذه الملفات عقب تغيير رئيس شرطة الخليل. وقال كبار ضباط الشرطة في الخليل إن مستوطني المدينة يُعسرون العمل كثيرا على رجال الشرطة. فمن بين ما فعلوه أنهم قدموا العديد من الشكاوى إلى إدارة تحقيقات الشرطة التابعة لوزارة العدل. وهذه الخطوات منعت العديد من رجال الشرطة حسبما ادعوا، من اتخاذ إجراءات ضد المستوطنين الذين لا يمتثلون للقانون. (هآرتس، ٩ آذار/ مارس)

٢٥٤ - وفي ١٢ آذار/ مارس، أقام مستوطنو الخليل استعراضا للاحتفال بعيد بوريم اليهودي في الوقت الذي استمرت فيه المصادمات بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين في المدينة لليوم الثاني على التوالي. وانتشرت أعداد غفيرة من قوات الجيش والشرطة في المدينة لحماية الاستعراض. وأغلق العديد من الطرق أمام مرور الفلسطينيين لإخلاء الطريق من أجل الاستعراض الذي تحرك من تل رميدة مرورا في شارع الشهداء قبل أن يصل إلى مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي). وشوهد الأطفال مرتدين مجموعة من الأزياء المختلفة، ومن ذلك قيام أحد الصبية بالتنكر في ثياب الدكتور باروخ غولدستين، ذلك الرجل الذي ارتكب مذبحة مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي). وما أن بلغت المسيرة شارع الشهداء حتى قوبل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بوابل من الحجارة، فردوا باستخدام العيارات المطاطية. ثم بدأ المستوطنون يرقصون في الميدان الذي أطلقوا عليه اسم "غروس" في الوقت الذي أزيح فيه السكان الفلسطينيون. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ آذار/ مارس)

٢٥٥ - وفي ١٣ آذار/ مارس، اقتحم حوالي ٣٠ مستوطنا من الخليل حي أبو سنينة، حيث رموا السكان الفلسطينيين بالحجارة وضربوهم. كما حطموا زجاج السيارات ونوافذ المنازل وألحقوا الضرر بالممتلكات قبل أن يرغمهم جنود جيش الدفاع الإسرائيلي على مغادرة المكان. وأفادت مصادر فلسطينية بأن ١٢ ساكنا أصيبوا خلال تلك المواجهة مع المستوطنين، وكذلك بسبب الطلقات المطاطية التي أطلقها الجيش. كما أن حجرا أصاب طفلا عمره خمسة أشهر. ووفقا لمراسل وكالة رويتر الإخبارية في الخليل، ضرب المستوطنون السكان ورشقوا سياراتهم بالحجارة تحت سمع جنود الجيش وبصرهم. كما أن المستوطنين أثاروا الاضطراف في تل رميدة، حيث دخلوا متجر بقالة وضربوا فلسطينيا احتاج نتيجة لذلك إلى تلقي العلاج الطبي في مستشفى عالية. وادعى المستوطنون أنهم كانوا يحتجون على حادث إطلاق النار في حي أفراهام أفينو، مضيفين أن تلك هي المرة الثالثة التي يجري فيها إطلاق النار على الحي اليهودي خلال الأسبوع السابق، وأسفر عملهم عن نشوب اضطرابات أصابت خلالها الحجارة جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وحرس الحدود، بالإضافة إلى ثمانية صحفيين فلسطينيين و ٢٠ فلسطينيا جرحوا برصاصات الجيش المطاطية، وفقا للمصادر الإسرائيلية. وقال السيد جبريل رجوب رئيس الأمن الوقائي بالضفة الغربية، إن عدد الجرحى الفلسطينيين كان أكبر من ذلك. وإنه يبلغ ١٠٠ فلسطيني تقريبا. ودعا بيان رسمي صدر عن السلطة

الفلسطينية المجتمع الدولي إلى توفير الحماية للفلسطينيين من "الأعمال العدوانية الإسرائيلية اليومية الواضحة". (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ آذار/ مارس؛ جروسالم بوست، ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ آذار/ مارس)

٢٥٦ - وفي ١٥ آذار/ مارس، استيقظ الفلسطينيون المقيمون في الخليل ليكتشفوا تحطيم ٢٤ نافذة سيارة فلسطينية أثناء الليل. واعترفت لجنة سلامة الطرق اليمينية بمسؤوليتها عن الحادث، قائلة إنها ارتكبته ردا على إطلاق النار على الجالية اليهودية في المدينة. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ آذار/ مارس)

٢٥٧ - وفي ٢ نيسان/أبريل، نشبت مواجهة عنيفة بين رجال الشرطة الفلسطينية وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من مستوطنة موراغ في غوش قطيف (قطاع غزة). وأفيد بأن الحدث وقع بعد أن بادرت مجموعة من الشباب الفلسطيني بقطع أشجار الطرفاء العتيقة بالقرب من مستوطنة موراغ. وحاول سكان المستوطنة منعهم من مواصلة قطع هذه الأشجار، واستدعيت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية. وادعى رجال الشرطة الفلسطينية أن المنطقة تقع خارج المستوطنة، وأنها تخضع للسيطرة الفلسطينية، وبالتالي فمن حق الفلسطينيين أن يقطعوا الأشجار التي لا تعد من أملاك المستوطنة. وأفيد بأن رجال الشرطة الفلسطينية شهروا أسلحتهم واعتدوا على بعض الجنود. واستدعيت قوات إضافية إلى الموقع وحاولت تهدئة الموقف. (هآرتس، ٣ نيسان/أبريل)

٢٥٨ - وفي ١٢ نيسان/أبريل، توافد عشرات الآلاف من اليهود إلى الخليل للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء إسرائيل والذكرى السنوية الثلاثين لإحياء الجالية اليهودية في الخليل. واستقبلت الجالية الزائرين بالترحاب وقُدمت لهم شروحات عن مختلف أحياء المدينة. وكان من بين كبار الشخصيات التي حضرت الاحتفالات إسرائيل لاو الحاخام الأكبر لدى طائفة الأشكناز اليهودية، وتساهي هانغبي وزير العدل وشول ياهالوم وزير التعليم، ومائير بوروش (رابطة يهودية التوراة الموحدة) ومايكل إيتان عضو الكنيست (الليكود) الذين أعلنوا اهتمام الحكومة بالإبقاء على الوجود اليهودي في الخليل، مع توفير الحماية في الوقت نفسه لحقوق الفلسطينيين والالتزام بالاتفاقات المبرمة. (جروسالم بوست، ١٣ نيسان/أبريل)

٢٥٩ - وفي ٢٠ نيسان/أبريل، رد مستوطنون من موشاف ماعون على مقتل أحد المستوطنين في اليوم السابق، بيد بدوى فلسطيني على حد زعمهم، بوضع بيتين متنقلين في الموقع ليبينوا لجيرانهم الفلسطينيين أنهم لن يُجبروا على مغادرة المنطقة. ونصب الفلسطينيون خيمة بالقرب من الموقع احتجاجا على ما فعله المستوطنون. وصرحت ليندا برايز المحامية بجمعية سانت إيف التي مثلت الأسر الفلسطينية أنها ستلجأ إلى المحكمة باسم موكليها لمواجهة احتلال أرضهم. وفي تطور متصل بذلك الحدث، أشعلت النيران في خمس خيام فلسطينية بالقرب من مستوطنة سوسيا في جبل الخليل الجنوبي. وكان المخيم مملوكا لأسر فلسطينية تعيش على بعد ٨٠٠ متر من المستوطنة. وألقت الأسر باللوم على مستوطني سوسيا فيما يتعلق بعملية الإحراق. وقالت إن الاعتداء بدأ في الساعة الثالثة صباحا عندما ألقيت الزجاجات الحارقة على خيامهم. وقال أحد السكان إنه رأى خمسة أشخاص يرتدون الطاقيات اليهودية. وخلال الاعتداء، أتلفت الممتلكات غير أن أحدا لم يصب بأذى، وافيد بأن هذه الأسر كانت قد صودرت خيامها في آذار/

مارس بسبب وجودها في منطقة عسكرية مغلقة. وقدمت الأسر طعنا أمام محكمة العدل العليا صدر بناء عليه حكم مؤقت يوم ١٢ نيسان/أبريل بمنع طردهم من الموقع، وعادوا إلى محل إقامتهم. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ نيسان/أبريل)

٢٦٠ - وفي ٥ أيار/ مايو، نصب الفلسطينيون خيمة أمام مستعمرة ميتزاد احتجاجا على قيام سائق جرار يهودي بحفر حفر خارج سور المستوطنة، وقال السائق إنه موفد من "أمانا"، وهي فرع مجلس المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة، بالمستوطنة لإجراء أعمال تتصل بالهياكل الأساسية لمزرعة جديدة. وقال المجلس في رده إنه لا علاقة له بهذه الأعمال وإنه يظن أنها أعمال كان يجريها مقاول خاص استأجره أحد المستوطنين بمبادرة شخصية. وفي تطور آخر، أوقف جيش الدفاع الإسرائيلي الأعمال التي كان يجريها بعض اليهود لرصف طريق بالأسفلت بين مستوطنة ماعون ومزرعة ماعون التي قُتل فيها أحد المستوطنين منذ حوالي أسبوعين. (هآرتس، ٦ أيار/ مايو)

٢٦١ - وفي ٦ أيار/ مايو، نصب طلاب من مدرسة عطيرت كوهانيم الدينية خيمة في الحي المسلم من مدينة القدس القديمة، وانتقلوا إلى منزل مملوك لطلاب المدارس الدينية خارج باب الأسباط، ردا على مقتل زميل لهم في وقت سابق من ذلك اليوم. (هآرتس، جروسالم بوست، ٧ أيار/ مايو)

٢٦٢ - وفي ٧ أيار/ مايو، تشاجر طلاب مدرسة عطيرت كوهانيم الدينية مع مسؤولي الأوقاف على ملكية منزل احتلوه في مدينة القدس القديمة. وأبعدت الشرطة مسؤولي الأوقاف بالقوة، واحتجزتهم لاستجوابهم. وقال القائد يعير اسحق، قائد شرطة القدس إن السجلات تثبت أن الطلاب كانوا قد اشتروا المنزل بطريقة قانونية، ولذلك فلا مدعاة لإخلاء سكانه الجدد. واستمر الطلاب، في ظل حراسة مشددة من الشرطة، في تجديد المنزل المحتل بينما نصب زملاؤهم خياما على أرض في الحي المسلم ادعوا ملكيتها. وقال أفراد الأسرة الفلسطينية التي ادعت امتلاكها للمنزل المحتل إن لديهم أوراقا عمرها ١٠٠ سنة تثبت ملكيتهم له. واتهم الشيخ محمد حسين، مدير المسجد الأقصى، المستوطنين بأن أعمالهم ليست سوى واحد من الاعتداءات العديدة التي تستهدف تهويد مدينة القدس. واتهمهم قائلا "إن هذا وكر للمستوطنين في الحي المسلم، وإنه يخلق مزيدا من التوتر". (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ أيار/ مايو)

٢٦٣ - وفي ٢١ أيار/ مايو، رشق المستوطنون بالحجارة مراسلة صحفية تعمل لحساب محطة تليفزيون محلية وعلى المصور المصاحب لها في حي تل رميدة بالخليل. ووقع هذا الحادث عندما وصلت المراسلة الصحفية والمصور إلى الحي لإجراء تحقيق حول الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون على مقربة من مستوطنة تل رميدة المشكلة من سبع أسر، ولدى وصولهما، أمرتهما مستوطنتان بمغادرة المكان وبادرتا برميهما بالحجارة عند رفضهما لذلك. ولم يتدخل الجنود، وفقا لما ذكرته أسرة فلسطينية. (هآرتس، ٢٢ أيار/ مايو)

٢٦٤ - وفي ٢٣ أيار/ مايو، بدأت الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية الواحدة والثلاثين لتوحيد القدس، بالرقص والغناء المتمركزين في مدينة القدس وحولها، واستمرت الاحتفالات حتى ساعة متأخرة من الليل. وفي المدينة القديمة، رقص مئات الشباب بالعلم الإسرائيلي في ساحة الحائط الغربي، بينما أطلقت الألعاب النارية فوق جبل صهيون. ووفدت إلى جبل الزيتون حشود من المحتفلين جاءت بالحافلات إلى مدرسة بيت أوروت الدينية للحاق برئيس بلدية القدس وأعضاء الكنيست. وقال القادة الفلسطينيون إن الاحتفالات الإسرائيلية لن تمنعهم من إنشاء دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. وقال السيد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، للصحفيين عند عودته إلى غزة من القاهرة "إن القدس جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وينبغي أن يكون معلوما أن القدس جزء من أرضنا المحتلة عام ١٩٦٧، ويتضمن ذلك القدس الشرقية." (جروسالم بوست، ٢٤ و ٢٥ أيار/ مايو)

٢٦٥ - وفي ٢٤ أيار/ مايو، اجتمع ناشطون من جماعة "يروشالايم شيلانو" (قدسنا) في بيت الشرق، مصرين على رفع العلم الإسرائيلي عليه.وتبادلوا أيضا الكلمات مع المسؤولين عن بيت الشرق. وفي النهاية، خرج أحد حراس بيت الشرق ودفع المتظاهرين جانبا. وفي حادث آخر وقع على مقربة من بيت الشرق، أحرق ناشطون من جماعة المخلصين لجبل الهيكل تابوتا يحمل عبارتي "اتفاقات أوسلو" و"دولة الإرهابيين" خلال الاستعراض المنظم احتفالا بيوم القدس. (هآرتس، ٢٥ أيار/ مايو)

٢٦٦ - وفي ٢٤ أيار/ مايو، انتقل طلاب مدرسة عطيرت كوهانيم إلى منزل آخر في الحي المسلم من مدينة القدس القديمة بعد إخلاء المرأة العربية التي كانت تعيش فيه لعدة عقود بالقوة وحمل أمتعتها وإلقائها في الشارع. وجاء احتلال المنزل على أثر صدور قرار من محكمة العدل العليا بأن المنزل مملوك لأسرة يهودية. وخلال عملية الإخلاء، أغلقت أعداد كبيرة من قوات الشرطة الشوارع المتاخمة ومنعت الفلسطينيين من الوصول إلى الموقع. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٦ أيار/ مايو)

٢٦٧ - وفي ٢٤ أيار/ مايو، قامت مجموعة من المتطرفين اليهود بمحاولة فاشلة لدخول ساحة الحرم الشريف بمجمع المسجد الأقصى بمناسبة يوم القدس. (جروسالم تايمز، ٢٩ أيار/ مايو)

٢٦٨ - وفي ٢٦ أيار/ مايو، قطع ١٥ عضوا من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني اجتماعهم الصباحي في رام الله، وهرعوا إلى الحي المسلم من مدينة القدس القديمة للاحتجاج على قيام أعضاء من مدرسة عطيرت كوهانيم الدينية بنصب ١٠ أكواخ من الصفيح في هذا المكان أثناء الليل. ولحق عشرات من الفلسطينيين سريعا بأعضاء المجلس الذين أعلنوا أن وجودهم هناك كان اجتماعا للبرلمان، وهو أول اجتماع من نوعه في القدس. وتحولت المظاهرة إلى العنف عندما هجم المحتجون على جيب الطلاب وهدموا أحد الأكواخ. وهنا بدأ حرس الحدود التلويح بالهراوات، في محاولة لصد المحتجين. وفي مرحلة معينة، أرغموا أعضاء المجلس التشريعي على الدخول في أحد الأكواخ للفصل بينهم وبين غيرهم. وأصيب ١١ متظاهرا بإصابات طفيفة، منهم فيصل الحسيني الذي كان ينزف لإصابته بجروح في ذراعه بعد هذه المشاحنة. وفي وقت متأخر من النهار، وقّع رئيس بلدية القدس إيهود أولمرت أمرا بالهدم يمنح الأسر التي انتقلت إلى الأكواخ مهلة مدتها ٢٤ ساعة لإخلائها. وأوضح السيد أولمرت أنه لا يمانع من حيث المبدأ في إنشاء حي

يهودي في الحي المسلم، غير أن الأسر لم تقدم التصميمات إلى المدينة. وقال ديفيد بار إيلان، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو، إن في ذلك انتهاكا صارخا لاتفاقات السلام التي تقصر وجود السلطة الفلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال فيصل الحسيني ردا على ذلك إن إقامة الأكواخ كانت "انتهاكا واضحا ومحاولة لتغيير الحالة في المدينة على الرغم من اتفاقات أوسلو التي تحظر اتخاذ مثل هذه الخطوات". (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٧ أيار/ مايو؛ هآرتس، ٢٩ أيار/ مايو)

٢٦٩ - وفي ٢٦ أيار/ مايو، استولى مستوطنو عطيرت كوهانيم على أكواخ وأقاموا غيرها على أرض تقع في برج اللقلق في مدينة القدس القديمة. وتزامن استيلاء المستوطنين عليها مع حركة أخرى قام بها نحو ٣٠ عضوا من الجماعة المتطرفة نفسها لطرد أسرة فلسطينية من منزلها في سرايا الأقباط، بدعوى أن المنزل يخص اليهود. (جروسالم تايمز، ٢٩ أيار/ مايو)

٢٧٠ - وفي ٣١ أيار/ مايو، داهم مئات من اليهود المتدينين أرضا عربية في القدس الشرقية، ورموا الفلسطينيين بالحجارة، فأصابوا تسعة كانت بينهم ثماني إصابات خفيفة وواحدة متوسطة الخطورة. وقد وقع الحادث عند انتهاء الصلوات في ساحة حائط المبكى عندما سار آلاف من اليهود المتدينين عبر شوارع المدينة القديمة متجهين نحو باب العامود، ملطخين أقفال المتاجر الفلسطينية بالصمغ، ومحطمين نوافذ السيارات. وبالقرب من باب العامود، بدأ أيضا مئات من اليهود المتشددين بقذف المتاجر الفلسطينية بالحجارة. ورد الشباب الفلسطينيون بالقذف بالحجارة. ثم فرقت قوات الشرطة اليهود المتشددين والفلسطينيين بالقوة واحتجزت رهن الاستجواب أربعة فلسطينيين ويهوديا واحدا كان يرميهم بالحجارة. وقال التجار الفلسطينيون الذين لحقت الأضرار بمتاجرهم بسبب الاعتداء إن الشرطة لا تبذل جهدا كافيا لحمايتهم وحماية متاجرهم على الرغم من أن هذه الأحداث تتكرر كل سنة. (هآرتس، ١ حزيران/يونيه)

دال - حالة المحتجزين والسجناء

٢٧١ - في ٢ كانون الثاني/يناير، أطلق سراح محتجز إداري فلسطيني من سجن الدامونه قبل شهر ونصف من التاريخ المحدد لإطلاق سراحه بموجب أوامر تمديد الاحتجاز الإداري. وقد قرر قاض نظر في الالتماس المقدم منه في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ إطلاق سراحه قبل ذلك الموعد. ويعد وسام الرفيدي البالغ من العمر ٣٩ سنة واحدا من أقدم المحتجزين الإداريين الفلسطينيين في إسرائيل. فقد اعتقل في آب/أغسطس ١٩٩٤ في البيره وصدرت عدة مرات أوامر بتمديد فترات احتجازه. وصدر آخر تمديد لاحتجازه في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ (حتى ١٧ آذار/ مارس). (هآرتس، ٤ كانون الثاني/يناير)

٢٧٢ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير، أطلق سراح أحد المحتجزين الإداريين من قرية عبود من سجن الدامون إثر تقديم التماس في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. وكان هذا الرجل البالغ من العمر ٤١ عاما قد اعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ومددت فترة احتجازه لمدة خمسة أشهر، ثم صارت تمدد بعد ذلك كل خمسة أشهر حتى شباط/فبراير. وفي ٤ كانون الأول/ ديسمبر، تقدم المحامي بيليغ من مركز حماية الفرد بالتماس إلى قاض عسكري، فأمر في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر بتقصير فترة الاحتجاز إلى ثلاثة أشهر. (هآرتس، ٥ كانون الثاني/يناير)

٢٧٣ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، أطلق سراح عطايف عليان، وهي ناشطة من حركة الجهاد الإسلامي، من الاحتجاز الإداري، بعد أن أضربت عن الطعام لمدة أربعين يوما. وعطايف عليان، التي أدى اعتقالها في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى حدوث اهتياج في الضفة الغربية، هي واحدة من ٢٣ فلسطينيا أطلق سراحهم قبل الموعد المقرر كبادرة تقليدية على حسن النية بمناسبة شهر رمضان. (هآرتس، جروسالم بوست، ٧ كانون الثاني/يناير)

٢٧٤ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، اجتمعت المحكمة العليا بكامل هيئتها المكونة من تسعة قضاة، وهو أمر نادر، للنظر في التماسين تقدم بهما اثنان من المحتجزين الفلسطينيين لدواعي الأمن ضد أساليب الاستجواب التي ينتهجها جهاز الأمن العام، والتي يدعى أنها تبلغ مستوى التعذيب. وزعم المحتجزان أنهما يرغمان أثناء فترات "الانتظار" العديدة فيما بين جلسات الاستجواب (وهي فترات تتراوح من بضعة ساعات إلى عدة أيام) على الجلوس على كراسي واطئة، وأيديهما موثقة خلف ظهريهما، ورأس كل منهما مغطى بكيس، بينما تبث موسيقى صاخبة. ودفع جهاز الأمن العام بأن أساليب الاستجواب الخاصة هذه ضرورية في حالة مقدمي الالتماسين للحصول على معلومات من شأنها أن تحول دون وقوع هجمات "إرهابية". ويبدو أن القضاة كانوا متعاطفين مع طلبات الملتمسين، وذكر رئيس المحكمة العليا، أهارون باراك، أن المحكمة تلقت شكاوى عديدة تجعله يعتقد أن تلك الأساليب لا تستخدم حصرا ضد المشتبه فيهم الذين يحتمل أن تكون في حوزتهم معلومات أمنية حيوية. بيد أن المحكمة عارضت رأي الرئيس وأصدرت، في ١١ كانون الثاني/يناير، قرارا يجيز لجهاز الأمن العام مواصلة استخدام القوة لاستخراج المعلومات من هذين المحتجزين. (هآرتس، ٢ و ١٢ كانون الثاني/يناير؛ جروسالم بوست، ٢ و ٧ و ٨ و ١٢ كانون الثاني/ يناير)

٢٧٥ - وفي ٩ كانون الثاني/يناير، أفيد بإطلاق سراح المحتجزة الإدارية عطايف عليان، التي كانت قد احتجزت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧. وقد أصبحت قضية عطايف موضوع احتجاج عارم في مناطق الحكم الذاتي حين أضربت عن الطعام لمدة ٤٠ يوما مطالبة بإطلاق سراحها واحتجاجا على السياسة التي تنتهجها إسرائيل والمتمثلة في الاحتجاز السياسي والتجديد التعسفي لفترات الاعتقال. (جروسالم تايمز، ٩ كانون الثاني/يناير)

٢٧٦ - وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، تم على غير توقع نقل أحمد قطامش، وهو أقدم محتجز إداري، من سجن الدامون إلى سجن كيشون. وأعرب نشطاء حقوق الإنسان الفلسطينيون عن مخاوفهم من أن يكون أحمد قطامش، الذي اعتقل في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، قد نقل لاستجوابه في جناح جهاز الأمن العام بسجن كيشون، وقد أنكرت الناطقة باسم دائرة السجون هذا الادعاء. (هآرتس، ٢٩ كانون الثاني/يناير)

٢٧٧ - وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، أفرج، بموجب أوامر وقّع عليها قائد المنطقة الوسطى، عن خمسة من سجناء الأمن الفلسطينيين، كان قد حكم عليهم بالسجن المؤبد لقتلهم فلسطينيين في الأراضي. (هآرتس، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٢٧٨ - وفي ٨ شباط/فبراير، أفيد بأن مجلس الوزراء الإسرائيلي وافق على مشروع القانون الخاص بالشين بيت (جهاز الأمن العام). ونبهت مجموعات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية إلى أن مشروع القانون لا يحدد سلطات الشين بيت وأساليب إجرائها للاستجواب، التي لا تزال تخضع لتشريع آخر هو قانون منع الإرهاب. ويثير هذا الإسقاط مخاوف مجموعات حقوق الإنسان التي تزعم أن أساليب جهاز الأمن العام (التقييد في أوضاع مؤلمة وتغطية الرؤوس بأكياس والحرمان من النوم) سيستمر استخدامها ضد المحتجزين الفلسطينيين وراء ستار تشريعات مبهمة. (جروسالم تايمز، ١٣ شباط/فبراير)

٢٧٩ - وفي ٢٠ شباط/فبراير، تم الإفراج، بالضمان الشخصي، عن عربي يبلغ الثلاثين من العمر كان قد اعتقل في ٢٦ كانون الثاني/يناير عند مفترق كاتسينا للاشتباه في كونه يحمل متفجرات، بنية تنفيذ هجوم في القدس. وسبق ذلك إطلاق سراح عربي آخر يبلغ ٣٠ سنة من العمر كان قد اعتقل على أساس اتهامات مماثلة. وأفاد الرجل بأن رجال الشرطة ضربوه بعد اعتقاله ضربا مبرحا وأمروه بأن يفضي إليهم على الفور بمكان المتفجرات. وأفاد كذلك بأن روبوطا تستخدمه الشرطة أمطر سيارته بوابل من الرصاص في سياق عملية تفتيشها. وادعى الرجل أن السبب في اعتقاله مكالمة مازحة مع أمه على الهاتف الخلوي قال فيها ردا على سؤالها عن وقت عودته من المسجد الأقصى إلى البيت إنه لا يود العودة بل يفضل أن يموت هناك. (هآرتس، ٢٢ شباط/فبراير)

٢٨٠ - وفي ٤ آذار/ مارس، طالب مسؤولون فلسطينيون، منهم قادة من فتح في جنين، إسرائيل تسليمهم فلسطينيا عمره ٣٢ سنة، كان سابقا قائدا لخلية من خلايا "الفهود السود" في منطقة جنين، وادعوا أن قوات جيش الدفاع الإسرائيلي اختطفته يوم ٢٨ شباط/فبراير. وذكر هؤلاء المسؤولون أن الرجل كان يقضي

حكما بالسجن لمدة تسع سنوات أصدرته محكمة فلسطينية لتورطه في قتل متعاونين مع إسرائيل واختطاف اثنين من شرطة الحدود في عام ١٩٩٦. وأفاد حاكم جنين بأن جيش الدفاع الإسرائيلي اعتقل المحتجز حينما كان في أجازة قصيرة من السجن. وأكد الناطق باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن جنودا من هذه القوات قاموا أثناء أدائهم لمهامهم باعتقال المحتجز هو وفلسطيني آخر من كاديم. (جروسالم بوست، ٤ آذار/ مارس)

٢٨١ - وفي ٣٠ آذار/ مارس، رفضت المحكمة العليا التماسا قدمته اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل تطلب فيه إجراء تحقيق فيما يدعى من حدوث تعذيب المزعوم لمحتجز فلسطيني في الثامنة والثلاثين من العمر خلال استجوابه من طرف جهاز الأمن العام في سجن المجمع الروسي في القدس. وادعت اللجنة في الالتماس أن الضغط البدني استخدم للتأثير على المحتجز، بما في ذلك الخض والضرب والخنق. وزعمت اللجنة أن ذلك استدعى إدخاله المستشفى. كما ادعت أنه لم يسمح للمحتجز، منذ أن اعتقل قبل أكثر من شهر، باستشارة محام خلال الـ ٢٨ يوما الأولى من احتجازه. وخلال جلسة النظر في الالتماس، أنكر ممثل مكتب المدعي العام أن المحتجز تعرض للخض أو الضرب أو الخنق أو لأي "تدابير بدنية" أخرى. (هآرتس، ٣٠ آذار/ مارس؛ جروسالم بوست، ٣١ آذار/ مارس)

٢٨٢ - وفي ٣١ آذار/ مارس، أفرج عن ربحي قطامش بعد أن قضى فترة طويلة رهن الاحتجاز الإداري. وقد ظل ربحي قطامش محتجزا منذ عام ١٩٩٤، وهو أخ لأحمد قطامش، صاحب أطول فترة رهن الاحتجاز الإداري. وربحي مصاب بمرض في القلب ويقال إن حالته الصحية تدهورت خلال الأسابيع الأخيرة. وقد أبلغ إليه نبأ الإفراج عنه في نفس اليوم. (هآرتس، ٣٠ نيسان/أبريل)

٢٨٣ - وفي ٣ نيسان/أبريل، أفيد بأنه على إثر تدخل قائد سجن مجيدو، إيال بن زور، ألغى أمر بالاحتجاز الإداري صادر ضد أحد المحتجزين. واعتبر بن زور أن الأمر الذي صدر قبل التاريخ المتوقع للإفراج عن المحتجز بيوم واحد فقط ينتهك اتفاقا تم التوصل إليه بين سلطات السجن والضباط العسكريين من جهة، وسلطات السجن والمحتجزين من جهة أخرى، ويقضي الاتفاق بأن أوامر تمديد الاحتجاز الإداري يجب أن تصدر قبل الموعد المقرر للإفراج عن المحتجز بعشرة أيام. وفي تطور آخر في سجن مجيدو، صدرت أوامر جديدة للاحتجاز الإداري لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر في حق ثلاثة سجناء كانوا قد أوشكوا على قضاء مدد أحكامهم. ويقال إن المحتجزين الثلاثة قضوا بالسجن ٥ سنوات و ٣٠ شهرا وثلاث سنوات ونصف السنة، على التوالي. وفي تطور إيجابي، قيل إن القضاة العسكريين قللوا مؤخرا مدد الاحتجاز الإداري لعشرات من المحتجزين. (هآرتس، ٣ نيسان/أبريل)

٢٨٤ - وفي ٩ نيسان/أبريل، أفرج جيش الدفاع الإسرائيلي عن ثمانية فلسطينيين من السجون العسكرية كبادرة على حسن النية بمناسبة عيد الأضحى. ووافق وزير الدفاع، اسحاق مردخاي، على الإفراج بناء على توصية من جيش الدفاع الإسرائيلي وجهاز الأمن العام وامتنع جيش الدفاع الإسرائيلي عن الكشف عن

هويات السجناء، ولكنه أكد أن مدد أحكامهم أوشكت على الانتهاء، وأن أيدي أي منهم ليست "ملطخة بالدماء". (هآرتس، ٩ نيسان/أبريل)

٢٨٥ - وفي ٩ نيسان/أبريل، قدم مركز حماية الفرد ورابطة حقوق الإنسان التماسا إلى المحكمة العليا بأن تأمر بالإفراج فورا عن محتجز إداري مدد فترة احتجازه ضابط عسكري بعدما أمر قاض عسكري بالإفراج عنه. (هآرتس، ١٠ نيسان/أبريل)

٢٨٦ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي سراح أحمد قطامش، أحد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأقدم محتجز إداري. كما أفرج عن محتجز إداري آخر هو حسن فطافطة. وقد ظل قطامش البالغ من العمر ٤٥ عاما رهن الاحتجاز الإداري منذ ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، وأطلق سراحه بعد أن وقع تعهدا بعدم الاشتراك في أي أعمال عنف ضد إسرائيل. وعقب الإفراج عنه من سجن الدامون، أعرب قطامش عن تضامنه مع الباقين في السجن بسبب سياسة الاحتجاز الإداري، مضيفا أن "فترات الاعتقال، حتى تحت النظام العنصري الذي كان قائما في جنوب أفريقيا، لم تكن تتجاوز ٦ أشهر". ولا تزال إسرائيل تضع أكثر من ٢٠٠ شخص رهن الاحتجاز الإداري. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ نيسان/أبريل)

٢٨٧ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، أفرجت قوات الأمن الإسرائيلية من سجن الدامون عن أحمد قطامش، أقدم محتجز إداري فلسطيني، بعد أن قضى خمس سنوات ونصف السنة رهن الاحتجاز. كما أطلق سراح محتجز آخر هو حسن فطافطة. وذكرت الصحافة الإسرائيلية، أن قطامش أطلق سراحه بشرط أن يظهر على التلفزيون الإسرائيلي، ويصدر بيانا يعرب فيه عن إدانته شخصيا لأنشطة العنف. (جروسالم تايمز، ١٨ نيسان/أبريل)

٢٨٨ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، بدأ وزير الإعلام في السلطة الفلسطينية بشن حملة شعارها "الحرية للمناضلين من أجل الحرية المسجونين". وتهدف الحملة إلى جمع مليون توقيع فلسطيني لإرسالها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، وإلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لحثهم على العمل على إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والعرب المحتجزين في سجون إسرائيل. (جروسالم تايمز، ١٨ نيسان/أبريل)

٢٨٩ - وفي ١٦ نيسان/أبريل، أفادت الصحيفة اليومية الإسرائيلية هآرتس أن السلطات الإسرائيلية وضعت ٩٦ فلسطينيا رهن الاحتجاز الإداري لدواعي الأمن، ومعظم المحتجزين الجدد من الضفة الغربية. وقد اضطرت إسرائيل مؤخرا إلى تخفيض عدد المحتجزين من ٥٠٠ إلى ١٦٠، والإفراج عن ١١٦ محتجزا ظلوا قيد الاحتجاز لمدة أربع سنوات متتالية. وقد اتخذت هذه الإجراءات نتيجة لضغوط مشتركة نجمت عن حملة دولية شنتها منظمات قانونية وإنسانية وجهود محلية بذلها مفكرون إسرائيليون وأعضاء من الكنيست. (جروسالم تايمز، ١ أيار/ مايو)

٢٩٠ - وفي ١٩ نيسان/أبريل، أفيد بأن إسرائيل أفرجت منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو للسلام، عما يزيد على ٣ ٠٠٠ من السجناء الفلسطينيين المحتجزين بتهمة ارتكاب جرائم تتصل بالأمن. بيد أن عدد الأفراد الذين لا يزالون في السجون، يقدر بنحو ٥ ٠٠٠ سجين. (جروسالم بوست، ١٩ نيسان/أبريل)

٢٩١ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، مددت سلطات الأمن بأربعة أشهر فترة احتجاز أسامة برهام، وهو أقدم محتجز إداري، ويقال إنه محتجز في إسرائيل دون محاكمة منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣. ويظن جهاز الأمن العام أنه منتم إلى حركة الجهاد الإسلامي. وكان برهام قد قضى قبل احتجازه الإداري حكما بالسجن مدته سبعة أعوام. (هآرتس، ٢٨ نيسان/أبريل)

٢٩٢ - وفي ١٤ أيار/ مايو، أفيد بأن إسرائيل قدمت إلى لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، تقريرها الدوري الثاني، بمقتضى الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب لعام ١٩٩٤. وقد أبلغت اللجنة في التقرير بما يتخذ من خطوات بخصوص مشروع قانون يتعلق بجهاز الأمن العام، ويحدد لأول مرة مهامه ومجالات اختصاصه. وذكر في التقرير أن ٨١ شكوى قدمت في عام ١٩٩٥ إلى إدارة التحقيق في ممارسات الشرطة، التابعة لوزارة العدل، ضد أساليب الاستجواب التي يتبعها جهاز الأمن العام. وقد كشف عن حدوث خروقات في أربع حالات عولجت إداريا داخل جهاز الأمن العام ووقعت جزاءات على المتورطين في ذلك. وفي حالة واحدة تتعلق بوفاة عابد حريزات، حوكم المكلف بالاستجواب في جهاز الأمن العام أمام محكمة تأديبية. ويفيد التقرير بأن هذا الجهاز ينظم دورات وحلقات دراسية لموظفيه ولا سيما المكلفون بالاستجواب، بغرض تلقينهم مبادئ الحقوق الأساسية والكرامة الإنسانية. وزعم في التقرير أيضا أن الشرطة الإسرائيلية اعتمدت توصية لجنة كريمينتسر لمناهضة عنف الشرطة وعينت فريقا لتنفيذها. ولم يباشر الفريق أعماله إلا في الآونة الأخيرة لكن التوصيات تنفذ بالفعل، بما فيها التدقيق في اختيار المرشحين للخدمة بالجهاز. وأفادت منظمة "بتسيلم" ورابطة حقوق الإنسان في إسرائيل، في تقرير قدم أيضا إلى لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، بأن جهاز الأمن العام يعرض للتعذيب نسبة تقارب ٨٥ في المائة من الفلسطينيين الذين يستجوبهم كل سنة، ويتراوح عددهم بين ١ ٠٠٠ و ١ ٥٠٠ شخص. ولاحظت هاتان المنظمتان أن إسرائيل ما فتئت تبرر ممارسة التعذيب في ردودها على الالتماسات التي يقدمها الأشخاص الذين يجري استجوابهم إلى المحكمة العليا. ولم تسن إسرائيل حتى الآن قانونا ضد التعذيب، بل ولم تتخذ أي خطوة ملموسة في هذا الصدد. ولا تزال توجيهات لجنة لانداو محاطة بالسرية بالرغم من أن الأساليب التي يستخدمها جهاز الأمن العام معروف عنها الكثير. وتشمل أساليب الاستجواب الواردة تفاصيلها في التقرير الحرمان من النوم والتجويع وتغطية رؤوس المحتجزين بأكياس قذرة وإسماعهم موسيقى صاخبة على مدى أيام عديدة وإرغامهم على الجلوس على كرسي صغير وأيديهم موثقة خلف ظهورهم أو الركوع في أوضاع مؤلمة وتعريضهم للحرارة الشديدة أو البرد القارس وصفعهم وركلهم وضربهم وخضهم خضا عنيفا. وزعم في التقرير كذلك أن إسرائيل تحتجز أكثر من ١٠٠ فلسطيني ولبناني بموجب أوامر للاحتجاز الإداري يمكن تمديدها إلى أجل غير مسمى. ولا يزال بعض الفلسطينيين قيد الاحتجاز لمدة تجاوزت أربع سنوات دون أن يعرفوا متى سيطلق سراحهم. وأشارت منظمات حقوق الإنسان إلى أنه على عكس الانطباع الذي يعطيه

التقرير المقدم من الحكومة، فإن العنف الذي تمارسه الشرطة ما زال يمثل مشكلة خطيرة في إسرائيل وأنه لم ينفذ حتى الآن سوى عدد قليل من توصيات لجنة كريمنيتسر بهذا الشأن. ولا تزال الأحوال السائدة في مرافق الاحتجاز والسجون بالغة القسوة، وتصل الأحوال التي يحتجز فيها السجناء في بعض المرافق بمستوى المعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة، وهو ما يعد انتهاكا للاتفاقية الدولية. (هآرتس، ١٤ أيار/ مايو)

٢٩٣ - وفي ١٩ أيار/ مايو عقدت منظمة بتسليم لحقوق الإنسان مؤتمرا صحفيا في القدس بعد أن أصدرت تقريرا فصّلت فيه طرق الاستجواب التي يتبعها جهاز الأمن العام. وذكر هذا التقرير المعنون "التعذيب كوسيلة مألوفة: طرق الاستجواب التي يتبعها جهاز الأمن العام" أن تعذيب المستجوبين الفلسطينيين ممارسة يومية مألوفة، وأن جهاز الأمن العام يقوم باستجواب ما بين ٠٠٠ ١ و ٥٠٠ ١ فلسطيني كل عام، يتعرض ٨٥ في المائة منهم للتعذيب بطرق مختلفة منها الرج العنيف والضرب والتقييد بالأغلال والربط المحكم في أوضاع مؤلمة وتغطية الرؤوس بأكياس بعد بلّها بالبول أو القيء والتعريض للحرمان من النوم وإسماعهم موسيقى صاخبة من مكبرات الصوت دون انقطاع. وبالإضافة إلى ذلك، يهددهم المحققون بالموت ويذكرون أمامهم أسماء أشخاص ماتوا أثناء التعذيب ويطلقون في وجههم التهديدات الموجّهة إلى أسرهم والتي تتخذ طابعا جنسيا في بعض الأحيان. ولاحظ التقرير أيضا أن المستجوبين لا يسمح لهم بتبديل ملابسهم طوال مدة الاستجواب التي قد تصل إلى عدة أشهر. ويقدم لهم الطعام في مرحاض لا تتوافر فيه أدنى المواصفات الصحية. ويوضعون في زنزانات ضيقة ومكتظة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٠ أيار/ مايو)

٢٩٤ - وفي ٢٧ أيار/ مايو قدم مركز حماية الفرد ورابطة الحقوق المدنية في إسرائيل التماسا إلى المحكمة العليا لتأمر بالإفراج الفوري عن محتجز إداري مدد قائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية مدة احتجازه بعد أن أمر قاض عسكري بالإفراج عنه. وادعى مقدمو الالتماس أن الضابط لا يحق له تمديد فترة الاحتجاز وأن قراره جرد مبدأ إخضاع الاحتجاز الإداري للإشراف القضائي من فعاليته تماما. (هآرتس، ٢٨ أيار/ مايو)

هاء - الضم والاستيطان

٢٩٥ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن استيائها لوضع الحجر الأساسي، في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، لمساكن يهودية جديدة في مستوطنة بيت إيل في الضفة الغربية. وذكر نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن ازدياد بناء المستوطنات لا يساعد في تهيئة المناخ اللازم لبناء الثقة بين الجانبين. (جروسالم بوست، ٢ كانون الثاني/يناير)

٢٩٦ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير، صادر جيش الدفاع الإسرائيلي ٣٢ هكتارا بالقرب من منطقة مستوطنات غوش قطيف في قطاع غزة. وذكر الفلاحون الفلسطينيون أن الجرافات أخذت تُسوي الأراضي الواقعة قرب شاطئ خان يونس ودمرت المحاصيل المزروعة. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٢٩٧ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن أعمال البنية الأساسية لمستوطنة هارحوما في القدس لا تزال مستمرة وأنه يتوقع طرح عطاءات البناء خلال الربع الأول من السنة. (هآرتس، ٦ كانون الثاني/يناير)

٢٩٨ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، كذب ناطق رسمي بلسان البطريركية اليونانية الأورثوذكسية تقريرا ورد فيه أن البطريركية باعت ٧٠ دونما من الأرض في جبل أبو غنيم في القدس، مضيفا أن البطريركية لا تملك أي أرض في هذه المنطقة. (جروسالم تايمز، ٩ كانون الثاني/يناير)

٢٩٩ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، وافقت الحكومة على بناء ٥٧٥ وحدة سكنية في مستوطنة إفرات. وذكر مسؤول حكومي إسرائيلي أن حكومة حزب العمل السابقة كانت قد أصدرت ترخيصا عاما ببناء هذه المساكن، مضيفا أن العمل يمكن أن يبدأ فورا الآن بعد أن تم منح الترخيص. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ كانون الثاني/يناير)

٣٠٠ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، ذكر المركز القانوني للدفاع عن الأرض أن إسرائيل صادرت ما مجموعه ٥٠٠ ٤ دونم من الأراضي، خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، في قطاع غزة والضفة الغربية. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٣٠١ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، كشف رئيس دائرة الخرائط في مركز الدراسات العربية في بيت الشرق، خليل توفاكجي، أن السلطات الإسرائيلية وافقت على خطط لإنشاء طريق جديد - الطريق ٧٠ - يلتف حول الأطراف الشرقية للقدس متجها شمالا نحو البيرة - رام الله وجنوبا نحو بيت لحم. وتتأثر بهذا الطريق ٥٥٠ ١ دونما من الأراضي تابعة لقرى عناتا والطو والعزيرية وأبي ديس وسواحره وزايم. وكثير من المنازل الواقعة على خط البيرة - رام الله مهددة بالهدم. (جروسالم تايمز ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٣٠٢ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، التقى قائد القيادة الوسطى، اللواء أوزي دايان، مع مستوطنين من مستوطنتي بيدويل وإيلي زاهاف لمناقشة المسائل المتعلقة بسلامتهم وأمنهم بعد صدور أمر من الإدارة المدنية بوقف تشييد طريق جانبي يلتف حول قريتي كفر الديك وبورقين القريبتين. وبعد اللقاء، ذكر المستوطنون أنهم يأملون في الحصول على إذن باستئناف العمل في الطريق خلال الأيام القادمة. وأفادت التقارير أن وزارة الدفاع ادعت أن هذا الطريق كان ضمن قائمة تضم عدة طرق جانبية تنتظر الموافقة على تشييدها. وفي تطور له صلة بهذا الأمر، ذكرت القناة السابعة للتلفزيون الإسرائيلي أن فلسطينيي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) شيدوا عدة طرق "بطريقة غير مشروعة" لربط القرى المعزولة بالمدن الرئيسية الخاضعة للسلطة الفلسطينية. وساق التقرير مثالا على ذلك طريقا شيده الفلسطينيون في قرى

الناصرة وبورقين، متجها صوب عارورا بغرض الوصول، في نهاية الأمر، إلى بير زيت قرب رام الله. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٣٠٣ - وفي ٩ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير، استنادا إلى وثيقة حصلت عليها صحيفة هآرتس، أن لدى وزارة الإسكان خططا لبناء ٠٠٠ ٣٠ وحدة سكنية في المستوطنات. ويُقال إن نصف هذا العدد، وهو يخص بناء ٦٠٠ ١٤ شقة جديدة، قد حصل على ترخيص فعلا أو أن خططه في مراحل الموافقة الأخيرة. وكان وزير الدفاع إسحاق موردخاي قد قام بالترخيص بخطط أخرى لبناء وحدات سكنية وهي الآن في طور البناء. وهناك مشاريع أخرى أجازتها لجنة التخطيط ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) تنتظر الإذن من الوزير. ومن المتوقع أن تؤدي مشاريع البناء في بعض المستوطنات إلى مضاعفة عدد المستوطنين على أقل تقدير. ويبلغ عدد الوحدات السكنية في مستوطنة معالية إفراييم، في الوقت الراهن، نحو ٤٠٠ وحدة. وترمي خطط وزارة الإسكان، التي تمت الموافقة عليها في الآونة الأخيرة، إلى بناء ٥٦١ وحدة سكنية إضافية. ويبلغ عدد الوحدات السكنية في مستوطنة إيفرات ١٥٠ ١١ وحدة ستُضاف إليها ٩٢٢ وحدة جديدة بموجب خطة تم اعتمادها في مطلع هذا الأسبوع. ويقال إنه تمت الموافقة على بناء ٣٣٠ ١ وحدة سكنية في مستوطنة بيطار إيليت المتشددة. وهناك خطط لإضافة ٠٠٠ ٥ شقة في هذه المستوطنة في المراحل الأولى للموافقة. وتوشك أن تتم الموافقة على خطط لبناء ٢٠٠ ٢ وحدة سكنية في غيفات بنيامين، بالإضافة إلى خطط أخرى لبناء ٩٢١ وحدة سكنية كانت قد تمت الموافقة عليها. ومن المتوقع الموافقة على خطة لبناء ٣٠٠ ١ وحدة سكنية في مستوطنة غيفات زعيف. وسيتضاعف حجم مستوطنة معاليه أدوميم، التي يسكنها الآن قرابة ٠٠٠ ٢٠ شخص يقيمون في ٠٠٠ ٥ وحدة سكنية، إذ ترمي خطط وزارة الإسكان إلى بناء ٠٥٠ ٤ وحدة سكنية جديدة تم التصديق على ٤٢٨ منها. ومن المتوقع أن ينمو حجم مستوطنة أوفاريم عدة مرات بفضل أربع خطط لبناء ٧٤١ ٦ وحدة سكنية. ويتوقع أن يتضاعف حجم مستوطنة الفاي ميناشه نتيجة الخطط الرامية إلى بناء ٤١٤ ١ وحدة سكنية. أما في مستوطنة آرييل، التي يبلغ عدد الوحدات السكنية فيها الآن ٣٠٠ ٣ وحدة، فقد أعدت الخطط لبناء ٦٩٠ ٣ وحدة سكنية جديدة. (هآرتس، ٩ كانون الثاني/يناير)

٣٠٤ - وقد تعرض التخطيط لتوسيع المستوطنات إلى معارضة الزعماء الفلسطينيين وحركة السلام الآن. فاتهم مسؤول السلطة الفلسطينية السيد صائب عريقات السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء بالتصميم على "الإجهاز على عملية السلام قبل زوال حكومته". واتهمت حركة "السلام الآن" الحكومة بالموافقة على عمليات بناء تفوق مقتضيات النمو الطبيعي، مدعية أن مثل هذه الأعمال قد تحول دون إجراء إنسحاب آخر من الضفة الغربية وتدفع البلد إلى هاوية الحرب. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٣٠٥ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، ذكرت التقارير أن الحكومة وافقت، في الآونة الأخيرة، على خطط لبناء ست وحدات سكنية للمستوطنين اليهود قرب حي إبراهام أفينو في الخليل. وبالإضافة إلى ذلك، يقال إن المستوطنين أعدوا خططا لبناء ٣٠٠ وحدة سكنية إضافية يأملون أن تتم الموافقة على بنائها. وقد ذكر دافيد بار إلان مستشار رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو للاتصالات، في هذا الصدد، أنه غير قادر على

تحديد الوقت الذي ستتم فيه الموافقة على البناء، رغم أن الحكومة تؤيد الوجود اليهودي في الخليل. (جروسالم بوست، ١٥ كانون الثاني/يناير)

٣٠٦ - وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، أصدر بيت الشرق بيانا يتهم إسرائيل بتوسيع مستوطناتها في المنطقة الواقعة غرب رام الله لخلق واقع جغرافي وديمغرافي جديد. وذكر البيان إن إسرائيل كثّفت أنشطتها في هذه المنطقة في الآونة الأخيرة فعبّدت طرقا جديدة لربط المستوطنات بعضها ببعض وعزل القرى الفلسطينية. (جروسالم تايمز، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٣٠٧ - في ٢١ كانون الثاني/يناير، اعتقلت الشرطة أربعة فلسطينيين بعد أن حاولوا عرقلة جرافة كانت تشق أرضا بالقرب من مستوطنة أدورا. وادعى قرويون من قريتي دورا وتفوح أن الأرض ملكهم وأنهم قدموا التماسا إلى محكمة العدل العليا لمنع مصادرة أراضيهم. (جروسالم بوست، ٢٢ كانون الثاني/يناير)

٣٠٨ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، أعرب رئيس بلدية القدس، إهود أولمرت، عقب اجتماع عقده مع السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء، عن تفاؤله بشأن الموقف، قائلا إن تشييد مستوطنة هارحوما سيبدأ حالا. كما اتفق الاثنان على إنشاء لجنة مؤلفة من ممثلين لمكتب رئيس الوزراء، وبلدية القدس، ووزارة الداخلية، وهيئة تنمية القدس، غرضها إعداد خطة تستغرق سنوات عديدة وتهدف إلى "تعزيز القدس" في حقول التعليم، والإسكان، والعمالة، والثقافة. (هآرتس، ٢٥ كانون الثاني/يناير)

٣٠٩ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، ادعى نائب وزير الإسكان والتعمير، عضو الكنيسيت مائير بوروش، في رده على استجواب قدمه عضو الكنيسيت أوفير بينز، أن هناك ١ ١٨٠ وحدة سكنية خالية في الأراضي المحتلة، يقع نحو ١ ٠٠٠ وحدة منها في المناطق الريفية ونحو ١٨٠ وحدة في المناطق الحضرية. (هآرتس، ٢٦ كانون الثاني/يناير)

٣١٠ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن السلطات الإسرائيلية بدأت في شق الطريق ٤٥ المخصص للمستوطنين الذي يربط المناطق الساحلية في إسرائيل بوادي الأردن. وسيربط الطريق الجديد، كخطوة أولى، مطار اللد بمطار القدس الواقع في قلنديا. وقد صودر نحو ٢ ٢٠٠ دونم لهذا الغرض. (جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٣١١ - وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن جماعة أتيريت كوهانيم بدأت في تجديد خمسة مبان تملكها في القدس القديمة قبل أن تشغل هذه المباني. وهذا بالإضافة إلى ١٣ منزلا آخر تخطط الجماعة لتجديدها في القدس القديمة. وبموجب اتفاق تم التوصل إليه بين رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو وجماعة الطريق الثالث، والأحزاب الدينية، قبل الموافقة على الميزانية، يتوقع أن يخصص ٣٠ مليون شاقل إسرائيلي جديد لتمويل أنشطة جماعة "أتيريت كوهانيم" وجماعة "إلعاد" (٢٠ مليون لجماعة إلعاد و ١٠ ملايين لجماعة أتيريت كوهانيم). (هآرتس، ٢٦ كانون الثاني/يناير)

٣١٢ - وفي ١ شباط/فبراير، اتهمت حركة السلام الآن بأن طريقا غير شرعي قد شـُق بين ريحان وهرمش في السامرة (في شمال الضفة الغربية). وقال المتحدث باسم الحركة إن فريق رصد المستوطنات التابع لها قد اكتشف الطريق أثناء تجواله في المنطقة في ٣١ كانون الثاني/يناير. وأعلن آفي بينياهو، المستشار الإعلامي لوزير الدفاع إسحاق مردخاي، أن الوزارة لم توافق على بناء أي طريق في المنطقة. (جروسالم بوست، ٢ شباط/فبراير)

٣١٣ - وفي ٢ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن الحكومة تعد خطة للوصول بعدد المستوطنين في منطقة غوش إتسيون إلى أربعة أمثاله. إذ ستؤدي الخطة إلى زيادة عدد سكان مستوطنتي إفرات وغوش إتسيون من ٠٠٠ ١٣ نسمة حاليا إلى ٠٠٠ ٥٠ نسمة (٠٠٠ ٢٠ نسمة في إفرات و ٠٠٠ ٣٠ نسمة في غوش إتسيون) بحلول سنة ٢٠١٠. وتتصور الخطة نموا سكانيا ضخما في مستوطنة بيطار المتشددة، وذلك بتشجيع اليهود المتشددين على الانتقال من القدس وبناي براك إلى المستوطنة؛ توسيع مستوطنة إفرات باتجاه الشمال الشرقي؛ وبناء أحياء متشددة في معاليه عاموس وميتزاد؛ وتعبيد طريق يربط تيكوا ونوكديم بهارحوما في القدس؛ وتشييد مدينة جديدة في وسط مستوطنة غوش إتسيون، بين مستوطنة ألون شيفوط ومستوطنة غفاوت العسكرية التابعة لناحال (الشباب المحاربون الرواد)، على أرض مملوكة لليهود تم شراؤها قبل حرب الاستقلال. (هآرتس، ٢ شباط/فبراير)

٣١٤ - وفي ٢ شباط/فبراير، طلب منسق سابق لأنشطة الحكومة في الأراضي المحتلة، هو اللواء أورين شاهور، من السلطات الإسرائيلية أن تتخذ إجراءات حازمة ضد الأنشطة الفلسطينية في القدس الكبرى. وأدلى شاهور بتصريحه عقب صدور تقرير أعدته السلطات الأمنية المعنية بالقدس الكبرى تدعي فيه أن الفلسطينيين يحاولون مد سيطرتهم على أراض في الناحية، وتشويه الحدود البلدية، وأن معظم البيوت الفلسطينية في المنطقة شيدت بطريقة "غير شرعية". (هآرتس، ١ و ٣ شباط/فبراير)

٣١٥ - وفي ٤ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن وزارة الداخلية أعطت موافقتها النهائية على تشييد ١٣٢ وحدة سكنية لليهود في حي راس العامود العربي بالقدس الشرقية. كما وافقت الوزارة على خطة لبناء ٥٠٠ بيت للعرب في المنطقة. وقد حذر مسؤولون رفيعو المستوى في السلطة الفلسطينية من نشوب العنف نتيجة لذلك القرار. وأعلن السيد صائب عريقات، المفاوض الرئيسي في السلطة الفلسطينية، أن المشروع يوجه "رسالة للعالم بأجمعه، مفادها أن رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو يواصل استفزازه للمجتمع الدولي وتجاهله لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وللاتفاقات الموقعة في البيت الأبيض". واحتج السيد فيصل الحسيني، وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية، بقوله إن الحكومة الإسرائيلية تهدم البيوت الفلسطينية من ناحية بينما توافق على بناء بيوت جديدة للمستوطنين من ناحية أخرى. وحذر من أن الاستمرار في انتهاج سياسة كهذه سيقود المنطقة بأكملها إلى الصراع وإلى الوضع الذي كان قائما قبل عملية السلام. كما أدانت حركة السلام الآن مشروع الإسكان اليهودي، وقالت محذرة إنه يهدد عملية السلام. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ شباط/فبراير؛ هآرتس، ٥ و ٦ شباط/فبراير)

٣١٦ - وفي ٥ شباط/فبراير، أفادت التقارير أن مكتب رئيس الوزراء يضع اللمسات النهائية على خطة يُعلن بموجبها أن عشرات المستوطنات في الأراضي المحتلة تمثل "مجتمعات خط مواجهة"، وهذا وضع لا يخصص حتى الآن إلا للمجتمعات الحدودية، وتستفيد بموجبه من مساعدات مالية خاصة. وبالإضافة إلى ذلك، يتمتع المقيمون في هذه المستوطنات بتخفيضات في ضريبة الدخل تتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة، وذلك مقابل تخفيضات تتراوح بين ٣ و ٧ في المائة في مناطق التنمية الأخرى. ووفقا لما ذكره مسؤول كبير، سيتمتع ما بين ٣٠ و ٤٠ مستوطنة في السامرة ويهودا (الضفة الغربية) وغزة بوضع "مجتمعات خط المواجهة". وتقع هذه المستوطنات بالقرب من المراكز السكانية العربية، وهي محرومة إما من الطرق الالتفافية أو لا تحميها الطرقات الالتفافية المؤدية إليها من الالتقاء بـ "الإرهابيين"؛ ويعاني المقيمون في هذه المستوطنات من رمي الحجارة المستمر، والهجمات، وفقدان أيام عمل بسبب الحالة الأمنية. ومن المستوطنات الواردة في القائمة: بيت إيل، وبساغوت، وغانيم، وكاديم، وكيريات أربع، والمستوطنة اليهودية القائمة في الخليل، ونيتساريم، وكفار داروم. ووفقا لما ذكرته حركة السلام الآن، ستبلغ تكاليف المنافع الضريبية التي سيتمتع بها نحو ٤٠ مستوطنة، بموجب الخطة الجديدة، ٢٥٠ مليون شاقل إسرائيلي جديد. (هآرتس، ٥ و ٦ شباط/فبراير)

٣١٧ - وردا على موافقة وزارة الداخلية النهائية على تشييد ١٣٢ وحدة سكنية في حي راس العامود بالقدس العربية، قال السيد فيصل الحسيني، وزير الدولة المسؤول في السلطة الفلسطينية الوطنية عن ملف القدس، إن القرار المتخذ في ٤ شباط/فبراير هو انتهاك جديد للاتفاقات الموقعة. وأضاف قائلا إن القرار "سيدفع بالمنطقة بأكملها إلى شفير الانفجار". (جروسالم تايمز، ٦ شباط/فبراير)

٣١٨ - وفي ١١ شباط/فبراير، قال وزير الداخلية ألياهو سويسا إنه إذا كان من الممكن أن يساعد وقف تشييد الوحدات السكنية في هارحوما على تقدم عملية السلام فينبغي تأجيل التشييد لعدة أشهر. غير أن مسؤولا حكوميا كبيرا قال إنه لن يكون هناك تأخير في التشييد. (جروسالم بوست، ١٢ شباط/فبراير)

٣١٩ - وفي ١١ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن دراسة للتقارير عام ١٩٩٦ المالية التي قدمتها السلطات المحلية إلى وزارة الداخلية كشفت أن المستوطنات استفادت أكثر من غيرها من المساعدات الحكومية، مما يجعلها سكنا جذابا. وقد تلقت مستوطنات كيريات أربع، وإيمانويل، وإفرات، وإلكناح، وأرييل، والمستوطنات الواقعة تحت ولاية المجالس الإقليمية لجبل حرمون، وماتيه يهودا، وغوش أتسيون، وغازه، وماتيه بنيامين معونة حكومية بلغت أكثر من ثلاثة ملايين شاقل إسرائيلي جديد. ومجموع سكان هذه المستوطنات هو ٥٠٠ ١٠٣ نسمة تقريبا، وقد تلقت المجالس من الدولة ٩١٠ ٢ شواقل إسرائيلية جديدة لكل مستوطن، وهو أكثر من المبلغ الذي تتلقاه البلدات التنموية، حيث يتلقى كل مجلس نحو ١٠٠ ٢ شاقل جديد لكل مقيم، أي أقل من المبلغ الذي يعطى للمستوطنات بنحو ٣٠ في المائة. (هآرتس، ١١ شباط/ فبراير)

٣٢٠ - وفي ١٦ شباط/فبراير، وتحت حراسة مشددة مؤلفة من ٢٦٠ رجل شرطة من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بقيادة نائب قائد محافظة يهودا (جنوب الضفة الغربية) وقوات شرطة الحدود، قامت

الإدارة المدنية بإجلاء نحو ١٤٠ بدويا من قبيلة الجهالين من جهة تقع جنوب مستوطنة معاليه أدوميم إلى موقع خصص لهم بالقرب من مقلب نفايات أبو ديس. وكشف ديفيد غيلو، قائد قوات فريق التفتيش التابع للإدارة المدنية، أن مصيرا مماثلا ينتظر المئات من البدو الآخرين الذين يعيشون في الناحية. وبعد تحميل ممتلكاتهم في شاحنات، قامت الجرافات بهدم خيامهم وأكواخهم المصنوعة من الصفيح. وبعد ذلك، أفرغت ممتلكاتهم وأغذيتهم على مدخل مقلب نفايات القدس. ووفقا لما ذكره محامي البدو، لم يسمح مفتشو الإدارة المدنية للبدو بتجميع ممتلكاتهم إلا بعد أن غطتها أكوام النفايات والتراب. وأشارت مصادر الشرطة بارتياح إلى عدم مقاومة من تم إجلاؤهم، وذلك نتيجة لنشر أعداد كبيرة من الشرطة عند تنفيذ عملية وصفها أحد ضباط الشرطة الكبار بـ "غارة خاطفة". وكانت أسر البدو المطرودين تعيش في المنطقة منذ نفيها من تل أراد في بداية الخمسينات من القرن العشرين. وستنضم هذه الأسر الآن إلى نحو ١٦٠ أسرة أخرى من نفس القبيلة كانت الإدارة المدنية قد نقلتها بالفعل إلى موقع بديل بالقرب من مقلب نفايات أبو ديس. وانتهى نزاع القبيلة، الذي دام ١٥ سنة، مع السلطات الإسرائيلية في ٤ أيلول/سبتمبر، حين رفضت محكمة العدل العليا التماسهم النهائي ضد الإجلاء. وقال محمد هيرش المتحدث باسم القبيلة إنهم رفضوا الانتقال إلى الموقع البديل المخصص لهم لأنه مكان صخري يحول دون رعي أغنامهم ويقع بالقرب من مقلب نفايات. كما ادعى بدو آخرون أن المواقع البديلة التي خصصت لهم مزدحمة للغاية بالفعل ولا تُلبي احتياجاتهم ولا تتماشى مع أسلوب حياتهم. غير أن لدى إسرائيل خطة رئيسية كبرى أعدتها لمستوطنة معاليه أدوميم وتشمل المساحة الممتدة من البحر الميت إلى القدس، وهي مساحة تعادل تقريبا منطقة تل أبيب، مما يعني ضرورة إجلاء جميع البدو. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٧ شباط/فبراير)

٣٢١ - وفي ١٦ شباط/فبراير، باعت محكمة إسرائيلية محلية قطعة أرض يملكها رجل فلسطيني إلى مستثمر يهودي دون معرفة المالك. ويدعي الحاج عيسى عزت، وهو من قرية بيت صفافا بجنوب القدس، أنه قد اشترى في عام ١٩٧٢ الأرض البالغة مساحتها عشرة دونمات، وأنه كان يحاول منذ ذلك الحين تسجيلها في دائرة تسجيل الأراضي في القدس. وأضاف عزت أنه لجأ حتى إلى المحكمة العليا عام ١٩٩٦ محاولا إرغام البلدية على منحه شهادة تسجيل لقطعة الأرض بعد أن علم أن مستثمرا يهوديا قد اشترى قطعة الأرض المجاورة لأرضه من فلسطيني في بيت صفافا. وأصبح من المعروف أن قاضي المحكمة المحلية يوئيل تسور قد أمر بتسجيل قطع الأرض في المنطقة المذكورة، بما فيها قطعة الأرض التي يملكها عزت، باسم المستثمر شاوول كوهين. (جروسالم بوست، ٢٠ شباط/فبراير)

٣٢٢ - وفي ١٧ شباط/فبراير، قضى عشرات البدو من قبيلة الجهالين ليلة في العراء حول النيران التي أوقدوها في الموقع الذي طردوا منه في اليوم السابق. وعادوا إلى هذا الموقع بالرغم من أن الإدارة المدنية كانت قد نقلت متاعهم إلى موقع بديل خُصص لهم غربي معاليه أدوميم وأعلنوا اعتزامهم البقاء هناك. وزودتهم السلطة الفلسطينية بالخيام. بيد أن مفتشي الإدارة المدنية بمرافقة أفراد شرطة عديدين من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) صادروا الخيام واحتجزوا أربعة من البدو لاستجوابهم. وجاء في التقارير أن من بين المحتجزين أب لـ ١٣ طفلا قام بمد قطعة من القماش بين برميلين لوقاية أطفاله من البرد. وادعى أحد البدو أن الإدارة المدنية استولت على الخيام بكل محتوياتها، وتركتهم بدون أي متاع. وذكرت

الإدارة المدنية ردا على ذلك أنه "لم يكن في الخيام شيء". وقال الأمين العام لرابطة "الحاخامات العاملون من أجل حقوق الإنسان" إن رابطته كانت تعتزم تزويد البدو الذين ظلوا في الموقع بالأغذية والبطاطين. ولم يسمح لوفد من الحاخامات التابعين للرابطة بدخول الموقع. (هآرتس، ١٨ و ٢٢ شباط/فبراير)

٣٢٣ - وفي ١٧ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن من المتوقع أن يصدر رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو أوامر في المستقبل القريب بنشر مناقصات لتشييد مستوطنة هارحوما الجديدة. وبالإضافة إلى ذلك وعد السيد نيتانياهو باتخاذ التدابير اللازمة لإنشاء ٤ طرق التفافية: طريق إيل عروف، وطريق بيت لحم، وطريق نابلس، وطريق ٤٥. (هآرتس، ١٧ شباط/فبراير)

٣٢٤ - وفي ١٨ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأنه قد تم بناء نحو ٠٠٠ ٥ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات على مدى العام الماضي، وتم بالفعل بيع ما نسبته حوالي ٨٠ في المائة منها. وترجع زيادة الطلب على الشقق في المستوطنات، وفقا لما يقوله المسؤولون في مكتب رئيس الوزراء، إلى انخفاض أسعارها وليس إلى دوافع مذهبية. ونجم الانخفاض في الأسعار عن تصنيف المستوطنات المحددة بوصفها مناطق البناء "ألف" مما يخفض ثمن الأرض بنسبة ٥٠ في المائة. يضاف إلى ذلك أن معظم أعمال الإنشاء يضطلع بها فرع المستوطنات في مجلس المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وغزة، لأغراض لا تستهدف الربح. وعلى سبيل المثال، بيعت خلال يوم واحد الوحدات السكنية البالغ عددها ٣٧ وحدة التي عرضت للبيع في مستوطنة آلون في بداية الشهر. وفي مستوطنة تالمون، عرضت ٤٠ وحدة سكنية للبيع وتم شراؤها على الفور، ووصف أحد كبار المسؤولين الطلب بأنه ببساطة "مذهل". (هآرتس، ١٨ شباط/فبراير)

٣٢٥ - وفي ٢١ شباط/فبراير، انضم نحو ٥٠ من ذوي النشاط اليساريين إلى عشرات القرويين من سلفيت وإسكاكا في غرس أشجار الزيتون في الأراضي المتنازع عليها قرب مستوطنة آرييل. وفي كانون الأول/ديسمبر، بدأت المستوطنة في تمهيد طريق يمر في أراض مزروعة بأشجار الزيتون ومملوكة لسكان القرية. وأراد أهل القرية أيضا بناء طريق يسمح لعرباتهم بالوصول إلى قطع الأرض البعيدة في المنطقة. فمنع الجيش كلا الجانبين من مواصلة العمل إلى حين تسوية مسألة ملكية الأراضي. وجرى احتجاج إسرائيلي-فلسطيني مشترك آخر على المستوطنين والجيش في كفار كادوم فيما يتصل بقرار السلطات الإسرائيلية مصادرة ألف دونم إضافية من أراضي القرية لإنشاء منطقة صناعية إسرائيلية. وتظلم السكان أيضا من أن المستوطنين قاموا بالاستيلاء على ١٠٨ دوانم من المزارع المملوكة لإحدى الأسر وإنشاء مبان متنوعة عليها. وذكرت الأسرة صاحبة الأرض أن أحد مسؤولي الأمن أعلن في إذاعة تليفزيونية في شهر آب/أغسطس ١٩٩٧ أن وجود المستوطنين في هذه المنطقة غير قانوني وأنه سيتم إخلاؤهم. بيد أن السلطات الإسرائيلية نشرت في نهاية العام خريطة جديدة للمنطقة سميت فيها معظم الأراضي المعنية بوصفها "مملوكة للدولة". (هآرتس، ٢٢ شباط/فبراير)

٣٢٦ - وفي ٢٢ شباط/فبراير، أصدرت محكمة العدل العليا أمرا مؤقتا بحظر إجراء أي تغييرات في حالة الجيب الذي تشغله قبيلة الجهالين شرقي معاليه أدوميم. وقبل ذلك بأسبوع، هدمت الإدارة المدنية أكواخ

الصفيح والحظائر المملوكة لقبيلة الجهالين وطلبت إليها مغادرة الموقع الكائن شرقي معاليه أدوميم. فرفض أفراد العشيرة وظلوا مقيمين في العراء منذ ذلك الحين رغم مصادرة خيامهم. وجاء أمر المحكمة العليا في أعقاب عريضة مقدمة من المحامي الذي يمثل الأشخاص المطرودين جاء فيها أن الإدارة المدنية اتخذت خطوات غير قانونية واضطلعت بعملية هدم غير مشروعة. وتحددت جلسة للنظر في الموضوع في الأسبوع التالي. وقبل صدور أمر المحكمة بوقت قصير، سلم مفتشو الإدارة المدنية للبدو أمرا بالإخلاء. وكانت المخالفة تتمثل في: "وجود أشخاص ومعدات شخصية على أراض مملوكة للدولة". وأمهل الأمر، الموقع من قائد وحدة تفتيش الإدارة المدنية، البدو يوما واحدا لإخلاء الموقع. (هآرتس، ٢٣ شباط/فبراير)

٣٢٧ - وفي ٢٧ شباط/فبراير، أقام البدو من أفراد قبيلة الجهالين الذين أوقف طردهم من محل إقامتهم بعد تدخل من محكمة العدل العليا صلاة للاحتجاج في العراء جنبا إلى جنب مع المصلين اليهود الأعضاء في رابطة "الحاخامات العاملون من أجل حقوق الإنسان". وأقيمت الصلوات في أعقاب تنظيم اجتماع عام مشترك للاحتجاج في الموقع المتنازع عليه قرب معاليه أدوميم. (هآرتس، ١ آذار/ مارس)

٣٢٨ - وفي ١ آذار/ مارس، أصدرت محكمة العدل العليا أمرا مؤقتا يحظر على الإدارة المدنية إجلاء قبيلة الجهالين المقيمة شرقي مستوطنة معاليه أدوميم أو مصادرة الخيام التي نصبها أفراد القبيلة بدلا من أكواخهم الصفيح التي هدمتها الإدارة المدنية قبل ذلك بأسبوعين. وتعين أن يبقى الأمر المؤقت نافذا إلى حين إصدار لجنة طعون الإدارة المدنية حكمها في هذا الصدد. ورفضت المحكمة أن تأذن للبدو بإقامة أكواخ من الصفيح في الموقع. وامتنعت أيضا عن البت فيما إذا كان طردهم قبل ذلك بأسبوعين قانونيا. ووفقا لما قاله المحامي الذي يمثل القبيلة، صدر الأمر إلى ٣٢ أسرة بترك منطقة إقامتهم دون تسليمهم إشعارات بالإخلاء أو أي وثائق خطية. فظلوا في الموقع وناموا في العراء. وفي اليوم التالي زودوا بخيام وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) كحل مؤقت، ولكن مفتشي الإدارة المدنية صادروا هذه الخيام. وسمح لهم في أمر مؤقت لاحق بإعادة نصبها من جديد. (هآرتس، ٢ آذار/ مارس)

٣٢٩ - وفي ٢ آذار/ مارس، أفيد أن عدد السكان المستوطنين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة قد ازداد بنسبة ٧,٤٥ في المائة و ٤,٨ في المائة، على التوالي، خلال الشهور العشرة الأولى من عام ١٩٩٧. ووفقا لإدارة السكان في وزارة الداخلية بلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٥٧ ١٦١ نسمة في ذلك الوقت. وأسفرت دراسة معدلات النمو حسب الأقضية عن حدوث أكبر زيادة في منطقة نابلس (١١,٢ في المائة). وسجلت زيادة رئيسية أخرى في معدل النمو في منطقة رام الله (١٠,٢ في المائة)، بينما بلغ النمو في عدد السكان اليهود في غزة ١٠ في المائة. (هآرتس، ٢ آذار/ مارس)

٣٣٠ - وفي ٦ آذار/ مارس، وضعت أربع بيوت متنقلة على تل متاخم لمستوطنة عاليه، ليصل بذلك عدد البيوت المتنقلة التي وضعت على ذلك التل مؤخرا إلى ١٢ بيتا. وذكرت الإدارة المدنية أن الأراضي موضع الخلاف "مملوكة للدولة" وأن إقامة بيت متنقل عليها أمر "قانوني". وأفادت التقارير بأن البيوت المتنقلة وسعت نطاق أراضي المستوطنة التي كان عرضها خمسة كيلومترات. ويقال إن وزارة الدفاع قد منحت لهذه

المستوطنة، المكونة من ١ ٠٠٠ وحدة سكنية، ترخيصا ببناء ٢ ٥٠٠ وحدة سكنية إضافية. (هآرتس، ٩ آذار/مارس)

٣٣١ - وفي ٦ آذار/مارس، أفيد بأن الحكومة الإسرائيلية خصصت ٥ ملايين دولار للمستوطنات في الضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان، كجزء من الميزانية.

٣٣٢ - وفي ٢٣ آذار/مارس، أعطت المحكمة العليا الإسرائيلية الحكومة الإسرائيلية مهلة مدتها ثلاثة أشهر لاتخاذ قرار نهائي بشأن سبب منع الفلسطينيين من قرية أكرت من العودة إلى تلك القرية التي طردوا منها في عام ١٩٤٨. وقبلت المحكمة العليا ما دفع به مكتب المحامي العام من أن الحكومة ما زالت تنظر في القضية ولم تتوصل بعد إلى قرار نهائي. بيد أن المحكمة العليا طالبت بإصدار قرار من جانب الحكومة في غضون ثلاثة أشهر، وقررت أنه في حالة عدم تقديم الدولة لردودها، تعقد المحكمة جلسة أخرى بهذا الشأن في شهر تموز/يوليه. (جروسالم تايمز، ٢٧ آذار/مارس)

٣٣٣ - وفي ٢٥ آذار/مارس، ذكر تقرير قامت بإعداده إدارة تشييد المساكن التابعة لوزارة الداخلية أن مفتشي الوزارة قد اكتشفوا ١ ٢٩١ مخالفة بناء في قضاء القدس معظمها في القدس الشرقية. وتتعلق أغلبية "المخالفات" المرتكبة في القدس الشرقية بتشييد مبان أو أدوار كاملة، على عكس معظم المخالفات المرتكبة في القدس الغربية، حيث أنها تتعلق بإضافة غرفة واحدة أو شرفة. وبالرغم من هذا، لم ينفذ سوى عدد قليل من عمليات الإزالة. وأشار التقرير إلى أن من المقرر أن تنفذ في القدس الشرقية بحلول نهاية آذار/مارس ١٠ أوامر إزالة أصدرتها وزارة الداخلية؛ و ٣٦ أمرا آخر في القدس الشرقية بحلول كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، وتنظر المحاكم في ٢٧ أمرا إداريا. (هآرتس، ٢٥ آذار/مارس)

٣٣٤ - وفي ٢٦ آذار/مارس، أفيد بأن وزير الدفاع بصدد اتخاذ إجراءات لتسوية وضع ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية أنشئت دون موافقة من الحكومة. ومن المنتظر منح مركز التجمع السكاني المعترف به لواحدة على الأقل من هذه المستوطنات تسمى ريخاليم، وذلك في إطار إجراء تشير مصادر إسرائيلية في الأراضي إليه على أنه إجراء "غسل المستوطنات". وكانت هذه الوحدات السكنية قد شيدت في السنوات الأخيرة دون تصريح وتقطنها بضعة أسر. ويقال إن سلطات الأمن التي كانت تعارض إنشاء هذه الوحدات فيما سبق تمد الآن يد المساعدة في تنمية بعضها وفي ربطها بشبكات المياه والغاز والكهرباء. وتجري حاليا الأعمال التحضيرية لإدماج وحدات سكنية أخرى في الخطط الرئيسية للمستوطنات القائمة، وهو إجراء من شأنه أن يضخم بقدر كبير أراضي المستوطنات. (هآرتس، ٢٧ آذار/مارس)

٣٣٥ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أصيب بنيران جيش الدفاع الإسرائيلي ستة فلسطينيين، منهم رجل يبلغ من العمر ٧٤ عاما وامرأة وعضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك أثناء مظاهرة نظمت ضد توسيع مستوطنة يتسهار. وقد أصيب الرجل البالغ من العمر ٧٤ عاما بجراح خطيرة في الوجه وفقد الوعي. وأصيب رجل غيره بإصابات في الرأس، وآخر بإصابات في الكتف، وآخر بإصابات في الفك. وكانت إصابات الجرحى الثلاثة الآخرين أيضا في الجزء العلوي من الجسم. وذكر أن الحادث وقع عندما توجه

حوالي ٣٠٠ من سكان عصيرة القبلية (إلى الغرب من نابلس) إلى أرضهم التي كانت الجرافات تقوم فيها بأعمال أساسات من أجل توسيع المستوطنة. ويقول السكان إن مئات من أشجار الزيتون التي يملكونها قد اقتلعت أثناء هذه العملية. وتعليقا على الحادث، ذكر المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن "عشرات من الفلسطينيين نظموا مظاهرة في المنطقة الواقعة بين مستوطنة بتسهار وعصيرة القبلية. وصدر لهم أمر عسكري مؤداه أن هذه منطقة عسكرية مغلقة وأمروا بأن يتفرقوا، وعندما رفضوا ذلك، قام جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود بتفرقتهم باتخاذ التدابير المستعملة لفض المظاهرات". (هآرتس، ٢٩ آذار/ مارس)

٣٣٦ - وفي ٣٠ آذار/ مارس، رفض مكتب التخطيط المركزي التابع للإدارة المدنية في الضفة الغربية الاعتراضات الفلسطينية على الخطة الرئيسية لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم. وتقضي الخطة، التي تغطي المنطقة "ج" بصفة رئيسية والمنطقة "ب" بشكل جزئي، بتوسيع الأراضي المحلية المستوطنة التي يبلغ عدد سكانها ٠٠٠ ٢٠ نسمة بنحو ٠٠٠ ١٢ دونم، مما يجعل المساحة الكلية للأراضي تصل إلى ٠٠٠ ٦٠ دونم. وعلى سبيل المقارنة، تبلغ مساحة تل أبيب بسكانها البالغ عددهم ٠٠٠ ٣٥٠ نسمة، ٠٠٠ ٥١ دونم. وادعى سكان خمس قرى واقعة شرقي القدس هم وممثلو السلطة الفلسطينية أن الأراضي المعنية هي الأرض الزراعية الوحيدة التي تبقت من الأراضي التي تخص قرى هذه المنطقة. وذكر مدير مكتب التخطيط بالإدارة المدنية المهندس المعماري شلومو موسكوفيتش في بيان رفض فيه هذا الادعـــاء، أن "المشروع لا يتعلق إلا بأراض مملوكة للدولة، وأنه إذا ثبتت ملكية أي أرض في المنطقة التي تغطيها الخطة، فإن هذه الأرض ستستبعد من المشروع". (هآرتس، ٣١ آذار/ مارس)

٣٣٧ - وفي ٤ نيسان/أبريل، أفاد تقرير رسمي أصدرته وزارة الإعلام بالسلطة الفلسطينية بأن إسرائيل استولت في شهر آذار/ مارس على ٣٧٥ دونما من الأراضي الزراعية في أنحاء الأراضي الفلسطينية. وذكر التقرير أيضا أن توسيع المستوطنات يحدث على مئات الدونمات الإضافية من الأراضي. (جروسالم تايمز، ١٠ نيسان/أبريل)

٣٣٨ - وفي ٦ نيسان/أبريل، اتهمت عدة منظمات لحقوق الإنسان في التماس قدمته إلى المحكمة العليا باسم ١١ أسرة فلسطينية، وزارة الداخلية بأنها ألغت صفة الإقامة الدائمة التي كان يتمتع بها أهالي القدس الفلسطينيون الذين سافروا إلى الخارج أو يعيشون في الأراضي المحتلة، وسحبت بطاقات الهوية الصادرة لهم من إسرائيل. وذكر في الالتماس أن السياسة الجديدة لوزارة الداخلية تحول سكان القدس الشرقية الذين سافروا إلى الخارج دون قصد الاستقرار هناك إلى مهاجرين غير شرعيين محرومين من أي حقوق في المدينة التي هي مسقط رأسهم ومحل سكنهم. وكان من ضمن ما ذكر في الالتماس أنه غير مسموح لهؤلاء السكان بالبقاء في إسرائيل وأنهم مجبرون على أن يتركوا ديارهم في القدس الشرقية إلى الأبد. وادعي في الالتماس، كذلك أن هذه السياسة تتعارض مع إجراءات "الجسور المفتوحة" التي ظلت قائمة لمدة ٣٠ عاما والتي تتيح لسكان القدس الشرقية أن يقيموا في الخارج لفترة طويلة أو ينتقلوا إلى ما وراء الخط الأخضر دون التعرض لخطر فقدان صفتهم كسكان دائمين حائزين لبطاقات هوية إسرائيلية. ويقول مقدمو الالتماس إن هدف وزير الداخلية، إيلي سويسا، الذي اعتمد هذه السياسة لأسباب عصبية قومية، هو طرد

السكان العرب من القدس، وادعي في الالتماس أن "هذا هدف غير مشروع يتعارض مع مبدأ الدولة القانونية وقيم المساواة".

٣٣٩ - وفي ٧ نيسان/أبريل، أرسل الحارس على ممتلكات الغائبين إشعارات بالطرد لـ ١٠٠ أسرة في منطقة يطا، في قضاء الخليل، وقد أمرت تلك الأسر بإخلاء منطقة مساحتها ٠٠٠ ٢٠ دونم من الأراضي رغم حيازتها لصكوك رسمية تثبت ملكيتها للأرض. (جروسالم تايمز، ٢٤ نيسان/أبريل)

٣٤٠ - وفي ٨ نيسان/أبريل، أعلن عمدة القدس، إيهود أولمرت، أن مصير هارحوما قد تقرر، وتعهد بأن يستخدم كامل نفوذه السياسي لكفالة البدء في تشييد المستوطنة في أقرب وقت ممكن. (جروسالم بوست، ٩ نيسان/أبريل)

٣٤١ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، أفيد بأن إسرائيل تعتزم ضم ٠٠٠ ١٢ دونم إضافي من الأراضي من أجل توسيع مستوطنة معاليه أدوميم الواقعة في الضواحي الشرقية للقدس، وتهدف الخطة المعروفة باسم E-1 إلى إنشاء رابطة بين المستوطنة والطريق البري للقدس المقرر أن تقام على طوله مجموعة من الفنادق. ويعتزم توسيع المستوطنة بإضافة ٥٠٠ ٣ وحدة سكنية جديدة. (جروسالم تايمز، ١٠ نيسان/أبريل)

٣٤٢ - وفي ١٤ نيسان/أبريل، أعلن زعماء المجلس المحلي لوادي الأردن أن عدد سكان اليهود في المنطقة قد ازداد بنسبة ١٠ في المائة وأنه قد تم "توسيع" الأراضي الزراعية لتلبية احتياجات السكان بأعدادهم المتزايدة هناك. وقال ديفيد ليفي، رئيس المجلس، "إننا نشهد حاليا زيادة في الاستيعاب والنمو"، مشيرا إلى أن نحو ٦٠ أسرة جديدة قد انضمت منذ بداية عام ١٩٩٧ إلى الـ ٥٩٠ أسرة التي تقطن المستوطنات في هذه المنطقة. ونفى رئيس المجلس الاتهامات التي ذكرها "صوت إسرائيل" والتي مؤداها أن عدة مستوطنات في وادي الأردن قامت بمصادرة أراض مجاورة لها للتمكن من توسيع نطاقها. وزعم السيد ليفي أن جميع الأراضي التي "أضيفت" إلى المستوطنات تقع داخل حدود المجلس المحلي. ووفقا لتقديرات حركة السلام الآن، ازداد عدد السكان اليهود في الأراضي المحتلة بنسبة تسعة في المائة في عام ١٩٩٧. (هآرتس، ١٥ نيسان/أبريل)

٣٤٣ - وفي ١٩ نيسان/أبريل، أوقفت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي فلسطينيين حاولوا البناء على موقع مجاور لمستوطنة موراغ في غوش قطيف. وحذر ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي السلطة الفلسطينية من أن أعمال التشييد هذه تشكل انتهاكا لاتفاقات أوسلو. (جروسالم بوست، ٢٠ نيسان/أبريل)

٣٤٤ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، أفيد بأنه عقب تدخل رئيس الوزراء، بنيامين نيتانياهو، والضغط الذي مارسته "رابطة جفعات هازاييت"، زيد عدد الوحدات السكنية المقررة لمستوطنة إفرات، التي يحتمل أن يبدأ تشييدها على الفور، بنسبة أربعة أمثال، وذلك من ٢٦٨ وحدة إلى ٨٠٧ وحدات، ولم يتبق دون بيع سوى ٥ قطع من الـ ١٠٧ قطع من الأراضي المخصصة لمشاريع "ابن مسكنك بنفسك". وذكر رئيس "رابطة جفعات هازاييت" أن الرابطة وقعت عقدا مع أحد المقاولين لتشييد ٣٣٠ وحدة سكنية إضافية. وقد بدأ

تشييد ٩٠ من هذه الوحدات، واكتمل ٦٠ منها بالفعل. وفي تطور متصل بذلك، أفادت أمانة مستوطنة نوكديم بأن الأعمال التحضيرية جارية لتشييد طريق القدس الالتفافي عبر هارحوما. وفي تطور آخر، أفيد بأن وزارة الإسكان تواصل العمل في مشروع يستهدف تشييد آلاف من الوحدات السكنية في منطقة القدس الكبرى، بما في ذلك في مستوطنة آدم وفي عدة مناطق تقع ضمن ولاية مجلس ماته بنيامين الإقليمي. ويتوخى المشروع إنشاء مستوطنات جديدة وربط المستوطنات القائمة بغية إيجاد سلسلة أرضية تربط بين مدينة القدس ذاتها ومنطقة القدس الكبرى. ويقال إن المشروع يرأسه عضو في حزب العمل كان مستشارا لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين بشأن مسائل المستوطنات. (هآرتس، ٢٨ نيسان/ أبريل)

٣٤٥ - وفي ٨ أيار/ مايو، أفيد بأن ٤ مستوطنات إضافية (نيفيه تسوف، وبساغوت، ومهميش، وكوخاف هاشهر) أعربت عن رغبتها في استيعاب أفراد من الفلاشا مورا الذين لا يزالون في مخيمات انتقالية مؤقتة في أديس أبابا. وانضمت هذه المستوطنات بذلك إلى مستوطنات ثلاث أخرى (أوفرا، وكدوميم، وإفرات) وقعت بالفعل اتفاقا مع وزارة استيعاب المهاجرين لاستيعاب نحو ١٥٠ أسرة (٥٠ أسرة في كل مستوطنة). وفي المرحلة الأولى، ستخصص الوزارة مليون شاقل جديد لكل واحدة من المستوطنات التي ستستوعب المهاجرين. وستستخدم هذه الأموال في تجديد المنازل المتنقلة وجلب منازل متنقلة جديدة، وبناء مراكز تأهيل، وتوظيف ٥ أو ٦ اخصائيين اجتماعيين في كل مستوطنة. وأوفرا هي المستوطنة الوحيدة حتى الآن التي قامت باستيعاب مهاجرين جدد، إذ وصلت إليها في الشهر الماضي ٢٣ أسرة. ومن المنتظر وصول مهاجرين جدد إلى المستوطنات الأخرى في الأسابيع القادمة. (هآرتس، ٨ أيار/ مايو)

٣٤٦ - وفي ٨ أيار/ مايو، أفيد بأن جماعة المستوطنين المسماة "عطيرت كوهانيم"، نصبت خيمتين كبيرتين على دونمين من الأرض داخل أسوار مدينة القدس القديمة. وكان هذا العمل رد فعل لمقتل أحد أعضاء الجماعة قبل يومين. وقال المستوطنون إنهم لن يزيلا الخيمتين إلا بعد إعطائهم تصريحا ببناء مستوطنة جديدة. (جروسالم تايمز، ٨ أيار/ مايو)

٣٤٧ - وفي ١٢ أيار/ مايو، وعد رئيس الوزراء، بنيامين نيتانياهو، بأن تكون المنازل قائمة في هارحوما في القدس الشرقية بحلول الانتخابات العامة التالية. (جروسالم بوست، ١٣ أيار/ مايو)

٣٤٨ - وفي ١٥ أيار/ مايو، أفيد بأن المستوطنين قاموا، في أعقاب طعن أحد الإسرائيليين طعنة أفضت إلى موته في مدينة القدس القديمة قبل ذلك بأسبوع، بالاستيلاء على قطعتين من ممتلكات العرب في قلب أحد الأحياء الإسلامية. (جروسالم تايمز، ١٥ أيار/ مايو)

٣٤٩ - وفي ١٩ أيار/ مايو، أفيد بأن حوالي ٧٠ في المائة من أعمال التشييد المخطط تنفيذها من أجل اليهود المتشددين في العقد القادم ستكون في مستوطنات في الضفة الغربية. وتفيد حركة السلام الآن بأن من المقرر تشييد نحو ٠٠٠ ٢٩ وحدة سكنية لليهود المتشددين، بما في ذلك ٠٠٠ ١٤ وحدة في موديعين إيليت وكريات هاسيفير، و ٧٠٠ ٥ وحدة في بيطار؛ و ٢٠٠ ١ وحدة في إيمانويل؛ و ١٠٠ ١ وحدة في هاشمونا عيم (غانيه موديعين)؛ و ٦٢٤ ٦ في ماتيتياهو. وذكر المدير العام لحركة السلام الآن، موسى راز،

أن هذه الخطط مؤداها عمليا هو عدم ترك خيارات كثيرة أمام اليهود المتشددين سوى أن يعيشوا فيما وراء الخط الأخضر. (هآرتس، ١٩ أيار/ مايو)

٣٥٠ - وفي ٢٠ أيار/ مايو، قدم مركز القدس لحقوق الإنسان و ٣ من القرى الفلسطينية في منطقة القدس التماسا إلى المحكمة العليا لإلغاء الخطة الرامية إلى وضع مزيد من الأراضي ضمن ولاية مستوطنة معاليه أدوميم. وادعى مقدمو الالتماس أن القرار الذي يقضي بتخصيص أكثر من ٢٠٠ ١ دونم من الأراضي لمعاليه أدوميم يضر بتلك القرى. وادعوا أن قرار الضم ذاك يؤدي من الناحية العملية إلى حرمان قرى أبو ديس، وعناتا، والعيزرية، والطور، والعيسوية، من احتياطي الأراضي اللازم لتنميتها. وادعوا أيضا أن المنطقة المقرر ضمها تشتمل على طريق رئيسي كبير يستخدمه سكان الأراضي الذين يتعذر عليهم السفر عن طريق القدس بسبب الحظر المفروض على دخول إسرائيل. وتفرض خطة الضم هذه أيضا إغلاقا فعليا للقرى الفلسطينية في المنطقة بسبب الحظر المفروض على دخول الفلسطينيين إلى مناطق المستوطنات اليهودية. وادعى مقدمو الالتماس في الختام أن توسيع معاليه أدوميم لا يقصد به تلبية احتياجات سكانها، بل هو جزء من خطة القدس العاصمة التي تتعارض مع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالأراضي المحتلة. (هآرتس، ٢١ أيار/ مايو)

٣٥١ - وفي ٢١ أيار/ مايو، أفيد بأن من المنتظر أن تقدم لجنة مديري العموم لشؤون القدس بالوزارات إلى رئيس الوزراء، بنيامين نيتانياهو، خطة للطوارئ ترمي إلى تعزيز أعداد السكان اليهود في القدس في ضوء التنبؤات القائلة بأن عدد سكان المدينة العرب في عام ٢٠٢٠ سيتعدى ٤٠ في المائة، أي أكثر من النسبة الحالية البالغة ٣٠ في المائة. وتتوخى الخطة، في جملة أمور، توسيع حدود المدينة عن طريق ضم ضواحيها في وحدة إدارية واحدة تشمل أيضا المستوطنات الواقعة وراء الخط الأخضر، مثل معاليه أدوميم، وجفعات زئيف، وبيطار. وستسهم هذه الخطة في إنقاص العجز الإسكاني في القدس عن طريق بناء ٠٠٠ ١٠٠ وحدة سكنية إضافية في المناطق التي يجري ضمها، بما فيها المناطق الواقعة وراء الخط الأخضر، ويقصد بهذا التدبير كفالة استمرار النسبة الديمغرافية الحالية لدى حلول عام ٢٠١٠. ويقتضي هذا التدبير أيضا تشييد عدة طرق منها الطريق ١ الذي يربط بين التل الفرنسي ومستوطنة نيفيه يعقوب؛ وطريق جبل المكبر الذي سيربط مستوطنة معاليه أدوميم بالطريق ١؛ وطريق القدس الشرقية الدائري الذي سيكتمل به الطريق الدائري الحالي المحيط بالقدس من الشرق والشمال والجنوب. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ أيار/ مايو)

٣٥٢ - وفي ٢٨ أيار/ مايو، قامت بلدية القدس بهدم الأكواخ التي أقامتها جماعة عطيرت كوهانيم في برج اللقلق، في المدينة القديمة، لأن تلك الجماعة ليس لديها تصريح بالبناء. (جروسالم تايمز، ٥ حزيران/ يونيه)

واو - معلومات تتعلق بالجولان العربي السوري المحتل

٣٥٣ - أفيد في ١٩ كانون الثاني/يناير بأنه رغم الارتفاع النسبي لمعدل البطالة فقد كان الطلب "هائلا" على السكن في مستوطنة كاتزرين وذكر أن ٣٥ قطعة قد خصصت من أجل ١٢٠ أسرة تقريبا، وأن نصف الوحدات السكنية البالغ عددها مائة وحدة في الضاحية الجديدة من المستوطنة هي الآن قيد الإنشاء، كما ينتظر السكان افتتاح مصنع تبلغ قيمته ١٠ ملايين دولار من شأنه أن يوفر نحو ٨٠ وظيفة جديدة بالإضافة إلى إنشاء مبان للكلية تقدر قيمتها بمبلغ ٣٠ مليون شاقل إسرائيلي جديد وستساعد في توفير ١٢٠ وظيفة جديدة. وذكر أن شركة تنمية الجولان قد استثمرت أكثر من ٥ ملايين شاقل إسرائيلي جديد على مدى السنة الماضية في العمل لإقامة هياكل أساسية على ٢٥٠ دونما من الأرض المخصصة للصناعة. وأخيرا قدم مجلس كاتزرين ومجلس الجولان المحلي، ضمن إطار مشروع العمل الإقليمي، منحة بمبلغ ٥٠٠ ١ شاقل إسرائيلي جديد لكل شركة من شركات القوى العاملة التي تستطيع توفير وظيفة لأحد الأفراد العاطلين في المنطقة. (هآرتس، ١٩ كانون الثاني/يناير)

٣٥٤ - في ٢٧ كانون الثاني/يناير أكد السيد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء مرة أخرى أنه لن يوافق على الانسحاب من مرتفعات الجولان حتى ولو كان ذلك مقابل إبرام معاهدة سلام مع الجمهورية العربية السورية. (هآرتس، ٢٨ كانون الثاني/يناير)

٣٥٥ - في ١٠ شباط/فبراير، تظاهر مئات من دروز مرتفعات الجولان في مجدل شمس تأييدا للعراق وللرئيس صدام حسين، وسار المتظاهرون عبر القرية وتلتهم مسرة تجمعت في الساحة الرئيسية بالقرية حيث أنشدوا الأغاني التي تمجد صدام حسين والرئيس السوري حافظ الأسد. كما رددوا شعارات تحث صدام حسين على مهاجمة تل أبيب. وتم نشر قوة كبيرة من الشرطة في المنطقة ولكنها لم تدخل القرية تفاديا للاستفزاز. وصحب المظاهرات إضراب عام نفذ كل من مجدل شمس ومسعدة وبقعاتة وعين قانا. (هآرتس، جروسالم بوست، ١١ شباط/فبراير)

٣٥٦ - في ١٤ شباط/فبراير، شارك مئات من الدروز في مظاهرات في مرتفعات الجولان إحياء للذكرى السادسة عشرة لإضرابهم العام الذي نفذوه احتجاجا على قرار الحكومة الإسرائيلية المتعلق بمد القانون الإسرائيلي ليشمل المنطقة. وكان سكان قرى مجدل شمس ومسعدة ومقعاتة وعين قانا الدرزية قد رفضوا بطاقات الهوية الإسرائيلية ونفذوا إضرابا استمر ستة أسابيع. واحتفل القرويون بذكرى ما وصفوه بالانتفاضة في بداية الإضراب العام في نفس اليوم من كل سنة. ونظمت المسيرات في مسعدة ومقعاتة ومجدل شمس وسار فيها متظاهرون ملثمون يحملون الأعلام السورية وصور الرئيس السوري حافظ الأسد مرددين شعارات ضد إسرائيل، وتم نشر قوة كبيرة من الشرطة في المنطقة وفي القرى لمنع الاضطرابات. ولم تتدخل الشرطة بل تفرق المتظاهرون بهدوء إلا في مجدل شمس حيث أصيب أربعة من رجال الشرطة الإسرائيلية بالإضافة إلى مصور صحفي من جراء الحجارة التي تم قذفها في نهاية المظاهرات. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ شباط/فبراير)

٣٥٧ - ناقشت لجنة القوانين بالكنيست في ٢٣ آذار/ مارس تعديلا مقترحا لقانون مرتفعات الجولان وسوف يتطلب الأمر أغلبية الثلثين لتغيير القانون. وقد تعدى التعديل مرحلة القراءة الأولية حيث صوت لصالحه رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو وعدد من الوزراء. وأشار رئيس لجنة القوانين هنان بورات أنه قرر إدراج التعديل على جدول أعمال اليوم قبل غيره من التشريعات الأخرى المقترحة بسبب أهمية الموضوع. (جروسالم بوست، ٢٣ آذار/ مارس)

٣٥٨ - في ٨ نيسان/أبريل، ذكر أن الحكومة تعتزم تقديم شكوى إلى قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بشأن الخنادق التي يجري حفرها على الجانب السوري من خط وقف إطلاق النار في مرتفعات الجولان على أساس أنها تشكل انتهاكا لاتفاق وقف إطلاق النار. وقيل إن السوريين ردوا بأن تلك الخنادق تستخدم لأغراض زراعية وهو توضيح رفضه جيش الدفاع الإسرائيلي ويقال إن وقوع انتهاكات طفيفة لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤ يعتبر أمرا عاديا في الجولان، وهي تشمل عادة زيادات في عدد الجنود الذين يتم نشرهم هناك. وطبقا للاتفاق يمكن لأي طرف أن يطلب فحصا ميدانيا بواسطة قوات الأمم المتحدة بالرغم من أن ذلك لم يحدث إلا نادرا. وكانت آخر مرة حدث فيها ذلك في عام ١٩٩٧ بناء على طلب الجمهورية العربية السورية وسط مخاوف من شن هجوم إسرائيلي مفاجئ. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

٣٥٩ - في ١١ نيسان/أبريل، ذكر سفير إسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة إيتامار رابينوفيتش أن حكومة العمل السابقة لم تلتزم قط بالانسحاب من مرتفعات الجولان نافيا بذلك الادعاء المنسوب إلى السيد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري بأن سوريا تلقت رسالة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بهذا المعنى. وقد وجه السيد رابينوفيتش، وهو أستاذ بجامعة تل أبيب ومتخصص في التاريخ السوري والسياسة السورية، وترأس مرة فريق التفاوض مع الجمهورية العربية السورية، اتهاما لوزير الدفاع السوري بالإدلاء "ببيانات خيالية". (جروسالم بوست، ١٢ نيسان/أبريل)

٣٦٠ - تم في ١٧ نيسان/أبريل نشر نحو ٦٥٠ من رجال الشرطة وأفراد شرطة الحدود والجنود تحت قيادة قائد المنطقة الشمالية في القرى الدرزية بمرتفعات الجولان أثناء احتفال القرى بعيد استقلال الجمهورية العربية السورية ونشر القرويون في بقعاتة ومسعدة ومجدل شمس الأعلام السورية وصور الرئيس السوري حافظ الأسد ورددوا شعارات تناهض الاحتلال الإسرائيلي وتدعو إلى عودة الجولان إلى السيادة السورية. ونظم ٣٠٠ من سكان مجدل شمس مظاهرة من ساحة القرية إلى تلة الصياح وتجمع مئات من الدروز بمن فيهم محافظ دمشق على الجانب السوري من الحدود وعزف النشيد الوطني السوري وألقيت كلمات على جانبي خط الحدود تدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لمرتفعات الجولان كما ألقيت من الجانب السوري كلمات لتشجيع السكان الخاضعين للاحتلال الإسرائيلي وتبودلت عبارات التهاني بعيد الاستقلال السوري في حين قام السكان الموجودون على الجانب المحتل بنشر أربعة أعلام سورية عبر الحدود تحمل ألوان العلم السوري. وعاد السكان بعد المسيرة إلى ساحة القرية حيث سيَّروا مظاهرة أخرى. وشارك ٦٠٠ من السكان تقريبا في مظاهرة ثالثة بقرية مسعدة وتمت المسيرة في هدوء. وأعربت الشرطة الإسرائيلية عن ارتياحها إزاء الهدوء النسبي الذي ساد خلال الاحتفالات. (هآرتس، ١٩ نيسان/أبريل)

٣٦١ - في ٢١ نيسان/أبريل، نظمت اعتصامات في وقت واحد أمام مكاتب الصليب الأحمر في كل من دمشق ومجدل شمس في يوم السجناء العرب. وقدم المحتجون في دمشق إلى ممثلي الصليب الأحمر التماسا يدعو المنظمة الدولية إلى العمل على إطلاق سراح السجناء المحتجزين في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية. وفي الجولان، نفذ سكان مجدل شمس الاعتصام لمدة ساعتين بالإضافة إلى وفد للسجناء الفلسطينيين من الضفة الغربية. وذكر منظمو عمليات الاعتصام أن هناك ١٨ سجينا محكوما عليهم من الجولان مودعين في السجون الإسرائيلية. كما اعتُقل عدد من الشبان في الأسابيع الأخيرة ولا تزال التحقيقات جارية معهم. (هآرتس، ٢٢ نيسان/أبريل)

٣٦٢ - بدأت في ٢٥ أيار/ مايو حملة للإسكان في مرتفعات الجولان ببيع ٣٨٠ منزلا في ١٤ مستوطنة هناك. وكانت المنازل الجديدة قد عرضت على ما يبدو بأسعار مخفضة بالمقارنة إلى الأجزاء الأخرى في البلاد. فقد كان سعر المنزل ذي الطابق الواحد تتراوح مساحته بين ٦٠ و ٧٠ مترا مربعا والمبني على قطعة من الأرض تغطي مساحتها نصف دونم يتراوح بين ٠٠٠ ٤٧ دولار و ٠٠٠ ٤٩ دولار. وبلغ عدد المنازل التي شكلت جزءا من هذه الحملة ٢٠٠ منزل ويمكن زيادة مساحتها لتصل إلى ٢٢٠ مترا مربعا. وفي أربع مستوطنات كان بوسع المشترين الاختيار بين ١٨٠ منزلا آخر تتراوح مساحة كل منها بين ١١٠ و ١٧٠ مترا مربعا ولا يزيد سعرها عن ١١٠ آلاف دولار. وكانت المساعدة المالية متاحة على شكل قروض ومنح تغطي ٩٥ في المائة من السعر. وكجزء من الحملة، استثمر المجلس أيضا نحو ٤ ملايين شاقل إسرائيلي جديد في إقامة البنية الأساسية. وقامت الحكومة بتخصيص مبلغ مماثل. وذكر رئيس المجلس الإقليمي بالجولان، يهودا وولمان، أن برنامج الإسكان يشكل جزءا من عملية التنمية المستمرة للمنطقة. وأوضح أن إعانات الدعم قصدت إلى تغيير التوازن الديمغرافي في المنطقة حيث يعيش أكثر من ٠٠٠ ١٥ إسرائيلي و ٠٠٠ ١٨ درزي ولمضاعفة السكان المستوطنين في الجولان خلال السنتين القادمتين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٥ أيار/ مايو)

٣٦٣ - في ٢٧ أيار/ مايو، قرر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع الإبقاء على مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في مرتفعات الجولان لمدة ستة أشهر أخرى وحذر من إمكانية انفجار التوترات في أي لحظة هناك ما لم تتوصل الأطراف في الشرق الأوسط إلى سلام شامل. (جروسالم بوست، ٢٨ أيار/ مايو)

- - - - -